

في مدينة القدس يجري تقليد مسيحي، يقوم كبار رجال الدين بغسل ارجل تلاميذه رمزا للتواضع . وهذا التقليد مستمد من حدوتة مماثلة ، فقد قام المسيح بغسل ارجل تلاميذه .







AKHER SAA - 1754 - 5 JUIN 1968
العدد ١٧٥٤ - ٥ يونيه ١٩٦٨

فلسطين .. أرضنا العربية

في طريق النصر ..

- ماذا دار في اجتماعات عمان لتوحيد منظمات الفدائيين الفلسطينيين؟
- تفاصيل مؤامرة اسرائيل لهدم الحرم الشريف والمسجد الاقصى في القدس !
- أول صور تنشر من داخل الأراضي العربية المحتلة بعد عدوان ٥ يونيه





- احتفالات الكنيسة القبطية بذكرى مرور ١٩٠٠ سنة على استشهاد مارمرقس
- اخبط .. فضيحة عالمية في الاتحاد الدولي لكرة القدم

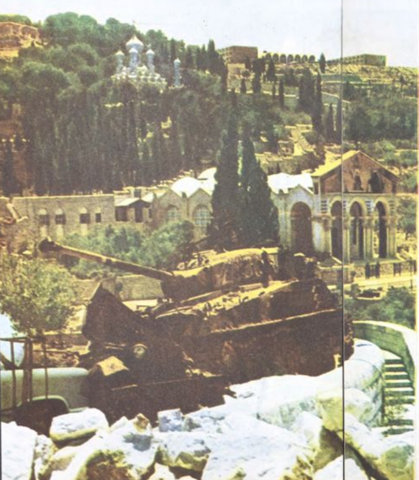
في مدينة القدس كانت هذه الدبابة الاسرائيلية تقف رمزا للارهاب ، ومن خلفها تبدو الكنيسة الروسية الشهيرة عند مدخل المدينة العربية ..



القاهرة ليست أغلى علينا من مدينة القدس

(جمال عبد الناصر)

انقضى عام على عدوان اسرائيل على القدس وخلال هذا العام قامت اسرائيل بمحاولات مستمرة لتهويد القدس والقضاء على عروبتها وقدسيتها ، طردت اهلها من ديارهم ، اقامت حزاما سكنيا صهيونيا حول مدينة المدائن . ارهبت وعذبت بقايا العرب في المدينة المقدسة ، واصبحت القدس ـ بالنسبة لكل العرب ـ رمزا للنضال او الاستسلام . فالعدو مستميت في البقاء على ارضها ، وهي آخر ارض قد يضطر لتركها واول ارض سيدافع عنها باستماتة .. وهذه حكاية العام الاسود الذي مضى على مدينة القدس !







القدس التي عاشت أرضاً للأنبياء وملتقى لكل الأديان السماوية قد أصبحت رمزاً للنضال .. لا للاستسلام .. وستبقى دائماً عربية كما كانت عبر القرون

هل اكتملت خطوط المؤامرة على القدس ؟

وكتب وجيه ابو ذكري :

كنت أسير في شوارع عمان مع احد "الاطباء" الذين هجروا من الضفة الغربية وكان الرجل يتحدث عن المقاومة في الارض المحتلة ثم جاءت سيرة القدس . وسيرة القدس طويلة . والحديث عنها في عمان - بصفة خاصة - حديث حزين . فان القدس هي الرئة السليمة لجسد المملكة الاردنية الهاشمية . . وقال الطبيب :

- لو استمر الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية وللقدس بصفة خاصة فسوف تذبل عمان ، وتنجمد ، وتعود قرية كما كانت ، مهما حصل الاردن من معونات ، فالقدس لم تكن فقط مصدرا للدخل ، بل هي مصدر للحياة . .

وهنا . . اضيف للصديق الفلسطيني ، ان القدس لم تعد مصدر حياة الاردن فحسب ، بل أصبحت رمز النضال او الاستسلام ، فلقد قالوا عن القدس كثيرا ، قالوا لن نتخلى عنها ، قالوا ان المدينة اصبحت خارج اي مناقشة او مفاوضة ، واكدوا انهم اذا تركوا جميع الاراضي التي احتلت بعد الخامس من يونيو فلن تكون القدس من هذه الاراضي ، وهنا اصبح القدس احد المعالم الهامة في قصة الصراع العربي الاسرائيلي فهي آخر شبر يتركها العدو مضطرا ، واول ارض يستميت في الدفاع عنها .

من اجل هذا ، فان العدو المحتل قد اتخذ عدة اجراءات - كثيرة منذ حرب الايام الستة السوداء - بالنسبة للقدس !!

كان اول قرار اتخذته اسرائيل عقب سقوط سيناء وجولان والضفة الغربية هو ، ضم القدس العربية للقطاع المحتل منها ، لتصبح القدس او اورشليم ، كما يطلقون عليها مدينة واحدة .

لقد تم ضم المدينة التي كانت عربية عبر القرون بقرار من الكنيست وتبع هذه الاقرار عدة اجراءات :

- العمل بالقوانين الاسرائيلية في القطاع العربي .
- اعتبار اللغة العبرية هي اللغة الرسمية لسكان القطاع العربي .
- تعيين ، عمدة ، يهودي للمدينة بقطاعيها .
- نقل الوزارات وقيادة القوات الاسرائيلية الى القدس .
- انشاء فروع البنوك ومكاتب للاحزاب والشركات والصحف .
- فرض التسعيرات الاسرائيلية على المحلات التجارية .

هذه جوانب من اجراءات قانونية . . وهناك اجراءات تنفيذية عملية :

- قامت اسرائيل بطرد السكان العرب من ديارهم مرة بحجة توسيع وفتح ، او بناء "مؤسسات خدمات ، او اقامة ميادين . . وقد طرد هؤلاء السكان من كل الضفة الغربية ويعيشون حاليا في مخيم عين الباشا للاجئين في الضفة الشرقية .
- الاستيلاء على بعض الاراضي الخالية واقامة مستعمرات صهيونية لسكنى اليهود - وخاصة القادمين من الولايات المتحدة الامريكية ، ولقد بدأ تسليم هذه الاراضي ومنح القروض ، للسكان الجدد . .
- اقامة حصار صهيوني حول المدينة من كل جانب ، وذلك ببناء مساكن لليهود في شمال وشرق وغرب القدس لكي يصبح بقايا السكان العرب محاصرين تماما من كل جانب اولا بالقدس التي احتلت عام ١٩٤٨ ثم بهذا الحصار الجديد بالمساكن التي شرعت اسرائيل في اقامتها .
- محاولة لاقتحام قلب المدينة العربية القديمة ، وفي هذا الاتجاه ارسلت اسرائيل ، الدارسين القادمين ، او ما يقال عنهم بحرس المستعمرات ، الناحال ، للسكن داخل المدينة القديمة .
- وبقي لا بد ان تقوم "بالاستيلاء" على المسجد الاقصى ، ربما لم تحن الفرصة لاعلان ذلك ، ولكنها بدأت في التنفيذ ، فقد ارسلت منذ شهور بعثة هدم ، باسم بعثة للتنقيب عن الآثار ، وبدأت حفرياتها داخل الحرم القدسي الشريف .

يحاول الانهزاميون والمتشككون والاسرائيليون ان العرب في القدس احسن حالا من غيرهم ، واكثر انتعاشا من غيرهم ، وان اسرائيل قد اقامت مشاريع بثلاثة ملايين جنيه استرليني ، وهذه احدى الدعايات الاسرائيلية ، ان العرب يعيشون في اسوأ ظروف في مدينة القدس ، وان قانون جمع الشمل الذي صدر اخيرا ورقة جديدة لاخراج المزيد من العرب ، وان معسكر عين الباشا للاجئين يفضح كل هذه الدعايات الكاذبة

وجيه ابو ذكري



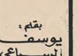


- سوق النحوس : في داخل القدس القديمة وبالقرب من كنيسة القيامة احد الاماكن المقدسة المسيحية في العالم ، والتي اصبحت حاليا حبيسة في أيدي الاسرائيليين .

- طريق الآلام . . وهو الطريق الذي سلكه المسيح ، حاملا الصليب ، وفي كل عام يحمل المسيحيون الصليب ، ويسيرون رحلة الام المسيح عليه السلام .



- احد الآبار المقدسة التي شرب منها المسيح في رحلته الى ارض الانبياء وملتقى كل الاديان السماوية .. فلسطين ..



بقلم:
يوسف السباعى

فلسطين الجديدة ..
فلسطين الأبطال .. وليست فلسطين اللاجئين

بعد عشرين عاما من غرس الخنجر الاسرائيل فى جانب العرب ..

وبعد عام من آخر نخسة ادمت الجسد العربى ومزقت المزيدمن لحمه... نقف لنلقى نظرة سريعة شاملة وراءنا .. لنرى الى اين وصل بنا الحال

ماذا فعلنا بانفسنا .. وماذا فعل بنا العدو .

نظرة الى الوراء .. من حق كل لاهث مكروب .. ليرى .. اى ارض قطع .. وفوق اى ظهر يستوى ..

تقدير موقف .. من وجهة نظر ..

ومن حق كل انسان له نظر .. وله عقل .. ان ينظر .. ويقدر

اين تقع منا فلسطين .. وما هى بالنسبة لنا

بعد تجارب الاعوام الطويلة .. ما أظن هناك من يجسر على أن ينكر أنها ـ أردنا أو لم نرد ـ قد باتت من الحيوية فى موضع القلب .. ولم يعد ارتباطنا بها مجرد ارتباط مودة وأخوية .. وانما بات ارتباط كيان ووجود ..

فالعرق .. والجهد .. ومشقة السنين الطويلة فى البناء .. قد تراق .. مع دماء الآلاف من أعوادنا الخضر .. كما حدث .. بالامس .. . فى ارتطام مع العادى عليها وعلينا .. القاضى على وجودها .. المهدد لوجودنا

ونحن قد أخطأنا خلال السنوات الطويلة الماضية .. ويجب أن نعرف أخطاءنا .. وأن نوقفها .. ونعمل على تجنبها ..

والعدو أخطأ ـ رغم كل مظاهر انتصاره ـ ويجب أن نعرف حقيقة أخطائه حتى نتصيدهبها . ونعرف مقتله منها .

تجمع الأقوياء ..
لا زحمة الضعفاء

واول اخطائنا .. هو اننا بلا قيادة موحدة .. متفرغة للعدو .. وليس مقصودا بالقيادة مجرد القيادة العسكرية .. وانما هى قيادة لمواجهة العدو فى كل مجالات مقاومته وتدمير امكانياته .

والقيادة المطلوبة .. كان يجب أن تستند الى دراسات واسعة عميقة فى كيان العدو .. تكوينه البشرى .. وعلاقات مجتمعه .. واهدافه .. وقدراته على تحقيق الاهداف .. وامتداداته الخارجية .. ومدى ارتباطها به معنويا وماديا ..

والقيادة المطلوبة كان يجب أن تدرس كيفية تقليم امتدادات العدو الخارجية .. وكيفية لقائه فى الميادين المتفرقة فى العالم الواسع كما نعرف كيف نلقاه فى مجتمعه الداخل .

انه يتكون من خليط عجيب .. مستورد .. ساعدنا نحن .. بغير وعى فى الاضافة اليه .. وتنميته

ولو كانت لدينا قيادة .. وللقيادة خطة .. لمواجهة اسرائيل فى الداخل لما اتخذنا الموقف المتناقض بين مقاومة الهجرة الى اسرائيل .. والمعاونة فيها .. بطرد اليهود العرب من البلاد العربية .. ليهاجروا الى اسرائيل .



فلسطين الجديدة .. فلسطين الابطال .. وليست فلسطين اللاجئين

والقيادة المطلوبة .. كان يمكن أن تحدد ـ بشجاعة ـ الصورة التى يجب أن تكون عليها فلسطين ..

وتحدد موقفها من اليهود العرب والمسيحيين العرب داخل فلسطين .. لانهم مواطنون فلسطينيون عرب .. ولانهم يجب ألا يشكلوا عداء للعرب .

والقيادة المطلوبة كان عليها من أول الامر .. الا تساعد على تمزيق الدولة الفلسطينية .. وعلى تحويل شعبها الى لاجئين ..

كان يجب عليها أن تبقى على فلسطين التى لم يحتلها اليهود .. كمرتكز للوطن الفلسطينى .. يجمع أهله .. لا فى معسكرات اللاجئين ولكن فى بلد قوى .. يقيم نهضة ويشيد بناء ويحشد جيشا .. ويواجه المعتدين .. كغزاة احتلوا جزءا من أرضه .. بحيث يواجه العالم .. ببلد .. قائم .. احتله الغزاة الغرباء .

والقيادة المطلوبة .. كان يجب أن تجمع الموارد العربية .. من كل نوع فى عمل عربى موحد لدعم النضال الفلسطينى من أجل استعادة أرضه المحتلة .. كان يجب أن نفعل ذلك كله .. ولكننا لم نفعله

ومع ذلك .. فقد فعلنا أشياء ايجابية .. فعالة

لقد نجحنا فى عزل السوسة الاسرائيلية التى تحاول أن تنخر فى الجسد العربى . وفى حصار سرطانها الذى حاول أن يسرى فى الجسد العربى خلال السنين الطويلة ليتشعب فيه ويصبح جزءا منه

لقد نجحنا فى منح الجسد العربى مزيدا من المناعة ضده .. والكراهية له ..

ولم يفلح بعد كل هذا الزمن الا فى أن يبقى غريبا كما هو . لم يعرف طعم الراحة والاستقرار .. بل استمر وجوده معزولا .. وعلى استعداد دائم .. لان يلفظ بعيدا .

ولقد نجحنا ـ رغم فشلنا فى التجمع كقوة ـ فى أن يصبح كل منا أقوى مما كان فى بنائه الذاتى .. بحيث أصبح من المحقق لو وصلنا الى نوع من التجمع .. أن يكون تجمع الاقوياء ... لا زحمة الضعفاء ..

ولقد نجحنا أيضا ـ ولعل بعض الفضل يرجع الى عدونا ـ فى تعريته أمام الرأى العام العالمى .. وفى كسب الكثير من الاصدقاء ..

هل حقق العدو ما يريد
من استقرار وأمان ؟

تلك هى نواحى الخطأ والصواب . فى مواجهتنا للعدو ..

ما هى نواحى الخطأ والصواب فى مواجهته لنا؟

اولى نواحى الصواب : هى استغلال قدرته وتفوقه العلمى وامكانيات أصدقائه بأقصى ما يستطيع .. فى البناء الداخلى لتوطيد بنائه .

وفى المعارك العسكرية لتأمين وجوده وفى الدعاية الخارجية لكسب موضع عالمى يضمن بقاءه ونموه .

ولقد استطاع بذلك أن يحقق لنفسه الوضع الذى وصل اليه الآن .

ولكن السؤال الذى يدور فى الاذهان .. ولا سيما فى ذهن العدو نفسه .. هل حقق له هذا الوضع ما يريد من استقرار وأمان واستمتاع بما حققه من رخاء .

الاجابة .. قطعا لا ...

والسبب .. فى أغلبه .. أخطاؤه هو .

ليس هناك من يقبل قيام
الدولة الدينية العنصرية

وللعدو اخطاء . فرضت عليه بطريقة تكوينه. بل بمجرد وجوده .. وله أخطاء .. لم يكن منها بد .. لمحاولة تثبيت وجوده .. الذى كان فى حد ذاته .. خطأ كبيرا ..

مهما كانت وجهات النظر الصهيونية التى تبرر وجود اسرائيل ومهما كانت المبادىء التى قامت عليها الصهيونية .. فهى بغير جدال فكرة حمقاء انفعالية .. لا يمكن أن تجد لها عندما توضع مجردة فى عصرنا هذا .. اى قبول لدى الذهن البشرى المتقدم .

ليس هناك ذهن عادى فى هذا الزمن يقبل قيام الدولة الدينية العنصرية .

وفق الله خطانا الى الأمام
وهدانا الى وحدة عمل
نحقق بها قدرنا الحقيقى

وليس هناك ذهن طبيعي يقبل حجة الارض الموعودة بعد آلاف السنين .

وتصبح نتيجة الاخطاء هى محاولة تكوين دولة من أجناس مختلفة .. من العسير أن تجمعها ألفة أو مودة . أو تقارب . بل يصبح كل ما يجمع المواطنين من مشاعر هو الخوف على المصير . والجزع من عدو يهدد وجودهم بملايينه المائة في كل لحظة .

ذلك هو الخطأ .. الذى لم تكن لاسرائيل يد فيه .. لانها ولدت نتيجته .

خطأ فى طريقة الوجود ..

ينبع منه بعد ذلك .. خطأ في محاولة الاستقرار .. بالعنف .. والفرض ..

والسؤال البسيط الذى لا يريد الصهاينة أن يسألوه لانفسهم ..

هل يمكن اكتساب الامان بالكراهية .. وهل يمكن فرض الطمأنينة بايغار الصدور .

والرد واضح أمام اسرائيل .

واضح .. كالشمس .. فى الوضع الذى وصلت اليه الآن .. وبعد ما حققت أقصى مايمكن أن تحققه .. تدمير جيوش .. واستيلاء على أراض .. والتحكم فى مواقع تمنحهم الامان العسكرى ..

ومع كل هذا .. لم يحدث أن شعرت اسرائيل .. بأقل أمان كما تشعر الآن .

والوطن العربى أمام الصهاينة طويل عريض . والعرب كثيرون .. يقفون أمامهم - رغم فرقتهم - كالشبح المخيف .. صابرا .. صامدا .. كارها .. حاقدا ..

والرجل فى اسرائيل مازال يقول لامرأته .. اذبحى نفسك .. واذبحى الاولاد .. لو جاء العرب ..

أى حياة .. وأى أمان ..

بعد عشرين عاما .. ما زال الاسرائيلى - رغم ما حققه من انتصارات - يعيش فى ذعر من وصول العربى .

وقد يمنحهم أصدقاؤهم المزيد من الطائرات .

وقد يحصلون على مزيد من الانتصارات .

ولكن بمزيد من الكراهية ومزيد من الحقد ..

ويبقى وجود اسرائيل معلقا .. بمدافعها وطائراتها ..

معلقا .. بفرقة العرب وتخلفهم ..

معلقا بقوة الاستعمار .. وغناه ..

وذلك هو أحد أخطاء اسرائيل .. فى الحساب والتقدير ..

أن تبنى وجودها على الفارق بين ضعف العرب .. وقوة خصومهم ..

ان قوة الاستعمار تضمر ..

وان العرب مهما .. مر بهم من محن وازمات .. يسيرون .. الى أفضل .. ماديا .. ومعنويا ..

هكذا أراد الله ..

انبت البترول فى أرضهم ..

وأنضج شعوبهم .. ذهنا وروحا .. والمقارنة بين ماكنا فيه .. وما أصبحنا عليه .. غير عسيرة .. وسنصبح أفضل .. وأفضل .. مهما أحاط بنا فى بعض الاوقات من ضباب التشاؤم .

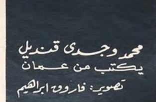
وفلسطين قد بعثت .. فى فدائييها .. وشبابها الذين قدموا أرواحهم فى فرحة ولهفة .. كأن صبرهم الى الاستشهاد قد طال .

هذه الارواح لم تذهب سدى .. ولن تذهب سدى ..

انها النبراس الحقيقى الذى يضىء طريق العودة انها الدعامة التى تستند عليها فلسطين الجديدة .. فلسطين .. الابطال . وليس فلسطين اللاجئين .. هذه هى نظرة سريعة خاطفة الى الوراء وفق الله خطانا الى لامام ... وهدانا الى وحدة عمل ... نحقق بها قدرنا الحقيقى فى مواجهة كل التحديات التى تواجهنا وتهدد وجودنا ومصيرنا .

يوسف السباعى

أسرار الاتفاق بين



المنظمات الفلسطينية



● يحيى حمودة من مكتب المنظمة :
نريد الحفاظ على الكيان الفلسطينى



● أحد رجال المقاومة الفلسطينية يأخذ مكانه بمدفعه الهاون فى كمين للدوريات الاسرائيلية على طريق القدس ـ عمان .. والصورة التقطت فى الضفة الغربية لنهر الاردن وسط المرتفعات المطلة على الطريق وتغطيها الاشجار وهكذا تحول العمل الفلسطينى من المكاتب الى عمليات الفدائيين .. ! (تصوير : فاروق ابراهيم)

● ياسر عرفات من قيـــادة الفتح :
لا نريد وحدة مكاتب ولكن وحدة فداء

ما هى وجهات النظر المتبادلة بين منظمة التحرير وحركة "فتح" فى اجتماعات عمان ؟

كيف حدث التنسيق العسكرى بين قوات العاصفة وقوات التحرير قبل "الكرامة" وبعدها ؟

تفاصيل المباحثات السرية التى سبقت تشكيل المجلس الوطنى الفلسطينى بأربعة شهور

**ماذا دار فى الاجتمـــاعات السرية للمنظمات الفلسطينية فى عمان .. ؟
وماذا حدث خلال المناقشات الصريحة واللقـــاءات المغلقة بين قادة المقاومة الفلسطينية ورجالهـــا لتوحيد العمـــل و تنسيقه .. ؟
وماهى وجهـــات النظر المتبادلة بين منظمة التحرير وحركة فتح والجبهة الشعبية حول أسلـــوب العمـــل الفلسطينى المطلوب فى المرحلة القادمة .. ؟ ثم ماهى الاسس التى قام عليها الاتفاق بينهم لتشـــكيل المجلس الوطنى الفلسطينى .. ؟**

منذ اللحظة الاولى التى دخلت فيها عمان ..

احسست ان شيئا غير عادى يحدث بين التلال السبعة التى تقبع فوقها العاصمة الاردنية ..

وبعد ساعات شعرت أكثر واكثر بان حدثا له اهميته يجرى بين بيت السفير العراقى وبين مكتب منظمة التحرير وبين مقر قيادة فتح ..

كانت هناك سيارات معينة تروح وتجىء بسرعة بين عمان وبين مواقع الفدائيين فى الجبهة الامامية .. كان هناك رجال يتحركون فى سرعة وفى صمت بين مكتب المنظمة ومقر فتح ومركز الجبهة ..

كانت هناك لقاءات ثنائية بين يحيى حمودة ورجال المنظمة من جهة وبين ياسر عرفات وقادة الحركة من جهة أخرى .. كانت هناك اجتماعات جانبية تبدأ مع الليل وتنتهى مع الفجر فى بيوت الوسطاء أولهم السفير العراقى فى عمان .. وهكذا بلغ النشاط السياسى ذروته قبل الاتفاق النهائى على صيغة العمل الفلسطينى الموحد خلال هذه المرحلة المصيرية والخطيرة ..

والواقع انه لم يكن هناك اى خلاف حول الهدف المشترك والغاية المحـــددة بين جميع المنظمات الفلسطينية ، وعلى حد تعبير ابو عمار حينما قال لرجال قيادته :

ان قائدنا جميعا واحـــد وهو فلسطين .. وهدفنا جميعا واحد وهو فلسطين .. وطريقنا الرئيسى واحد ـ ايضا ـ لانه طريق التحرير ..

ولكن فى اعتقـــادى انه حينما نتكلم باسم الثورة العربية الفلسـطينية فانه يجب ان يحمل كل منا ارادة كل الثوار ومشيئتهم حتى يكون معبرا ومؤثرا ايضا ..!

وفى نفس الوقت كان يحيى حمـــودة يقول لمجموعة من أعضاء المنظمة القادمين من الكويت والقاهرة من أجل توحيد العمل الفلسطينى على الفور :

انى لست طامعا فى اى منصب او رئاســـة .. وعلى العكس فانى على استعداد الآن ان اسلم المسئولية كلها الى رجال فتح والعاصفة.

كما انى على استعداد لتحقيق مطالب فتح والجبهة ولكن كل ماهناك أننا نريد الوصـــول الى تشكيل المجلس الوطنى الفلسطينى باقصى سرعة حتى يمكننا من خلاله التنسيق بين كافة التنظيمات وحتى يتوحد الجهد والعمل ..!

• عمليات مشتركة داخل الأراضى المحتلة للفدائيين من العاصفة والتحرير .. وتكامل فى



● مجموعة من قوات التحرير الشعبية بعد تنسيق عملها العسكرى مع قوات العاصفة تاخذ تعليماتها قبل الخروج فى عملية هجوم مفاجىء بالصواريخ وبالهاون على أحد المعسكرات الاسرائيلية ..

• ماذا دار خلال اللقاءات الحاسمة التى شهدها بيت السفير العراقى فى الأردن

وجهات نظر المنظمة و« فتح »

وهكذا يبدو واضحا ان الهدف كان ينحصر فى تنسيق أسلوب العمل وفى شكل التحرك ..

● **منظمة التحرير – مثلا – وجهة نظرها :** انه يجب الحفاظ على الكيان الفلسطينى الذى اقرته جميع الدول العربية واعترفت به من خلال مؤتمر القمة للملوك والرؤساء العرب ، وأن المنظمة أصبحت الشكل الرسمى لهذا الكيان بصرف النظر عن الاخطاء التى وقعت فيها قيادتها السياسية السابقة ، وبصرف النظر عن العجز الذى أصاب حركتها وحد من فعاليتها بسبب الانشغال بمعارك جانبية ومظاهر شكلية خلال مرحلة ماقبل الخامس من يونيو ..

● **حركة التحرير الفلسطينى – فتح – وجهة نظرها :** ان المرحلة القادمة لا تحتمل الانفعالات الجوفاء ولا القيادات السياسية المحترفة وانما تتطلب حشد جميع الطاقات والامكانيات الفلسطينية – البشرية والمادية – من أجل العمل الميدانى سواء على المستوى السياسى أوالمستوى العسكرى ، ولذلك فاننا لانريد وحدة مكاتب ولا وحدة الكلمات والخطب ولكننا نريد العمل لحقيقى النابع من أرض المعركة بصرف النظر عن المصدر أو الاشخاص وهكذا تكون وحدة العمل .. ولعلنى لا أذيع سرا – الآن – بعد اتمام الاتفاق بين المنظمات الفلسطينية اذا قلت :

ان وحدة العمل العسكرى بين قوات العاصفة – الجناح العسكرى لحركة فتح – وبين قوات التحرير الشعبية – التنظيم العسكرى لمنظمة التحرير – قد تحققت بالفعل على أرض المعركة ومن خلال العمل الفدائى المسلح قبل معركة الكرامة وبعدها أيضا وانه حدث تنسيق متكامل بين قادة العاصفة وقادة جيش التحرير الفلسطينى فى التخطيط .. وفى التنفيذ .. وفى الاعداد .. وتمثلت صورة هذا التنسيق واضحة وبارزة خلال معركة الكرامة حينما التقى رجال القيادتين وتم توزيع المواقع ومسئولية المواجهة بينهما استعدادا للهجوم الاسرائيلى وكانت النتيجة الحاسمة والفعالة لذلك هى الصمود الفلسطينى الذى تحقق فى الكرامة .. !

كيف تحقق التنسيق العسكرى ؟

ولعلنى لا أذيع سرا آخر – الآن – حينما أقول ان ملامح التنسيق العسكرى اتخذت طابعا أكثر فعالية خلال الفترة الاخيرة والسابقة للاتفاق وتجلت فى :

١ – القيام بعمليات مشتركة داخل الارض المحتلة من الفدائيين فى العاصفة وفى قوات التحرير الشعبية وقد جاءت بنتائج كبيرة من حيث حجم الخسائر الاسرائيلية .

٢ – التكامل فى التسليح بين رجال العاصفة ورجال التحرير بحيث تساند القدرات الموجودة بعضها البعض وتسد وجوه الاحتياجات السريعة والمطلوبة من كلا الطرفين .

٣ – التنسيق فى الخطة وفى توزيع المواقع على طول الجبهة الشرقية المواجهة للعدو الاسرائيلى على امتداد ٦٥. كيلو مترا بحيث تشكل حزاما واقيا ضد أى هجمات اسرائيلية .

وقد قال لى أحد القادة العسكريين لقوات التحرير الشعبية فى لقاء عابر داخل أحد المواقع الامامية فى منطقة الاغوار :

الحقيقة أننا بدأنا التعاون – على المستوى العسكرى – منذ اواخر العام الماضى ، ووقتها تشكل مجلس تنسيق عسكرى بين قوات العاصفة وقوات التحرير وقوات الجبهة .. واخذ يمارس جميع صلاحياته حتى حدثت معركة الكرامة ، وبعدها اقتصر التنسيق على التحريروالعاصفة – داخل حدود معينة – ولكن هناك اجتماعات مستمرة ولقاءات منتظمة بين قادة العاصفة وقادة التحرير لتوحيد عمليات المقاومة داخل الاراضى المحتلة بحيث تتصاعد ضرباتها ويتضخم حجمها ويتسع نطاقها وتصبح اكثر تاثيرا ومقدرة على احداث الشلل الكامل فى قلب اسرائيل .!

وحدة عمل بين المقاتلين

ولم تكن كلمات القائد الفدائى مجرد انفعال عاطفى او تصور حالم وانما كانت حقيقة واقعة لمستها فى الكرامة .. وفى الكريمة .. وفى السلت .. وفى جميع المواقع الامامية التى تجولت بينها فى الجبهة الشرقية ..

فقد شهدت اكثر من لقاء بين ضباط التحرير وقادة العاصفة ، ورايت اكثر من اجتماع سرى للتخطيط بين التحرير والعاصفة ، وامتد هذا الامتزاج والتلاحم الى القاعدة ورايت الرجال المقاتلين ينتقلون بين المواقع المختلفة ويتبادلون الاحتياجات والمطالب من الذخيرة والتموين والمهمات ، وقد جاء ذلك التلاحم بطريقة عفوية وبدون اعداد سابق أو ترتيبات موضوعة ولكن نيران المعارك صهرت المشاعر كلها ووحدت الاحاسيس ، ولعل هذا هو السر فى اصرار « فتح » على مبدأ وحدة العمل الفلسطينى النابعة من ارض المعركة ومن خلال تجربة النضال بكل قسوتها وتضحياتها ..

محاولات منذ أربعة شهور

وقد بدات المحاولات الجادة لتشكيل المجلس الوطنى الفلسطينى منذ اربعة شهور حينما طلبت منظمة التحرير من باقى التنظيمات ان تحدد أسماء اعضائها المرشحين للمجلس ، ولكن « فتح » طلبت تأجيل الطلب لفترة محددةحتى تعود الى قواعدها وتبحث الامر معهم وطلبت الجبهة الشعبية نفس الشىء حتى تجىء الاسماء تعبيرا صادقا وتكون ممثلة لمشيئة الجماهير وارادتها ، وطوال تلك الفترة لم تنقطع الاتصالات والمشاورات بين قادة المنظمة والحركة والجبهة وجرت عدة لقاءات بين ياسر عرفات (أبو عمار) وبين يحيى حمودة وكان آخرها فى بيت السفير العراقى فى عمان ..

والواقع ان القاهرة وبغداد بذلتا مجهودا واسعا – على كافة المستويات – لتوحيد العمل الفلسطينى الفدائى بالذات حتى يكون قوةفعالة ومؤثرة ضد اسرائيل حتى يتم تشكيل المجلس الوطنى وكان مبنى السفارة العراقية فى عمان محور معظم الاتصالات التى جرت والجهود التى بذلت من أجل هذه الغاية الحيوية ، وقد شهدت بنفسى جزءا من المناقشات الجانبية حينمادخلت مرحلتها الحاسمة وسمعت بعض اعضاء مكاتب المنظمة فى المنطقة العربية يقولون : اننا لن نغادر عمان الا فى حالة واحدة .. الاتفاق على العمل الموحد وتشكيل المجلس الوطنى .. وبدون ذلك لن نعود الى بيوتنا وأهلنا !

التسليح وتنسيق فى الخطط العسكرية



● رجال المقاومة يتقدمون الى هدفهم فى صمت وسرعة خاطفة ثم يمطرونه بسيل من الصواريخ



● الفدائيون من قوات التحرير يتقدمون الى النقطة المحددة لمحاصرة الكمين الاسرائيلى ..



● لحظات من الراحة والترقب بعد انتهاء العملية قبل العودة الى القواعد الخلفية ..

وحضرها ياسر عرفات ويحيى حمودة ؟

كما رأيت حامد أبو ستة – عضو اللجنة التنفيذية – يذهب الى ياسر عرفات فى مقر قيادته السرية بالجبهة ويؤكد انفتاح القيادة السياسية للمنظمة واستعدادها لقبول جميع المطالب ولبحث كل الشروط ، وكان جواب ياسر عرفات : ان ((فتح)) ليست لها مطالب أوشروط أو تطلعات سياسية وكل ما تريده شيئان أساسيان ..

● **اولا** .. ان يجىء تشكيل المجلس الوطنى ممثلا حقيقيا لكافة قوى الشعب الفلسطينى وعناصره الوطنية وقواعده الاصيلة وان يكون معبرا صادقا عن ارادتها ..

● **ثانيا** .. ان تنبع وحدة العمل الفلسطينى من ارض التجربة العملية ومن خلال الممارسة اليومية للعمل الفدائى وللمقاومة المسلحة ضد العدو الاسرائيلى ..

شكل اللقاء .. وروح الاتفاق

وبعد مناقشات واتصالات باشرت اللجنة التحضيرية اجتماعاتها لاختيار أعضاء المجلس الوطنى حسب الترشيحات التى قدمتها جميع المنظمات وحسب نسبة توزيع المقاعد .. والمفروض ان يتشكل المجلس من مائة عضو حسب الاتفاق الذى تم بين المنظمات الفلسطينية خلال مباحثات عمان ..

وقد أحسست من اتصالاتى مع كل القوى بالروح الجادة للوصول الى هدف التوحيد بين الجميع .. وشعرت أكثر من ذلك بالرغبة القوية فى بدء مرحلة جديدة للنضال الفلسطينى على جميع الجبهات السياسية والعسكرية .

ولم يكن الطريق ممهدا ولا مفروشا بالورود

وقد قال لى أبو عمار : اننى اعلم ان لقاء القوى الفلسطينية ضرورة قومية قبل ان يكون مطلبا وطنيا ، وأعلم أنه لا بد من توحيد طلائع النضال الفلسطينى المسلح ومنظماته حتى يندفع بكل طاقته وقوته على طريق التحرير للارض المحتلة ولمواجهة العدوان الاسرائيلى ، واعلم فوق ذلك كله ان اسرائيل المستفيدة الوحيدة من أى خلافات بين المؤسسات الفدائية الفلسطينية ولذلك عملت قدر جهدى وفى حدود دورى على نجاحها .. !

وبنفس الروح وبنفس المفهوم قال لى يحيى حمودة : اننى لا أتصور أن يكون هناك خلاف بين المؤسسات الفلسطينية فى هذه المرحلة – بالذات – بل اننى لا أستسيغ اية أسباب تقف معوقا فى طريق توحيد العمل الوطنى الفلسطينى ، وقد نذرت نفسى وجهدى ونضالى من أجل تحقيق هذا الهدف العاجل .. !

.. ..

.. ..

والحق يقال انهم جميعا حاولوا .. وصمموا .. ونجحوا ..

ودخل النضال الفلسطينى المسلح مرحلة جديدة وانطلقت الثورة الفلسطينية الى آفاق أرحب وأصبحت تقف على ارض اصلب .. ويمكننى ان اقول : انها نقطة البدء الحقيقية..!

عمان – محمد وجدى قنديل



أزمة الشرق الأوسط فى حقيبة وزير خارجية هولندا

كتبت عزيزة ثابت :

بمناسبة وصول الدكتور « جوزيف لانز » وزير خارجية هولندا لزيارة الجمهورية العربية المتحدة .. قابلت مسيو تيودور بول برجزمان سفير هولندا فى القاهرة .

والسفير مضى على اقامته فى القاهرة ما يقرب من عام ونصف عام .. سافر الى عدة بلاد مختلفة منها كولومبيا واستراليا وفرنسا وتونس وبعد كلمات الترحيب الرقيقة .. سألته قائلة :

– بمناسبة زيارة وزير الخارجية .. هل يمكن أن توضح لنا اسبابها ؟

– هذه أول مرة يزور فيها وزير خارجية هولندا الجمهورية العربية المتحدة وهذه خطوة طيبة بالنسبة للعلاقات بين البلدين .

– ما هى الموضوعات فى رايك الخاص التى ستدور حولها المباحثات ؟

– أولا .. أزمة الشرق الاوسط لكى يتم توضيح وجهات النظر بالنسبة لحكومة هولندا و ج.ع.م .. ودراسة كيفية مساعدة يارنج فى مهمته .. ولكى يتم التعاون الكامل بين بلدينا علينا أن نتفاهم أكثر ونوطد العلاقات الاقتصادية والسياسية والعلمية والثقافية ..

ومشكلة هولندا الاولى هى كثافة السكان ففى كل كيلو مربع يعيش ٣٦٥ شخصا .. والمشكلة هى ايجاد الغذاء لكل هذا العدد وتوصلت أبحاثنا العلمية الى تصنيع المنتجات الزراعية .. وستدور المناقشات حول تعاون فنى بيننا وبينكم فى هذا المجال الذى تلتقى فيه معا وسيتم فى القريب العاجل توريد المنتجات الكيمائية مثل المبيدات الحشرية للحيوان والنبات بالاضافة الى العقاقير الطبية ..

وسنستورد منكم القطن والبترول .. وعلى الرغم من وجود وجهات كثيرة للتقارب بيننا فيوجد أيضا خلاف طبيعى بين البلدين فبينما أنتم تبنون السدود لخزن المياه الزائدة .. نحن نبنى الجسور لحصر المياه .. وعلى الرغم من الفيضان فقد تم استصلاح ٥٠٠ ألف هيكتار من الاراضى الزراعية منذ قرنين .. والمشكلة التى تواجهنا فى الزراعة هى تسرب الملح الى الاراضى .

– ما رايك فى ظاهرة ثورة الطلبة سواء فى البلاد الشرقية أو الغربية ؟

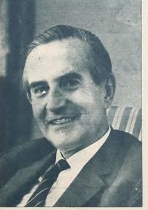
– الطلبة فى كل العالم وفى هولندا ثائرون على الانظمة الاجتماعية الموجودة .. وقد استيقظ الشباب بوعى سياسى كبير وواضح .. فهو غير راض عن الظروف الحالية .. ولكن كلا منهم يسعى وراء السلام العالمى .. انهم مشتتون ذهنيا بين الثورة التى يقودونها والنظم الاجتماعية المتوارثة ..

– وما رايك فى المحادثات التى تجرى الآن فى باريس عن حرب فيتنام ؟

– أعتقد أن كلا الطرفين يسعى الى السلام .. وستطول هذه المحادثات .. والنتيجة التى يتوصلون اليها فى باريس سيكون لها تاثير كبير على مشكلة وازمة الشرق الاوسط ..



دكتور جوزيف لانز
وزير خارجية هولندا



مسيو تيودور بول جزمان
سفير هولندا فى القاهرة



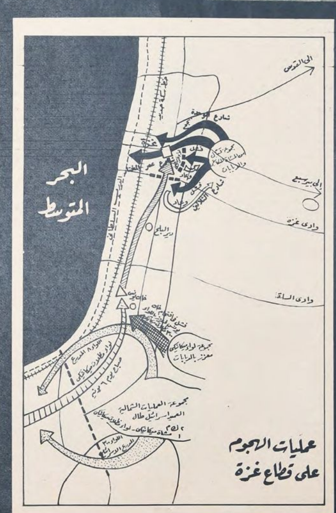
تنفرد « آخر ساعة » بنشر اول تفاصيل عن معارك غزة وخان يونس فى حرب يونيو .. وهى تفاصيل من حق كل مواطن عربى أن يعرفها حتى لا نظلم المقاتل العربى الذى افترى عليه وحتى لا ننسى المواقف المضيئة فى غمرة ذكرياتنا عن معارك يونيو .. انها مجرد ابتسامة وسط بحر هذه الذكريات .

آخر ساعة تنفرد بنشر تفاصيل حرب ١٩٦٧

لم تكن نزهة كما صورتها الدعاية الاسرائيلية ولكنها كانت معركة خسروا فيها الكثير ..



من أسرار معارك ٥ يونيو حول غ



عمليات الهجوم على قطاع غزة

الاثنين ٥ يونيو ١٩٦٧ ..

التاسعة من صباح حزين على الامة العربية والاسلامية كلها ..

الحياة تسير سيرا عاديا .. منشتات الصحف تنشر أخبار التوتر المشتعل فى الشرق الاوسط .. واخبارا عن مبعوث امريكى للقاهرة .. واخبارا عن مبعوث مصرى الى واشنطون .. وقوات جزائرية تصل الى القاهرة .. واتصالات بين القاهرة وعمان وبغداد .. واوامر الى القوات العراقية بالتحرك الى عمان ..

ولكن الحياة تسير سيرها الطبيعى . الناس تؤدى أعمالها اليومية .. والاذاعة تذيع برامج المرأة .. والطلبة فى خيام الامتحانات يتسلمون اوراق الاسئلة ويبدأون فى الاجابة عليها ويستمعون بفتور الى الكلمة التقليدية للمراقب ممنوع الغش .

وعلى الجانب الآخر .. موقف مشابه ... رجال يقفون على الجبهة فى مواجهة العدو .. ينتظرون فى خيام الامتحان ورقة الاسئلة بين لحظة واخرى وفجأة تلقى عليهم ورقة أسئلة بعد انتظار دام عشرين يوما وتجبرهم على الاجابة على الفور ..

ولكن كيف يجيب الرجال .. بعد أن انتزعت منهم رؤوسهم .. واصبحوا فى العراء بين لهيب شمس يونيو .. وحرارة صواريخ الميراج ... وبالرغم من هذا فانهم حاربوا .. وقتلوا وقتلوا واستبسلوا .. وكان لا بد ان تكون النتيجة سيئة .. خاصة بعد أن تحطم سلاح الجو العربى .. وأصبحت الظروف كلها ضد الجندى العربى .. واولها جهل قيادته والاخطاء التى وردت فيها ..

وثارت أعصاب الناس .. وبدأوا يتهمون اخوانهم ورجالهم واشقاءهم وابناءهم فى أعز شىء لديهم .. فى روحهم القتالية .. فى كرامتهم .. ولم يكتف البعض بهذا فقط بل وصلوا الى اننا لسنا محاربين واننا قوم مسالمون .. ولاكت الالسن قدرتنا وكفاءتنا العسكرية التى سجلها التاريخ طوال السنوات الماضية .. ووجدت اسرائيل ان الفرصة سانحة لشن اعنف حرب نفسية تهدف الى تحطيم الروح القتالية للفرد المقاتل .. ووصلت فى درجة دعايتها الى انها قالت انها جيش هانيبال القرن العشرين ... وانهم جيش لا يقهر .. ووقع البعض فى الفخاخ التى نصبتها اسرائيل .. وأصبح موقفنا اشبه بموقف الجاهل الذى يضرب ابنه ويطرده ويحرمه من المصروف ومن الاكل و ... و... لانه رسب فى امتحان صعب ..

ولكن وسط هذا الاسلوب السىء .. ووسط هذا الفخ الذى وقع فيه الكثير .. **يخرج صوت القائد ليقول للناس .. ان الاخطاء التى وقعت فيها القيادة كانت أكبر من شجاعة الافراد ..**

ومع ذلك فانهم أعطوا وبذلوا واستبسلوا وبرز منهم أبطال وسقط وسطهم شهداء .. هذا لا يعنى ان هناك أفرادا تصرفوا بغير تقدير للمسئولية .. ولكن الحق .. انه ليس هناك وحدة تركت مراكزها بدون أوامر وهكذا كان واضحا أن جهاز القيادة أصيب بارتباك شديد .. فور تلقيه الضربة الجوية التى اذهلته .. وجعلته يتخبط من خطأ الى خطأ أكبر .. حتى وقع فى خطأ ابشع وهو قرار الانسحاب .. او الطامة الكبرى بعد تحطيم سلاح الجو العربى .

كرامة المقاتل العربى

ورأى أجنبى يدافع عن كرامة المقاتل العربى فيقول .. الجنرال بوفر مدير المركز الفرنسى للدراسات الاستراتيجية واحد جنرالات حرب ٥٦ .. يحدد رأيه فى الروح القتالية للفرد المصرى . انهم عكس ما تريد ان تصورهم به الدعايات المعادية .. مقاتلون حقا .. يصدقون فى القتال اذا ما اتيحت لهم الفرصة وقال ايضا انه لم يكن فى وسع اى جيش آخر مكان الجيش المصرى أن يفعل أحسن مما فعله منذ اللحظة التى فقد فيها سلاح الطيران .

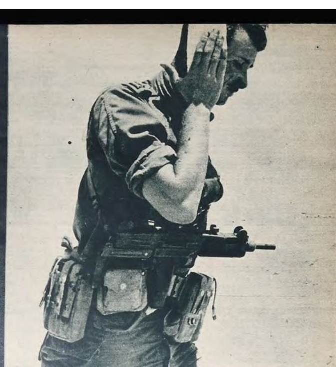
ويقول محرر مجلة دير شبيجل التى صدرت فى الملحق الخاص عن حرب يونيه .. سمعت احد الجنود الاسرائيليين وهو من اصل امريكى يتعجب من روح الجندى العربى فقال ان أى جندى فى العالم يجد نفسه بدون ذخيرة فى المعركة لا يستطيع الا ان يستسلم ولكن يبدو ان الموت عند العربى لا يعنى شيئا .. ربما يرجع ذلك الى انهم يعتقدون فى الجنة ..

وحتى بن جوريون نفسه .. يقول : انها لم تكن نزهة عسكرية كما يتصور البعض فقد دفعنا ثمنا غاليا .. خسرنا زهرة شبابنا ..

واخيرا فانى استشهد برأى الجنرال اسرائيل طال .. الذى قال فى حرب الايام الستة .. ان المدفعية المصرية المضادة للدبابات التى كانت تختبىء بين الكثبان الرملية فى نظام دقيق كانت تضرب الدبابات الاسرائيلية بشدة وكانت طلقاتها اشبه بموجات الرعد على طول الجبهة وكان من المستحيل أن نعرف اين تختبىء هذه المدفعية .

وقال فى مكان آخر ..

ان القوات المصرية كانت حسنة التوزيع والانتشار بحيث كانت فى احسن حالاتها لتحركات الدفاع والهجوم وكانت من ناحية فى مركز يسمح لها بالاندفاع شرقا عبر الجزء الجنوبى من صحراء النقب والاتصال بالاردن .. وبذلك تعزل ميناء ايلات عن بقية اسرائيل ومن ناحية أخرى كان المصريون يسدون خطوط التقدم عبر الصحراء بتجمعات هائلة من القوات فى مواقع محصنة تحصينا قويا »



غزة وخان يونس

• تحقيق: فاروق الطويل

ولكن هزيمة يونيو جعلتنا ننسى الصفحات المشرقة التى سجلها بعض الرجال فى هذه الحرب وأروى هنا قصة معركة غير متكافئة .. وبالرغم من عدم تكافئها .. فانها تثبت ان المقاتل العربى قاتل واستبسل وحارب واستشهد .. وحتى بعد أن نفدت اسلحته وذخيرته .. حارب بطلقات متفرقة وقاوم بكل ما يملك ورفض الهزيمة وأصر على القتال حتى تغير الموقف مع وقف اطلاق النار .

٢٣ شهادة امتياز فى الحرب

هذه المعركة هى معركة غزة ..

ويكفى أن أقول قبل الدخول فى تفاصيلها ..

ان اسرائيل قد منحت ٥٢ مقاتلا من رجالها شهادة الامتياز فى الحرب وهى تعادل أعلى الاوسمة العسكرية الاسرائيلية مثل نجمة الشرف عندنا .. ممن قاتلوا فى حرب يونيه .. ومن بين هؤلاء ال ٥٢ .. ثلاثة وعشرون رجلا حاربوا فى قطاع غزة .. مات منهم ٨ .. فى عمليات غزة وخان يونس .. هكذا قالت الجيروساليم بوست

لماذا ..

هل كانت معركة ضارية ..

هل تستدعى مقاومة الجنود العرب فى غزة **كفاءة عسكرية عالية** ، تستحق شهادة الامتياز فى الحرب ..

هل كان أمام العدو خصم عنيد فى غزة وخان يونس ..

الم يقولوا انها نزهة عسكرية ..

الم يقولوا انهم جيش لا يهزم .. وان العرب قوم لا يعرفون القتال .

اذن كانت هناك معركة .. وكان هناك **رجال قاتلوا واستبسلوا وواجهوا العدو بالرغم من امكانياتهم الضئيلة** التى يقول عنها محرر مجلة دير شبيجل ..

((لقد بعث موشى ديان بطلائع مجموعة العميد ابراهام يوفيه الى بير لحفن فى الثامنة من صباح ٦ يونيو وكان على الفرقة ان تتوغل فى حدود مصر لمسافة ٦٠ كيلو حتى تتمكن بعد ذلك من الاتجاه نحو البحر وتغطية خط الرجعة على القوات العربية فى غزة .. وخان يونس وفى الخامسة مساء بدأت القوات الاسرائيلية والعربية فى تبادل النيران وكانت معركة غير متكافئة **فاليهود كانوا يزحفون تحت جدار ثقيل من النيران أما العرب فكانوا يعصمون على انفسهم ما يملكونه من الذخيرة ومع ذلك توقف اليهود وجاءت الطائرات لتضرب الجنود الذين اصبحوا عزلا من السلاح .**

وأخيرا وفى العاشرة والربع استطاع لواءان مدرعان اسرائيليان خرق الجبهة وتوغلوا خلفها وتركوا على الجوانب القوة المصرية التى لو تكافأت فيها الفرص لافنت زهرة الجيش الاسرائيلى ..

وقبل أن نروى سير القتال فى غزة وخان يونس لا بد ان نتعرف على طبيعة مسرح العمليات فى القطاع ..

يمتد القطاع ٦٠ كيلو مترا ويتراوح عرضه بين ٨ و١٢ كيلو مترات . والجزء الساحلى رملى تسوده الكثبان الرملية وتنبسط الى الشرق لتصبح الارض صالحة للزراعة .. والى الشرق توجد بعض التلال التى اتخذت كمواقع دفاعية طبيعية منذ القدم .

وفى القطاع ثلاثة وديان هى وادى غزة ووادى حانون وخور الزيت .

أما مفاتيح القطاع او أبوابه وطرقه فهى طريق رفح غزة الرئيسى ويمتد الى اسدود ويتفرع منه عدة طرق فرعية منها طريق جنوب غزة يصل الى بير سبع وثان شمال غزة يصل الى برير وثالث الى بيت حانون .. ويوجد بالقطاع الدرب السلطانى وهو طريق سليم الاول من الشام الى مصر .. وهو من أهم مفاتيح قطاع غزة وتمتد السكة الحديد من العريش الى غزة الى داخل اسرائيل وهو طريق اللورد اللنبى الذى انشأه فى الحرب العالمية الاولى .. وبالقطاع مجموعة من المدقات والوديان أهمها مدن تجرح لخان يونس الى بنى سهيلة وعبسان ووادى بيت حانون شمال غزة .. وهو يوازى طريق رفح غزة دير سنيد .

اما داخل المدينة ذاتها ففيها ثلاثة شوارع رئيسية الاوسط عمر المختار . والشمالى شارع الوحدة والجنوبى شارع الثلاثين ..

ويشكل القطاع بروزا طبيعيا فى جسم اسرائيل يرتكز جانبه الشرقى على اسرائيل وجانبه الغربى على البحر المتوسط ويمكن للعدو ان يقطع هذا البروز الى اجزاء منفصلة اذا ركز هجومه عليه وعزل كل جزء عن بعضه ..

هذا وقد كانت خطة اسحق رابين منذ بداية الازمة واقفال الخليج أن يستولى على القطاع ثم يفاوض على فتح الخليج على اساس انه كان يتجنب مواجهة عربية اسرائيلية ثالثة فى هذه الفترة فكان من رأيه أن يستولى على القطاع بسرعة وهذا يحرج الحكومات العربية ويجعلها أما ان تدخل فى حرب وهى غير مستعدة كما كان يرى .. واما ان تضغط على مصر لتفتح الخليج ..

ولكن تغير الموقف كله بعد تغير القيادات العسكرية .. واستقرت وزارة الحرب على انه هذا هو الوقت المناسب للجولة الثالثة ولا بد من تغيير الخطة لتصل الى ما وصلت اليه الآن ..

وبتحديد قوة الطرفين المتقاتلين فى قطاع غزة نجد .. انه كان بالقطاع لواءان من حرس فلسطين وكتيبة صاعقة مطعمين بضباط مصريين .. وبعض كتائب المقاومة الشعبية التى شكلت أخيرا مع بداية التوتر فى منتصف مايو .. وكان هناك عجز كبير فى الاسلحة وصل فى اواخر مايو .. وكانت اسلحة هذه الالوية قديمة ودبابات من طراز قديم .. ومعهم بعض الأسلحة الصينية التى لم تصل ذخيرتها بعد .. هذا بالاضافة الى ما معهم من هاونات ومدفعية متوسطة وثقيلة ..

شيء هام هو مستوى تدريب هؤلاء الرجال .. فهؤلاء الرجال بدأ تدريبهم فى سنة ٦٦ .. ببطء وحدثت عقبات كثيرة فى طريقهم .. ولم يستكملوا تدريبهم الا على مستويات ضئيلة حتى انه كان بعضهم يتدرب على اطلاق النار يوم ٥ يونيو الحزين .. ولكن هؤلاء الرجال حقا مسلحون بايمان غريب ورغبة أكيدة فى القتال .. والانتقام من العدو ..

امام هذه القوات الضئيلة .. يوجد جنود يحملون احدث الاسلحة والمعدات توجد مجموعة ألوية مدرعة وميكانيكية ومظلات .. وكتائب دبابات ناحال .. ومستوى اعلى فى التدريب وخبرة سابقة فى فنون القتال . اذن فالتفوق موجود على كل المستويات .. سواء فى مستوى الاسلحة والذخيرة أو كفاءة الفرد المقاتل نفسه .. سواء العسكرية أو غير العسكرية . وتبدأ المعارك بين هاتين القوتين غير المتكافئتين .

ماذا دار بينهما ..

ماذا حدث ايام ٥ و٦ و٧ و٨ و٩ .. مما استدعى الجيش الاسرائيلى ان يعطى شهادة امتياز ل ٢٣ مقاتلا .. قاتلوا فى غزة وخان يونس ..

ماذا يمكن أن تتوقع هذه القوة العربية الصغيرة أمام هذه القوة الميكانيكية الحديثة للعدو ..

كيف بدأت المعركة .. وكيف سارت وكيف اسدل الستار عليها .. وكيف قامت المقاومة المسلحة من جديد ..

سير القتال فى غزة

كانت غزة تعتبر فى نظر الجيش الاسرائيلى اصعب نقطة فى شمال سيناء ولهذا كان موشى ديان يفكر فى ترك المدينة خلف خطوطه والاندفاع عبر القوة المصرية والتى تمكن من اختراقها اللواء الثامن المدرع واللواء ٣٠٠ المدرع الاسرائيلى .

كان هدف القيادة الاسرائيلية الوصول الى العريش ومن ثم القناة ولهذا أمر بنقل ثقل قوته الى الثغرة التى اخترقها اللواء الثامن المدرع لتوسيعها .. وبدأ ضرب غزة بالطائرات فى التاسعة من صباح ٥ يونيو .. واستطاعت القوات العربية أن تسقط طائرتين .. وتأسر الطيارين وترسلهما الى القاهرة .. وفى العاشرة والنصف بدأ قصف المدينة بالمدفعية الثقيلة مدة ثلاث ساعات متواصلة حتى الواحدة والنصف .. وكان تشكيل هجوم العدو لغزة بالمواجهة من نحال عوز .. الى قبر على المنطار وهى تعتبر نقطة حيوية محكمة أمام غزة .. واستطاعت القوات الواقفة على تل على المنطار ان تمنع تقدم العدو الى المدينة .. بمقاومة عنيفة .. فحاول الالتفاف حول المدينة من جنوبها عبر وادى غزة .. بقوات تصل الى لواء مشاة دوزى محمل وكتيبة دبابات ا. ام. اكس .. هذا بخلاف قواته الاحتياطية غير المنظورة .. ولكن هذا الهجوم فشل ايضا .. بعد اكتشاف القوات العربية للخطة واتخاذها المكان المناسب لمنعه من دخول المدينة .. واستطاعت سريتان ان تمنع تقدم العدو الى المدينة بالرغم من غلالات النيران الكثيفة التى اطلقها العدو .. وكان سبب نجاح هذه القوة الصغيرة فى صد الهجوم انها ظهرت مفاجئة للعدو .. هذا وقد بلغت خسائر العدو فى هذا الهجوم الفاشل ٤٠ دبابة وعربة مدرعة ..

وفى الرابعة ظهرا هاجم العدو مره اخرى قبر على المنطار وتمكن من احتلالها بعد معركة عنيفة استعمل فيها السلاح الابيض والايدى .. ولكنه تمكن من الوصول لمشارف المدينة .. التى تحصنت فى شوارع عمر المختار وعند البلدية ونشرت الالغام فى طريق القوة المتقدمة بغزارة .. فى سوق الجمعة والشوارع الموصلة الى قبر على المنطار ..

وبدأت الاسلحة تتناقص والذخائر تقل حتى وصلت الى النصف تقريبا .. فلم يبق معهم سوى عدد قليل من المدافع يعد على أصابع اليد الواحدة وكذلك من الهاونات .

وفى اليوم التالى .. ومع اول ضوء بدأ العدو يلقى نيرانه بكثافة عالية جدا على المدينة فى كل اتجاه وأصاب وابور المياه ومحطة الكهرباء ومعظم المدارس والمستشفيات ومعظم مخازن القطاع .. ثم بدأ الطيران بضرب المدينة بعد ان اسكت المدفعية المضادة .. التى أدت واجبها بشجاعة نادرة فقد استمرت فى اطلاق النيران على الطائرات المهاجمة حتى استشهد جميع اطقم هذه المدافع .. وبدأ الطيران بعد ذلك يضرب القوات المتبقية مباشرة وفى نفس الوقت كانت قوات المواجهة تحاول دخول المدينة من الشمال .. لتصل الى شارع الوحدة .. وفى نفس الوقت كانت القوات المعادية قد انتهت من معركة خان يونس وفى اتجاهها لتساعد قوات المواجهة لاحتلال غزة .. وهنا كان قد دمر للقوات العربية كل اسلحتها .. وذخيرتها ولم يبق معها شيء .. سوى طلقات فردية من بنادق او قنابل يدوية او اسلحة بيضاء ..

وبدأت الغضبة الشعبية .. تنصب على القوات المحتلة .. وبدأت طلقات فردية تخرج من البيوت ومن اسطح المنازل لتقتل جنود العدو .. وكثرت الطلقات الفردية .. وبدأت كتائب المقاومة تنتظم .. وتعمل بنشاط من مساء ٦ يونيو بعد سقوط المدينة واستمروا فى العمل ٧ و٨ يونيو وفى يوم ٩ خفت المقاومة فقد بدأت الاسلحة تتناقص من أيدى كتائب المقاومة وبدأت الصورة تزداد وضوحا امام الناس واوقف اطلاق النار .

ولكن خلال الثلاثة أيام التى تلت سقوط غزة .. لم تهدأ كتائب المقاومة .. حتى ان القائد الاسرائيلى أمر بمنع التجول من يوم ٦ و ٧ و ٨ و ٩ .. وسمح بنصف ساعة تجول فقط يوم ١٠ يونيو ..

وحاول قائد العدو ان يستغل ايضا القادة الاسرى لمنع كتائب المقاومة ولكنهم رفضوا وهنا هدد القائد الاسرائيلى أنه سينسف خمسة بيوت حول كل بيت يخرج منه طلقة واحدة .. ثم هدد بقتل الضباط المصريين .. ونفذ تهديده بالفعل فى ضرب البيوت حتى توقف اطلاق النار ..

واثناء احتدام القتال فى اليوم الثانى ، صدرت الاوامر للاسطول المصرى بمساعدة غزة بالمدفعية الثقيلة ولكن ذلك لم يحدث أمام التفوق البرى الاسرائيلى وكما يقول مراسل مجلة دير شبيجل .. لقد ظلت غزة صامدة فى اليوم الثانى ، وبدأت الطائرات المصرية تقوم بأعمال منفردة بعد ان فقدت مراكز توجيهها وقواعدها ، وكان لهذه الحركات المنفردة أثر كبير على اليهود لانهم احسوا انه مازال لمصر طيران وانه لم يتحطم كما تصوروا وان الخطر ما زال يأتى من السماء .

وفى يوم ٦ يونيو على الجبهة بصفة عامة كانت القوات المصرية قد عادت خلف خطوط الهدنة وصارت تحاول تشكيل خط دفاعى جديد وكان أهم شيء بالنسبة لها هو اغلاق الثغرة فى بير لحفن قبل ان تتدفق منه قوات اسرائيلية تهدد خطوط القوات المصرية فى شمال الجبهة وجنوبها ، وتطلب هذا سحب بعض القوات المدرعة من الامام ، مما دفع موشى ديان الى دفع أحد ألوية المظلات الميكانيكية لتدعيم الهجوم الفاشل فى خان يونس ، واكمال الطريق الى غزة لتدعيم قواتها المهاجمة ايضا .

معركة خان يونس

بعد ذلك تأتى معركة خان يونس وخان يونس احد معاقل المقاومة العربية الدموية ، وكلنا نذكر قصصها المهولة أثناء عدوان ٥٦ وطريقتها فى مقاومة العدو ولهذا كان هجوم اسرائيل فى هذه المرة يتصف بروح الانتقام المرير لكنهم ووجهوا ايضا بدفاع قوى ، فلقد بدأ الهجوم على خان يونس بالطيران فقصفت قصفا جويا شديدا ، وبعد عشرين دقيقة من قصفها بالطيران بدأ الهجوم البرى عليها من اتجاه بنى سهيلة مستغلا درب السلطانى وطرق عبسان وكانت القوة المهاجمة تصل الى لواء مدرع ، واستمر القتال محتدما فى اليوم التالى ونجح العدو فى اختراق بعض الطرق ولكن القوات العربية ارادت ان تحدد نجاح العدو وتوقف نشاط تقدمه فحركت قواتها القليلة التى لا تزيد على مجموعة سرايا لتثبت بها تقدم العدو ورصت فى طريقه مئات الالغام .

وفى نفس الوقت طلبت القوات المدافعة الدعم من قيادة الجبهة .. ولكن كان الاتصال قد قطع بها .. واصبحت معزولة تماما عن القطاع وعن الجبهة .. وفى الثالثة ظهرا طلب قائد العدو تسليم المدينة .. ورفض القائد ومختار المدينة اى عمدتها التسليم وفى المساء سيطر العدو سيطرة كاملة على الطريق الرئيسى ـ رفح غزة ـ وبدأ فى ضرب المدينة ضربا مباشرا بالدبابات .. ولكن استطاعت القوات ان تسد طريقه بالالغام ...

وفى صباح ٦ يونيو ومع اول ضوء فتح العدو نيران مدفعيته على المدينة من ناحية بينما أنزل قوة اقتحام جوى بالهلوكوبتر داخل المدينة .

ووجه العدو انذارا ثانيا بالتسليم ولكن قوبل بالرفض مرة ثانية فالمدينة ما زالت صامدة .. حتى بدأت الذخيرة فى النفاد وتحولت المعركة الى السلاح الابيض ثم التلاحم بالايدى .. داخل شوارع المدينة .. واستطاع العدو أن يقتحم مركز القيادة عصر يوم ٦ بعد ان دمر المدفعية والمدافع المضادة ومعظم الاسلحة .

وبعد ..

ان المثل العسكرى الذى يقول .. ان العدو يظل رهيبا مالم تلق طعم لحمه .. والتى حاولت اسرائيل استغلاله وادعت ان احدا لم يذق طعم لحمها .. وانها قوة رهيبة بالتالى .. قول كاذب .. فالحقيقة اننا ذقنا لحمه .. وقاتلناه وشيء هام أريد فى نهاية روايتى لمعركة غزة ان أؤكده وهو أن هذا الجندى العربى المفترى عليه برىء من كل ما تهم به .. وانه حارب واستبسل واستشهد .. وان احدا لم يترك مواقعه بدون أوامر .. وانه وان كانت مرارة هزيمة يونيو قد انستنا الصفحات المضيئة فى حرب يونيو . الا انه هناك ابتسامات كثيرة وسط بحر الاحزان .. وستكبر هذه الابتسامة وسيتحول بحر الاحزان الى محيط من الانتصار ..

فاروق الطويل





ماذا بعد هدوء العاصفة فى باريس ؟

● وكتب سعيد نعمة الله :

هدات العاصفة فى فرنسا ..
وبدات اخطر اضرابات عرفها تاريخ فرنسا فى الانحسار .. عاد عدد غير قليل من العمال الى مصانعهم . وبدات المفاوضات بين الحكومة وممثلى العمال من جديد بعد أن أعلن بومبيدوتشكيله الوزارى الجديد .

واستطاع ديجول – بتوقيت دقيق – أن يسيطر على الموقف .. وأن يعيد الهدوء الى البلاد . وان ينهى حالة الفوضى التى عمت فرنسا . وكادت ان تؤدى باقتصادها الى الكارثة . ليبقى فى مواجهة القوى اليسارية التى تنادى باصلاح الكثير من الاخطاء الداخلية التى عاشتها فرنسا خلال الاعوام العشرة الماضية .

ولكن هدوء فرنسا .. من ذلك النوع الذى يسبق العاصفة الجديدة . فبعد ايام قليلة تبدا الانتخابات العامة فى فرنسا . وهى أول انتخابات تتم بعد كل ما تعرض له الديجوليون من نقد عنيف . وهجوم لاذع وبعد ان تفجرت كل هذه المشاكل التى وصفها المراقبون بانها تشبه الثورة الحقيقية .

الانتخابات القادمة .. او ماذا بعد ديجول ؟

كان ديجول يصر حينما يسأله أحد « ماذا بعدك فى فرنسا ؟ » أن يقول : « بعدى الفوضى » .. ولكن هذه الفكرة تغيرت بعد الاحداث الاخيرة وعرفت فرنسا الفوضى مع بداية العام الحادى عشر لحكم ديجول . وليس بعد انتهاء حكمه ..

واذا كان ديجول يفخر من قبل بأن بعده ستأتى الفوضى . فان فى استطاعته الآن أن يفخر أنه استطاع ان يقضى على هذه الفوضى .. وربما يكون هذا السبب مع الخوف من المزيد من الاضرابات والاضطرابات عاملا من عوامل فوز ديجول فى الانتخابات القادمة ..

ولكن احتمال فوز اتحاد اليساريين والشيوعيين يبقى قائما وكبيرا – لاكثر من سبب – يوضحه تعليق كتبه هيوبرت بوف ميرى الذى يوقع مقالاته فى جريدة لوموند الفرنسية باسم سيريس قال الحاجة الى تغيير المجتمع وحق كل فرد فى مناقشة وتقرير الامور التى تمسه بصورة مباشرة أو غير مباشرة والاصلاح الادارى .. وتطوير الجامعة كل هذه الامور يدرك ديجول جيدا أنها بعض الاسس التى ادت الى الازمة .

ثم يمضى سيريس فى انتقاده لديجول فيقول « ولقد حان الوقت لان تتولى الدماء الجديدة التى طالما تحدث عنها ديجول مقاليد الامور .. وحان الوقت لكى يدرك ديجول أن عليه الآن أن يعتزل » ..

وهذا معناه أن ديجول نفسه جزء من المشكلة .. وهذا يؤكد بالتالى ضراوة المعركة الانتخابية وحدتها ..

معنى التعديل الوزارى

وواضح من تشكيل الحكومة الجديدة التى لن تبقى فى الحكم فترة طويلة فى حالة فوز الديجوليين أو هزيمتهم ان ديجول لن يغير سياسة فرنسا الخارجية فميشيل دوبريه لا يختلف كثيرا عن كوف دى مورفيل .. فكلاهما لا يعبر عن وجهة نظره ، وانما يعبر عن وجهة نظر ديجول .. وهذا يعنى أن الجهة التى تملك حق التغيير ما زالت ديجول وحده .. ولما لكل المشاكل التى احدثت العاصفة فى فرنسا من صبغة داخلية بحتة لذا فليس هناك احتمال فى أن تتغير سياسة فرنسا الخارجية .

الوزراء الذين خرجوا مثلا يمثلون الجناح المسئول عن الازمة مما يشير الى رغبته الحقيقية فى حلها ..

× وبصفة عامة فان الوزراء الجدد يتميزون بصفتين :

اولا : انهم ممن يمكن ان نسميهم « اليسار داخل الديجوليين »

ثانيا : انهم تغلب عليهم صفة التكنولوجيين .. اكثر من صفة الولاء لديجول ..

التحالف بين اتحاد اليسار والشيوعيين

وبالقرارات التى اتخذها ديجول تحتدم حدة الصراع .. ويصبح أنصار الوسط فى وضع لا يحسدون عليه .. فكل من فى فرنسا الان عليه أن يحدد هل هو مع ديجول .. أو ضده .. فكل الديجوليين واليمينيون يقفون فى صف . بينما يقف اليساريون المتطرفون منهم والمعتدلون فى صف مضاد .

وواضح أن حرارة الازمة قد قاربت بين اليساريين اتحاد اليسار بزعامة ميتران والشيوعيين .. وتم هذا التقارب بصورة لم يعرف لها تاريخ فرنسا من قبل مثيلا .. ولكن هذا التقارب المرحلى الانتخابى لا يعنى ازالة كل الخلافات بين الجناحين .. تلك الخلافات التى قد تطل برأسها حتى فى احلك ظروف الازمة .. كما حدث بالفعل حينما طالب ميتران باقامة حكومة انتقالية تجرى الانتخابات على أن يكون هو رئيسها .. فرد عليه والدوك روشيه سكرتير الحزب الشيوعى الفرنسى قائلا :

اننا لا نود أن نستبدل الحكومة الحالية بحكومة أخرى تعجز فى غمرة الاحداث عن أن تحل مشاكل العمال .

الحزب الشيوعى الفرنسى والمعركة القادمة

وكما سيطر الحزب الشيوعى الفرنسى بفعالية على اتحادات العمال التى قامت بالاضراب .. فان دوره فى المعركة القادمة سيكون مؤثرا .. وفعلا والحزب الشيوعى الفرنسى من أكبر الاحزاب الشيوعية خارج الكتلة الشرقية فهو يضم حوالى مليون عضو ويسيطر على عدد كبير من اتحادات العمال والزراعيين – والاتحادات النسائية – كما أن له ١٩ الف فرع فى مختلف أنحاء فرنسا .. وله جريدته اليومية يومانيتيه .. ونشراته ومجلاته ومن بينها ((فرانس نوفيل .. ونوفيل كريتيك .. والاقتصاد والسياسة)) . وله مدارسه الخاصة ومن بينها مدرسة موريس توريز التى سميت باسم مؤسس الحزب .

وفى أسوأ الاحتمالات سيحصل الحزب الشيوعى الفرنسى على عدد أكبر من الاصوات .. وسيكرر ما حدث للحزب الشيوعى الايطالى منذ أسابيع قليلة .

وهكذا تأتى المعركة الانتخابية الفرنسية القادمة لتحسم امام الصناديق مشاكل بدا حلها على مائدة المفاوضات متعثرا .

ومهما تكن نتيجة هذه الانتخابات الا أن فرنسا اجتازت الصعب بالفعل وتجاوزت اخطر مراحل الازمة . وحتى اذا اسفرت المعركة الانتخابية عن هزيمة ديجول .. فلا شك ان خروجه من المعسكر السياسى بهذه الطريقة اهون بكثير .. واقل وطأة من نهاية الجمهورية الخامسة ونهاية ديجول .. تحت ضغط رايات سوداء .. واضراب شامل .. وكارثة تهدد اقتصاد فرنسا .

● احمد فهيم عضو لجنة الخمسين بالشرقية فى جلسة مع بعض الفلاحين .

مع أعضاء لجنة الخمسين فى المحافظات

بدأت عملية تشكيل لجان قبول طلبات الترشيح

● وكتب محمد عبد الحميد :

واصل اعضاء لجنة الخمسين المشرفة على الانتخابات اعمالهم فى المحافظات التى ذهبوا اليها . قاموا بزيارة المكاتب التنفيذية .. والوحدات الاساسية فى البنادر والمراكز والاقسام والقرى . واجتمعوا بالامناء وبعض الاعضاء وناقشوا معهم جميع المسائل المتعلقة بقبول الاعضاء قبل اقفال باب العضوية .. وجميع الامور الخاصة بقبول الطلبات والبت فيها بعد اقفال باب العضوية .

وحسب المواعيد المقررة من قبل سوف يتم تعليق الكشوف الخاصة بالاعضاء فى مقار الوحدات الاساسية .. ليتسنى لكل عضو التأكد من وجود اسمه .. والطعن فى عدم وجوده حتى الميعاد المقرر لذلك .. وآخر موعد للطعن هو اليوم السابع من هذا الشهر .

بدأت جولتى بالمحافظات .. فى مدينة طنطا .. وفى مبنى الاتحاد الاشتراكى .. وجدت صورة حية لطريقة العمل الجادة التى جند لها عشرات الموظفين ..

وقابلت المهندس ابراهيم نجيب ابراهيم عضو لجنة الخمسين عن محافظة الغربية .. قال لى :

– العملية التى نقوم بها الآن ذات شقين :

● **قبول طلبات العضوية .**

● **كتابة كشوف بالاسماء .**

فالعضو المسدد للاشتراك سوف يكتب فى كشف مستقل . والعضو غير المسدد والذى سوف تسلم له البطاقة الحمراء سوف يكتب فى كشف مستقل .. والطلبات الجديدة بالوحدات الاساسية نستوفى المعلومات عنها والاجراءات الخاصة بالقبول . والطلبات الجديدة الخاصة بالعضوية سوف نرسلها الى القاهرة وذلك حتى تصدر الجهة صاحبة السلطة قرارا بقبول العضوية والكشوف النهائية سوف نرتبها ونضعها بعد صدور قرار قبول العضوية .

وبعد اليوم الثالث من هذا الشهر سوف تكون الكشوف جميعها موضوعة فى الوحدات الاساسية .. وسوف يكون من حق كل عضو مسدد أو غير مسدد أو عضو جديد .. سوف يكون من حق هؤلاء جميعا الطعن فى عدم وجود اسم اى فرد منهم بالكشوف ..

ويلتقط جزءا من الحديث المهندس عبد الفتاح عبد المقصود عضو لجنة الخمسين عن نفس المحافظة ويقول :

– ان كل عضو غير مسدد من واجبه الآن أن يذهب ليتسلم البطاقة الحمراء اذا وجد اسمه فى الكشف بوحدته الاساسية وداخل الوحدة الاساسية سوف يثبت شخصيته ويتسلم بطاقته .

والعضو غير المسدد والذى لا يذهب لاستلام بطاقته سوف يحرم من حق الانتخاب أو الترشيح . وسوف تحفظ بطاقته وينظر فى أمره فيما بعد .. لأن اسقاط العضوية لا نملكها نحن ، وانما هى من حق رياسة التنظيم

ويعود المهندس ابراهيم نجيب ابراهيم ليتحدث عن نقطة أقوى أثرتها معه .. وهى خاصة بعملية تشكيل لجان قبول طلبات الترشيح .. بعد فتح باب الترشيح .. يقول فى هذا الصدد ..

– عملية تشكيل هذه اللجان نقوم بها الآن بالفعل ولن تنتهى منها الا بعد تحديد عدد الوحدات الاساسية على مستوى المحافظة .

وهذه اللجان سوف تكون مستعدة وجاهزة قبل فتح باب الترشيح بوقت كاف مكانها ..

وقبل ان اترك محافظة الغربية جلست مع الامين العام للاتحاد الاشتراكى للمحافظة .. وسمعت منه جميع الاجراءات والاعمال التى قام بها لمعاونة عمل لجنة الخمسين قال لى مصطفى الجندى :

●● قمنا بعمل حصر شامل سابق لحضور اعضاء لجنة الخمسين للعضوية العاملة فى المحافظة .. وحددنا أسماء الاعضاء العاملين على كافة المستويات .

●● حصر شامل للاعضاء العاملين المسددين وغير المسددين .. مع استخراج البطاقات الخاصة بكل نوع .

●● استلام طلبات العضوية الجديدة مع أعضاء اللجنة المشرفة على الانتخابات .

ونترك أعضاء لجنة الخمسين بمحافظة الغربية ..

ونتحرك بسرعة لنلحق باعضاء آخرين من لجنة الخمسين فى محافظة الشرقية .

ونسأل عن احمد فهيم وكيل مجلس الامة .. وعضو لجنة الخمسين .. وذهبنا اليه فى استراحة الرى بالزقازيق .. وصعدت الدور الثانى من المبنى .. ومن بين الحجرات المملوءة بالاوراق .. والموظفين .. والآلات الكاتبة .. وجدته يجلس وسط عدد لا يقل عن عشرين موظفا ..

وفى صعوبة بالغة كان لى حديث معه .. وهذا الحديث دار حول نقطة هامة .. هى أهم المشاكل التى اعترضت طريق اللجنة فى العمل .

قال لى :

– وصلت الينا شكوى بأن هناك فى احدى الوحدات الاساسية مجموعات من الاسماء التى تضم أعضاء جددا قدمت الى هذه الوحدات بغير أن يعلم أصحابها .. وهذه المجموعات بالذات تضم أسماء سيدات (فلاحات) بنسبة عالية جدا .

وانتقلنا على الفور بعد سماع الشكوى الى هذه القرية واسمها (القار) .. وعلى مدى أربع ساعات كاملة قمنا بتحقيق هذه الشكوى .. أمام ما يقرب من ثلثمائة مواطن من هذه القرية .

وتبين من التحقيق أن هناك كشوفا باعضاء جدد مستوفية للشروط .. ولكن تبين أيضا بالمواجهة لهؤلاء الاعضاء أنهم لا يعلمون شيئا عنها . ووجدنا أن النسبة الغالبة من هؤلاء الاعضاء الجدد من الفلاحات . .وقد تمت عملية كتابة الاستمارات وتسديد الاشتراكات بدون علمهن . وقد ثبت أن الذين قاموا باعداد هذه الكشوف بعض الفلاحين بقصد ايجاد أصوات لهم عند الانتخاب .

وقد وجدنا أن عدد الاعضاء العاملين القدامى ٦٣٥ عضوا .. وعدد الاعضاء الجدد بنفس قرية (القار) ٦٣٤ طلبا جديدا أكثر من نصفهم من النساء .

وعلى الفور قامت اللجنة باستبعاد هذه الكشوف الجماعية ولن تقبل واحدا فيها الآن .. بمعنى لن يكون لأى واحد منهم حق الترشيح أو حق الانتخاب فى المرحلة الحالية .. ولكن بعد الانتخابات سوف يتم النظر فى أمر عضوية هؤلاء .

ويستطرد احمد فهيم فيقول :

– هذه الظاهرة وجدناها فى أكثر من وحدة أساسية على مستوى المحافظة .. وقد قررت اللجنة ان كل مجموعة سوف يكون فيها شك لن تسجلها الآن . ولقد ثبت أن هذه الطلبات الجماعية لا تحمل طابع الجدية .

اننا ننظر فى عملنا الى الوحدة الاساسية على أساس أنها الاصل فى التنظيم السياسى . لذلك لا بد أن تكون سليمة ولا بد أن نعمل على أن تكون سليمة .. لانها لو كانت باطلة .. فما يبنى على باطل يكون باطلا . اننا نبحث الآن الاسماء الجماعية – التى تقدم فى كشوف جماعية – المشكوك فى أمرها .. وسوف نؤجل البت فيها الى ما بعد الانتخابات . وأقول شيئا فعلناه ..

● مثلا فى بندر الزقازيق .. بعدنا الطلبات الجديدة للعضوية على مستوى البندر أربعة وعشرين طلبا فقط .. وهنا أجزنا عضوية هؤلاء جميعا .

● مثلا فى بندر الزقازيق .. وجدنا هناك ١٥ الف طلب جديد علما بأن حجم العضوية القديم فقط ٤٩ الف عضو .. ما بين مسدد وغير مسدد .

والكشوف الجماعية التى نستبعدها نقوم بحصرها واعداد محضر لها فيه كافة الاسباب لعدم القبول .. واهمها عدم الجدية .

وسوف نقوم بتشكيل لجان قبول العضوية قبل نهاية هذا الاسبوع .. وسوف ننظر فى كافة الطعون المقدمة بعد اليوم السابع من هذا الشهر على وجه السرعة .



● المهندس ابراهيم نجيب والمهندس عبد المقصود



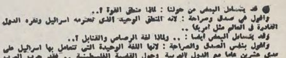
● عملية الاعداد للبطاقات والكشوف يقوم بها عدد كبير من الموظفين .

يقدمه : محمد وجدى قنديل — يرسمه : مصطفى حسين

بينما يمضى عام من الاحداث المتلاحقة على ٥ يونيو .
وبينما يندفع التحدى الاسرائيلى فى ذات الوقت الى ذروته ومنتهى صلفه وغروره ..
وبينما يخطط القادة العسكريون الاسرائيليون لعدوان جديد وتتجمع المعلومات المؤكدة عن الحشود الاسرائيلية الضخمة فى مواجهة الخطوط الاردنية والسورية وتشمل ٣٠ الف جندى وطوابير من المدرعات والآليات .. بينما يحدث ذلك يبرز على الافق العمل الفلسطينى - لاول مرة - فى صورته القوية وفى اسلوبه الفعال ، وتتصاعد عمليات الفدائيين وتشتد المقاومة داخل الاراضى المحتلة ، و يتكلم الشعب الفلسطينى بالرصاص والقنابل ويخاطب العدو الاسرائيلى بمنطق القوة .. وفى مكان ما على الجبهة الشرقية دار هذا الحوار مع ياسر عرفات - الناطق بلسان حركة فتح - وكان يلمس جوانب عديدة للعمل الفلسطينى : ماهو معنى المقاومة الفلسطينية فى صورتها الجديدة وفى مفهومها الفدائى ..؟
ثم لماذا اختارت الموت طريقا الى تحرير الارض والوطن ..؟ ثم ماهى ابعاد المقاومة ضد العدو الاسرائيلى وما هو مدى تصاعدها .. ؟ وما هو مدى استعداداتها للاحتمالات القادمة المتوقعة وغير المتوقعة - من جانب اسرائيل .. ؟

هـــذا الرجـــل يقولـــ :

لماذا اخترنا طريق الفداء للتحرير؟



● قد يتساءل البعض من حولنا : لماذا منطق القوة ؟..
واقول فى صدق وصراحة : لانه المنطق الوحيد الذى تحترمه اسرائيل وتفرضه الدول القادرة فى العالم مثل امريكا ..
وقد يتساءل البعض ايضا : .. ولماذا لغة الرصاص والقنابل ؟..
واقول بنفس الصدق والصراحة : لانها اللغة الوحيدة التى تتعامل بها اسرائيل على مدى عشرين عاما مع الدول العربية وحول القضية الفلسطينية .. فقد جرب العرب جميع الوســائل الهادئة وسلكوا كل الطرق السلمية واستنفدوا جميع الاساليب المشروعة ، ومع ذلك ماذا كانت النتيجة ؟ ..
كانت اسرائيل تتصرف على النقيض تماما وكانت تترك منطق العقل وتتجه الى منطق القوة وكانت تنتهز الرغبة العربية فى السلام لكى تترجمها الى مخططات واقعية للتوسع وتاهت القضية الفلسطينية وسط هذا الضياع وتمزق الشعب الفلسطينى بين تلك التناقضات ، ثم برزت الحقيقة واضحة لا تقبل الجدل او المناقشة امام عيوننا بعد ٥ حزيران - يونية - وفرض العدو علينا اللغة التى يفهمها والمنطق الذى يحترمه ولم يعد امامنا غير طريق واحد لا يحتمل الخيار : طريق الموت .. الموت من اجل التحرير .. بل الصمود حتى الموت .. واصبح الشىء الوحيد الذى يشد الرجال الى الثورة الفلسطينية الجديدة يكمن فى ارادة الموت .. باعتبارها الثمن الوحيد للخلاص وباعتبارها المنطلق المحدد للعمل الوطنى الفلسطينى !..
وهناك نموذج واضح : الصمود فى الكرامة لم يكن امرا عفويا ولم يكن قرارا مفاجئا ..
وانما كان قرارا مسبقا اتفقت عليه ارادة جميع المناضلين الصامدين فى الكرامة ، لانه كان المطلوب من هذه المعركة ان تثبت للعالم كله ان الارادة الفلسطينية موجودة وان المقاتل الفلسطينى حقيقة ، وان القضية الفلسطينية عادت الى اهلها والى طلائع الفداء منهم : وانهم وحدهم اصحاب الحق الشرعى فى تقرير مصيرها فى ارض المعركة !

.. ..

لقد تغير مفهوم الفلسطينى بعد ٥ يونيو واصبح يؤمن بان القضية يقع عبؤها على كاهله اولا وقبل كل شىء ..
واصبح يعلم أن ثمنها لابد أن يدفعه من دمه ، وان وقودها لابد ان يقدمه من روحه ، وان طريقها لا بد ان يحدده بنفسه ، واصبح منطقه : هذه أرضى وحدى وسوف أسترجعها .. وان لم اكن انا فابنائى من بعدى واحفادى من بعدهم .. اننا لم نعد لاجئين على ارضنا بل اننا الآن ثائرون من اجلها وهذا هو طريقنا .. والمفهوم الذى يحكم حركتنا !..
وفوق ذلك فاننا نشعر اننا لسنا وحدنا وانما نعيش فى كل صدر عربى وفى كل بيت عربى من الدار البيضاء على المحيط الى الكويت على الخليج .. ونحس أيضا بان الشعب العربى يحيط بنا ويساندنا ويدفعنا الى المزيد من العمل ومن الفداء لاننا نجسد آماله ونترجم مطالبه واحاسيسه .. ولا استطيع ان انكر على الانسان العربى فى كل مكان احساسه بفلسطين واستعداده للتضحية من اجلها ولكن ربما كانت مسئوليتنا المباشرة فى استرجاع البيت الذى ولدنا فيه والمدينة التى اكلنا من ثمارها والنبع الذى ارتوينا منه ، وقد ذهبت فلسطين بالحديد والنار ولن يعود بها الا الحديد والنار !
لقد اصبحت هناك فكرة واحدة تحكم العمل الفلسطينى بعد ٥ يونيو : تصاعد المقاومة المسلحة وبمعنى آخر استعادة ثقة المقاتل العربى فى قدرته وفى شجاعته وفى اصالته ، وقد عرف الشعب الفلسطينى الحنين الى ارضه من طريق الواقع الحتمى واحس بضرورة استرداد كرامته من خلال فوهة المدفع ..
وقد قال دالاس يوما ((ان عشرين سنة كافية لكى ينتهى هذا الجيل الفلسطينى ثم يجىء الجيل الذى يليه ويكون قد نسى فلسطين)) ولكننا لم ننس وصمدنا وصنعنا امام جيل الصبر الذى يعيش فى الارض المحتلة جيلا جديدا على الجانب الآخر هو جيل الفداء والموت ..

.. ..

وامضى بالمناسبة الى نقطة لها اهميتها وحساسيتها - فى نفس الوقت - واناقشها بكل الوضوح والصراحة : لقد قالوا فى وقت ما ان الشعب الفلسطينى اهمل قضيته .. وان مقاومته تلاشت وانه نسى ارضه .. واسمحوا لى ان اقول : انها وجهة نظر خاطئة لان المقاومة الفلسطينية لم تتوقف ابدا .. ولكن النكبة كانت قاسية وضربات العدو لتمزيق الكيان الفلسطينى كانت عنيفة ومركزة .. ومن هنا لم يكن من السهولة جمع الشمل المفتت فى يوم وليلة ولم يكن من اليسير حشد الطاقات المبعثرة فى غمضة عين ولولا الاصالة العميقة التى ترسبت جذورها فى الشعب الفلسطينى لانتهى منذ زمن بعيد..
ولكن حينما سنحت له الفرصة المناسبة للنضال وتهيأت له الارض الملائمة للعمل انطلق بكل طاقاته وامكانياته واندفع بكل روحه لكى يقدم الدليل على نبضه وحياته ووجوده ، وبرغم ذلك فاننى اقول : اننا لم نقدم حتى الآن الوقود الكافى للتحرير ولم ندفع الثمن المطلوب لاستعادة الارض .. والواقع اننا لسنا بهذا التفكير متعطشين للدماء او راغبين فى الموت ولكننا نضع مصير العرب فوق كل حياة ونرفع كرامة العرب فوق اى اعتبار آخر ونضحى من اجل ذلك بكل شىء من الروح الى المال .. ونبذل فى سبيله كل غال من الدم الى الذهب .. ولذلك فاننا لسنا حفنة من الفدائيين وانما طلائع امة ثائرة عرفت طريقها وحددت مصيرها ..
وبقيت بعد ذلك كلمة اخيرة لنا :
اننا نعرف عدونا اكثر من غيرنا .. ونفهم اساليبه ومخططاته وما يدور فى رءوس قادته.. ونكشف اطماعه واحلامه التوسعية تجاه الارض العربية ..
وامس سقطت القدس فى قبضته واليوم يريد عمان ودمشق وغدا يتطلع الى بغداد والقاهرة .. ولذلك لن تهدأ المقاومة ولن تصمت نيرانها ولكنها سوف تتصاعد وتتصاعد حتى تتحول الى ثورة شاملة لها قواعدها الثابتة فى كل شبر من فلسطين ووقتها سوف تتحلل اسرائيل من نفسها .. وسوف يعرف الانسان العربى طريقه الى رايات النصر !..

ياسر عرفات
ابو عمار



يقدمها جميل عارف



ميداليات ذهبية للنادي الاسماعيلي

● يحتفل اتحاد الكرة يوم ١٥ يونيو القادم بتسليم درع خاص سيطلق عليه اسم درع العمل الوطني الرياضي للنادي الاسماعيلي لنجاح فريق النادي في المباريات التي نظمها لحساب المجهود الحربي في البلدان العربية .. وتقرر تسليم كل لاعب في هذا الاحتفال ميدالية ذهبية ..

اول كتاب عن الفدائيين العرب يؤلفه الصحفي الهندي كارنجيا

● الصحفي الهندي كارنجيا يقوم الآن بتاليف كتاب عن قوات العاصفة .. ومنظمة فتح .. امضى الصحفي الهندي شهرا متنقلا بين معسكرات قوات العاصفة قبل ان يبدأ في تاليف كتابه .. وكارنجيا هو مؤلف كتاب The Boss اي الرئيس الذي كتبه عن الرئيس جمال عبد الناصر .. وفي راي كارنجيا ان الاسلوب الذي تستخدمه قوات العاصفة ضد اسرائيل سيحقق نفس النتائج التي حققتها قوات جيش التحرير في فيتنام ..

اذاعة القاهرة احتفلت بعيد ميلادها الـ ٣٤ يوم الجمعة الماضي !

● بمناسبة مرور ٣٤ سنة على مولد اذاعة القاهرة في يوم الجمعة الماضي .. كانت عندنا محطات اذاعة اهلية قبل انشاء محطة الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية في سنة ١٩٣٤ .. وكان اسم اول محطة اذاعة اهلية عرفتها القاهرة : راديو الجواهرجي .. ويرجع تاريخ هذه المحطة الاهلية الى سنة ١٩٢١ .. اي قبل مولد اذاعة القاهرة بـ ١٣ سنة .. والى جانب هذه المحطة الاهلية ظهرت محطات اهلية اخرى باسماء مختلفة من بينها اذاعة صوت رمسيس .. واذاعة راديو فيولا .. وراديو مصر الفتاة .

وفي يوم ٣١ مايو سنة ١٩٣٤ ارتفعت لاول مرة كلمة .. هنا القاهرة .. في اذاعة القاهرة .. ومع انشاء هذه الاذاعة الحكومية كلفت شركة ماركوني بادارتها حتى صدر قرار في يوم ٣ يونيو سنة ١٩٤٧ بتمصير الاذاعة .. اي منذ ٢١ سنة بالضبط !

حشود اسرائيل لعدوان جديد



●● صورة خرجت من الارض المحتلة لاحدى الدبابات الاسرائيلية وهي تختفي تحت الاشجار في مرتفعات جولان .. وكما قالت برقيات وكالات الانباء قامت دولة العدوان الاسرائيلية بحشد قوات كبيرة في الارض المحتلة على طول نهر الاردن .. وفي منطقة المرتفعات السورية ويقوم الفدائيون العرب برصد عمليات الحشد العسكرية التي تقوم بها اسرائيل في الاراضي المحتلة بكل انتباه

هيئة جديدة لمشاريع مياه القاهرة

● يجري تفكير لتحويل شركة مياه القاهرة الكبرى الى هيئة على ان يطلق عليها اسم ((هيئة مرفق مياه القاهرة)) .. وشركة مياه القاهرة كانت في بادىء الامر شركة ثم تحولت الى مرفق عام .. ثم الى شركة مرة اخرى .. ويجري البحث الآن لتحويلها الى هيئة !

رفات القديس مرقص تصل القاهرة يوم ٢٤ يونيو

●● برقية عاجلة وصلت الى القاهرة تقول ان رفات القديس مرقص قد تم اعدادها في روما للنقل الى القاهرة في مناسبة الاحتفال بمرور ١٩٠٠ سنة على مسيرة العائلة المقدسة في ارض مصر يوم ٢٥ يونيو الجاري .

وقالت البرقية .. ان جميع الاجراءات قد اتخذت بحيث تصل رفات القديس مرقص الى القاهرة قبل يوم ٢٤ يونيو الجاري

عملية اسرائيلية للاستيلاء بالقوة على الاراضي العربية في القدس !

● خبر من داخل القدس في الارض العربية المحتلة يقول ان الحاكم العسكري الاسرائيلي اصدر امرا بالاستيلاء على مساحة ١١٦ دونما من الاراضي السكنية بما عليها من مبان داخل مدينة القدس ، تشمل هذه المساحة ٧٠٠ مبنى عقاري بها حوالي ١٠٤٨ مسكنا من مساكن العائلات العربية فضلا عن ٤٣٧ محلا تجاريا ومدرسة للبنات .. كما تضم هذه المساحة مجموعة من الآثار القديمة التي يرجع تاريخها الى ايام المماليك .. تشمل ايضا منطقة سوق الباشورة الاثرى في القدس .. وهكذا لم تتوقف حتى الآن .. عمليات السلب والنهب التي يقوم بها الاسرائيليون في مدينة القدس ! .

مهرجانات عالمية في المانيا بمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على مولد بيتهوفن



● تستعد مدينة بون في المانيا الغربية من الآن لتنظيم مهرجانات موسيقية عالمية في سنة ١٩٧٠ بمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على مولد الموسيقار العالمي الخالد بيتهوفن .. والموسيقار بيتهوفن .. اسمه بالكامل لودفيج فان بيتهوفن .. ولد في مدينة بون ، وقد درجت المدينة منذ اكثر من نصف قرن على الاحتفال بمولده مرة كل سنتين .. تقرر تنظيم هذه المهرجانات الموسيقية العالمية بمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على مولده على ان تشارك في هذه المهرجانات فرق موسيقية من مختلف بلاد العالم .. وبيتهوفن صاحب اوبرا الحرية التي اشتهرت باسم ((فيدليو)) والسيمفونيات السبع الرائعة التي خلدها بموسيقاه من مواليد سنة ١٧٧٠ ..

حسناوات روما في الانتخابات الايطالية



●● سابقت حسناوات ايطاليا من ممثلات السينما على الادلاء باصواتهن في الانتخابات الايطالية التي شهدتها ايطاليا منذ اسبوعين .. وجرى مصورو الصحف وراء الفاتنات الايطاليات عندما توجهن الى لجان التصويت باعتبارهن من المشهورات .. وفي الصورة فاتنة السينما الايطالية ساندراميلو داخل احدى لجان التصويت في الانتخابات قبل ان تدلي بصوتها الانتخابي !

شويكار تمثل دور صحفية في فيلم جديد

●● الممثلة الحسناء شويكار تمضي اوقاتها هذه الايام متنقلة - بدون فؤاد المهندس - بين سكرتارية تحرير الصحف والمجلات لتتدرب على عملية اخراج الصحف والمجلات استعدادا لتمثيل دور صحفية في فيلم جديد ستقوم بالاشتراك فيه !

نجاة لن تسافر الى لندن للعلاج

● اغنية جديدة اسمها ((الا انت)) انتهت نجاة امس الثلاثاء من تسجيلها .. والاغنية من تلحين محمد عبد الوهاب ..

وكان قد تردد ان نجاة تزمع السفر الى لندن لعلاج حنجرتها .. وتقول نجاة .. انها لن تسافر الى لندن لسبب بسيط ، وهو ان حنجرتها بخير !..

مطلوب قرار لوقف تصدير الشغالات الى بيروت !

● طلبت سفارة الجمهورية العربية في بيروت الى وزارة الداخلية في القاهرة اتخاذ اجراءات حاسمة ضد بعض السماسرة الذين تخصصوا في تصدير الشغالات الى بيروت .. يتقاضى السمسار ٥٠٠ ليرة عن كل شغالة .. وقد كثرت في الاشهر الاخيرة استغاثة بعض الفتيات المصريات بالقنصلية المصرية في بيروت بسبب تصرفات هؤلاء السماسرة .. ومع كل طلب تتلقى القنصلية المصرية طلبا لترحيل الفتاة صاحبة الشكوى الى القاهرة على نفقة القنصلية !.

عالم صغير .. صغير .. صغير

●● آخر صيحة فى عالم الديكور سراير وكراسى وكل مفروشات البيت فى شكل بالونات .. وتنفخ هذه البالونات لتتم عملية فرش البيت فى عدة دقائق .. وفى لندن اقيم فى الاسبوع الماضى اول معرض من نوعه للديكور بالبالونات .. وفى الصورة ممثلة السينما ليندا بيرجس وهى تجرب نفخ واحدة من هذه البالونات لتتحول الى (كنبة) للأنتريه اثناء زيارتها للمعرض العجيب .

● دبلن :

ارادت احدى العائلات فى ايرلندا ان تغير اسمها من ((هيودى)) الى ((وايت)) .. واجتمع افراد العائلة لاتخاذ قرار اجماعى حول تغيير الاسم .. ولكن دارت مناقشات طويلة تقرر بعدها اخذ الرأى بالتصويت .. وكانت مفاجأة عندما تعادلت الاصوات .. وبعد مناقشات طويلة اتفق افراد العائلة على اخذ رأى ((الشغالة)) أى خادمة العائلة .. وقالت الشغالة : انها جاءت الى المنزل لتعمل مع عائلة ((هيودى)) .. وليس مع عائلة ((وايت)) !

● نيويورك :

قالت احدى الصحف الامريكية أن دخل فتيات الغلاف اللاتى يعرضن جمالهن على صفحات المجلات قد ارتفع بدرجة غير معقولة .. وقالت أن الفتاة الجميلة يمكنها أن تعيش ستة اشهر بدخل ممتاز .. اذا التقطت لها عدة صور فقط .. وقد انتشرت فى لندن وباريس وبون ونيويورك .. مكاتب تصوير الفتيات الجميلات لدرجة أن هذه المكاتب اصبحت تكسب أرباحا فاحشة من وراء تصوير هؤلاء الفتيات !!

● روما :

طلب احد المراهقين من المشرفة الاجتماعية التى تشرف على شئون الطلبة فى مدرسته .. حجز موعد لاستقبال والديه .. وعندما سألته المشرفة عن السبب .. قال انهما يتشاجران بصوت عال ووافقت المشرفة على استقبال والديه وبعد مناقشة طويلة اكتشفت أن سبب الخلاف بين والدى الشاب المراهق .. هو أنهما اتفقا على الطلاق .. ولكن كل منهما يصر على أن يحتفظ بالولد المراهق معه !



● لندن :

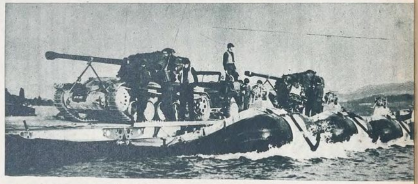
نشرت احدى الصحف البريطانية رسالة طريفة بعثت بها سيدة فى الخامسة والسبعين من عمرها الى الطبيب النفسى للصحيفة الانجليزية .. قالت السيدة فى رسالتها : ((سيدى .. انا سيدة فى الخامسة والسبعين من عمرى .. ولكننى اتمتع بالحيوية والنشاط .. تقدم الى رجل أصغر منى خمسة وعشرين عاما وطلب منى الزواج .. انها مشكلة لقد تزوجت اكثر من مرة وتحطم قلبى كثيرا .. والآن استطيع أن اقول أن قلبى عاد ينبض بالحيوية .. فهل اقبل الزواج منه وانا فى هذه السن ؟)) .. وقال الطبيب النفسانى للصحيفة الانجليزية فى رده : ((ان الحب ليس له أى ارتباط بالسن .. ومادمت كنت مرتبطة معه حول سنك .. فحينئذ يكون حبك له .. حب القلب للقلب .. وهو حب نقى لا يكبر .. ولا يتعرض للكبر والشيخوخة !!))

●● نشرت هذه الحسناء الاسترالية اعلانا فى الصحف الانجليزية قالت فيه انها تفتش عن عريس ، ولا يهم اذا كان اسود او ابيض . . ولا يهم ايضا ان يكون شابا او رجلا فى سن التسعين .. فقط تريد العريس حتى تجد سببا لتجديد تأشيرة الاقامة فى انجلترا .. والحسناء الاسترالية اسمها لورين هال ، وقد تلقت حتى الآن اكثر من عشر طلبات للزواج



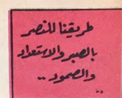
❋❋ هل تصبح تسريحة شعر الملكة قسطنطين أيام البيزنطيين بضفائرها الطويلة موضة فى اليونان؟ .. لقد نظم احد صالونات التجميل عرضا خاصا فى دار الاوبرا فى اثينا لتسريحات الشعر أيام البيزنطيين والاغريق .. ولقيت تسريحة الملكة قسطنطين حماس الفتيات فى اليونان مع فارق واحد .. وهو ان فتيات اليوم يستخدمن ضفائر شعر « عيرة » بدلا من ضفائر شعر الملكة قسطنطين الطويلة !

● تسريحات الشعر عند البيزنطيين هل تصبح موضة ؟



عمليات عبور بالدبابات فوق قوارب من المطاط

❋❋ ظهرت لاول مرة اثناء تدريبات الجيش السويسرى فى منتصف شهر مايو الماضى زوارق المطاط قام باستخدامها فى حمل الدبابات الضخمة فى عمليات عبور الانهار .. وقالت الصحف السويسرية ان هذه الزوارق التى تستخدم لاول مرة تستطيع حمل دبابة وزنها ٥٠ طنا فى الرحلة الواحدة . ويندفع الزورق بحمولته الضخمة فوق الماء بواسطة محرك صغير . ويتحرك الزورق حاملا الدبابة الضخمة بسرعة اربعة كيلومترات فى الساعة !



المؤامرة على فلسطين

كيف كانت خريطة فلسطين أيام الانتداب البريطاني منذ ٣٠ سنة ؟

لبنان

سوريا

عكا

حيفا

تل أبيب

يافا

غزة

الخليل

بئر السبع

الأردن

فلسطين العربية
قبل النكبة

العرب واليهود في فلسطين سنة ١٩٢٠

العرب واليهود في فلسطين سنة ١٩٤٨

العرب واليهود في فلسطين المحتلة سنة ١٩٧٤

مشروع تقسيم سنة ١٩٣٧

تقسيم فلسطين وفقاً لقرار الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧

نهاية المأساة

... مستمرة !

أعد التحقيق :

وجيه أبو ذكري

حامد سليمان



بدأت المؤامرة الاستعمارية على فلسطين بوعد بلفور ٠٠ و « مطلوب الآن وعد بلفور آخر من الضمير العالمي لاعادة أكثر من مليون لاجيء شريد الي أرضه» التي استولت عليها اسرائيل وطردت منها أصحابها الحقيقيين ٠٠

بدأت المؤامرة الاستعمارية الصهيونية على فلسطين بوعد اللورد البريطانى بلفور الى المليونير اليهودى روتشيلد لاقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين ٠ ٠ ولم يكن هذا الوعد الا بداية مؤامرة استعمارية صهيونية طويلة ٠ ٠ وساهمت دول كبرى فى تنفيذ هذه المؤامرة ٠ ٠ كيف بدأت هذه المؤامرة ٠ ؟ وكيف انها لا تزال مستمرة ؟ ٠ ٠ وكيف أن هذه المؤامرة استنفدت كل أغراضها ٠ ٠ وأصبح الطريق أمامنا ممهدا للنصر ٠ ٠



٠٠ بعد هدنة ٤٨ تدفق اليهود علي «اسرائيل» وكانت تتوقع بعد حرب يونيو نفس التدفق ، ولكن لم يصل اليها مهاجر واحد ٠٠ والسبب المقاومة الفلسطينية ٠٠



٠٠ احد المؤتمرات الصهيونية التي أقيمت بعد « اقامة دولة اسرائيل » . لتشجيع هجرة « يهود العالم » الي فلسطين المحتلة ٠



٠٠ صورة عمرها ٢٠ عاما ٠٠ تري ماذا وجدوا في اسرائيل بعد أن تركوا أوطانهم الاصلية وخدعوا بالدعاية الصهيونية ٠٠ أن عشرات الاسر اليهودية عادت مرة أخري الي أوطانها لشعورهم بعدم الاستقرار داخل اسرائيل !

٠٠ المتآمران ٠٠ الجديد والقديم في «صورة واحدة» ٠٠ جونسون الذي ساند عدوان عام ١٩٦٧ ، وترومان الذي ساند في اقامة اسرائيل والذي اعترف بها بعد دقيقة واحدة من اقامتها في سنة ١٩٤٨



٠٠ ارهابيون اسرائيليون من عصابات الهاجانا واشترن والارجون ، عندما أقامت المذابح اللا انسانية في فلسطين المحتلة ، هؤلاء كم عبثوا بأرواح العرب ٠٠ انهم مجرمو مذبحة دير ياسين !

● بدأ العدوان الصهيوني فى فلسطين بوعد بلفور

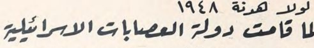
ومطلوب الآن وعد بلفور جديد يعيد اكثر من مليون لاجئ إلى أرضه

● ثلاثة معارك بين ١٩٤٨ و ١٩٦٧ لم تكن اسرائيل فيها وحدها .. والحرب مستمرة

●● هنا يرقد الشهيد البطل احمد عبد العزيز .. اول قائد للفدائيين فى عام ١٩٤٨ الذى استشهد على ارض المعركة فى فلسطين دفاعا عن الارض العربية .

●● احد المشاهد التاريخية للحرب عام ١٩٤٨ ، وهى الحرب التى انتهت بمؤامرة الهدنة واقامة دولة للعصابات باسم « اسرائيل » ، لتكون دائما اداة لاثارة المشاكل لحساب القوى الاستعمارية فى منطقة الشرق الاوسط . .





لولا الهدنة ١٩٤٨
لما قامت دولة العصابات الاسرائيلية

قررت الجيوش العربية ان تدخل الحرب ضد « العصابات الصهيونية » فى فلسطين ، بعد قرار التقسيم فى ١٥ مايو ١٩٤٨ واعلان « دولة اسرائيل» ، ودخل الجيش المصرى الى ارض فلسطين بغير عدة ولا تخطيط وبسلاح فاسد ، يقول الرئيس جمال عبد الناصر ، فى فلسفة الثورة : « وانا اذكر ايام كنت اجلس فى الخنادق واسرح بذهنى الى مشاكلنا » ..

« كانت الفالوجة محاصرة ، وكان تركيز العدو عليها ضربا بالمدافع والطيران تركيزا هائلا مروعا ..

« وكثيرا ما قلت لنفسى ..

« ها نحن هنا فى هذه الجحور محاصرون ، لقد غرر بنا ، دفعنا الى معركة لم نعد لها ، لقد لعبت بأقدارنا مطامع ومؤامرات وشهوات .. وتركنا هنا تحت النيران بغير سلاح »

وخرجت الجيوش العربية ، بعد ان تمكنت من اداء دورها فى الاحتفاظ بكثير من الاراضى العربية ، منها مدينة القدس والضفة الغربية ، وايضا قطاع غزة ، واستمرت الحرب اكثر من عام بين القوات الفدائية ثم الجيوش العربية ، وقوات اسرائيل التى كانت مكونة من الهاجانا ـ عصابة اشترن ، وعصابة الارجون .

وتمكنت اسرائيل ان تضم بعض الاراضى اليها بدون قتال .

وهزت هذه الهزيمة الوطن العربى كله ، وعلى مدى سنوات قليلة كانت آثار النكبة تقتحم صدر كل عربى .. فكانت ثورة ١٩٥٢ ، التى غيرت ملامح كل المنطقة العربية ..

وفى سنة ١٩٥٦
كانت اسرائيل أداة العدوان !

اكتملت المؤامرة فى صيف عام ١٩٥٦ ، وقررت حكومة ايدن والجمهورية الرابعة الفرنسية احتلال القناة ردا على تأميمها ، واتفقت الحكومتان على اشراك كلب الحراسة الاسرائيلى فى الحرب ، وكانت اسرائيل تخشى تماما قاذفات القنابل المصرية « الاليوشن » ، وكانت تخشى اكثر ان تنتقل المعركة من سيناء الى فلسطين المحتلة ، ولكن الدولتين اعطتا اسرائيل الامكانيات والضمانات الكافية لاسرائيل ..

وبدأت القوات الاسرائيلية تتقدم من عدة محاور ـ خاصة بعد ضرب الطيران المصرى فى المطارات ـ وحاولت اسرائيل ان تخترق خط الدفاع المصرى ، ودارت معارك حامية فى ثلاث مناطق هامة :

● فى ابو عجيلة ، حيث ظل هذا الموقع يقاتل بشرف حتى بعد اوامر الانسحاب وسجل رجال موقع ابو عجيلة أروع سطور الفداء .

● فى القسيمة ، حيث دارت معركة بالدبابات بين القوات المصرية والاسرائيلية ولم تتمكن اختراق طابور الدبابات المصرى الا بعد أوامر الانسحاب .

● وفى الكونتلا .. حيث الطريق الى ممرمتلا .. وفى هذه المنطقة حاولت اسرائيل التقدم اكثر من سبع مرات ، وفى كل مرة كانت خسائرها ترتفع ، وحاولت بطائرات الهليكوبتر انزال المظليين ورغم ذلك لم تتمكن من التقدم .. حتى انسحبت القوات المصرية من هذه المواقع ..

وفى حرب عام ١٩٥٦ ، كان لا بد ان ينسحب الجيش المصرى من سيناء ، عندما اتضحت اهداف المؤامرة الثلاثية ، وكان هدف هذه المؤامرة هو احتلال قناة السويس وحصار الجيش المصرى فى سيناء ..

وانتهت حرب اكتوبر عام ١٩٥٦ بخروج الجيش المصرى من سيناء واحتلال بور سعيد بالقوات البريطانية والفرنسية ، وواجهت هذه القوات مقاومة عنيدة من الشعب المصرى الذى ذهب او وجد فى بور سعيد ، ولم يمر يوم واحد الا وتنشب فيه معركة بين الاهالى وبين القوات المحتلة .

واخيرا .. امكن تحت ضغط الرأى العالمى وصمود الشعب المصرى حل الازمة بانسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء والقوات البريطانية والفرنسية من بور سعيد وجاءت قوات الطوارىء الدولية لتحرس خطوط الهدنة ..

وظلت هذه القوات حتى مايو عام ١٩٦٧ ..

●● القوات البريطانية والفرنسية المتحالفة ضدنا عام ١٩٥٦ ، اثناء احتلالها مدينة بور سعيد ..

وفى سنة ١٩٦٧
خسرنا معركة ولم نخسر الحرب

فى بداية شهر مايو عام ١٩٦٧ ، اعلنت الجمهورية السورية عن حشود اسرائيلية على خطوط الهدنة السورية الاسرائيلية ، وفى نفس الوقت اعلن زعماء اسرائيل ان القوات الاسرائيلية سوف تزحف لتحتل دمشق ، واكد الاتحاد السوفيتى وجود هذه الحشود ، كما اكدتها قوات الاستطلاع المصرية ..

وقررت مصر حماية لسوريا ، ان ترسل قواتها الى سيناء للدخول فى معركة فى حالة تقدم القوات الاسرائيلية نحو دمشق . . وطلبت مصر خروج قوات الطوارىء الدولية من على خطوط الهدنة المصرية الاسرائيلية ، واستجاب يوثانت فورا لطلب المصرى ، وانسحبت ايضا من شرم الشيخ ، واحتلت قوات المظلات المصرية موقع شرم الشيخ ، واعلن اغلاق خليج العقبة فى وجه السفن الاسرائيلية لاول مرة منذ ١٩ عاما . .

وطلبت حكومات العالم بما فى ذلك الدول الصديقة لنا « بضبط النفس » ، واكدت الحكومة المصرية بأنها لن تكون بادئة بالحرب ، و لكنها ستضرب فى حالة بداية هجوم اسرائيلى .

وفى نفس الوقت قفزت الى السلطة فورا المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ، وانتقلت القوات الاسرائيلية من اتجاه سورية الى اتجاه سيناء ..

وفى نفس الوقت كانت مصر عند كلمتها .. لن تبدا بالحرب .. وستضبط النفس ..

وفى صباح اسود .. مثل هذا الصباح خرجت طائرات الميراج والميستير الاسرائيلية معلنة بذلك عدوان الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ ..

وبعد ستة ايام انتهت الحرب العربية الاسرائيلية ، انتهت جولة خطيرة فى الصراع العربى الاسرائيلى .. وكان درسا قاسيا .. فالعدو قد وصل الى غرب نهر الاردن ، وشرق قناة السويس ، واحتل التلال السورية ، واصبحنا الآن على ابواب جولة قادمة ..

●● برغم اننا خسرنا ٨٠ ٪ من معداتنا الحربية فى الخامس من يونيو الماضى .. ولكننا استطعنا بالعبر والصمود

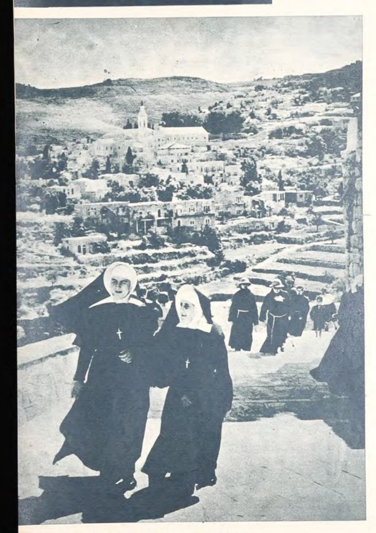


.. ثم كانت مؤامرة عدوان عام ١٩٦٧ عندما قامت اسرائيل بعدوانها يوم ٥ يونيو بمساندة القوي الاستعمارية .. وفقدنا أثناء هذا العدوان معركة .. واحتلت قوات اسرائيل الضفة الغربية وغزة ومرتفعات جولان وسيناء.. وصمد الشعب العربي .. ولم يستسلم .. واستطعنا في سنة كاملة أن نعيد بناء قواتنا المسلحة .. واذا كنا قد فقدنا واحدة من المعارك فهذا لا يعني أننا خسرنا الحرب .. اننا نعرف قدراتنا وامكانياتنا وسننتصر في كل المعارك القادمة وسيتم تحرير الارض المحتلة كلها ..

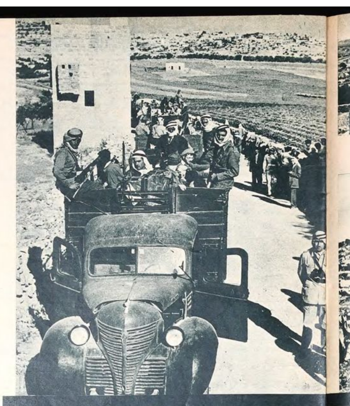
.. واحتلت اسرائيل الأرض

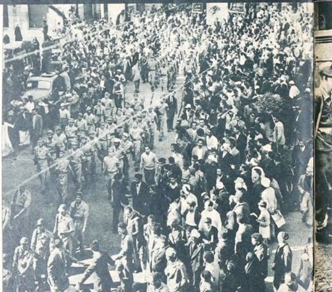
واستعادت جيوشنا العربية قواها

استعدادا لتحرير الأرض



صورة باسمة من مدينة السلام والاديان قبل العدوان ، ان هذه الصورة قد انقلبت رأسا على عقب بعد الخامس من يونيو .. ان اعداء الله والانسانية قداحتلوا ارض المسجد الاقصى وكنيسة القيامة ، وتعرضت المدينة والضفة الغربية لابشع انواع الاستعمار الذى عرفه التاريخ الحديث . .

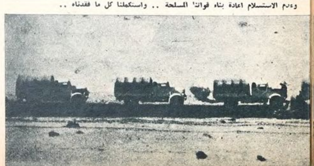




جماهير الشعب فى بور سعيد تستقبل القوات المصرية بعد انسحاب الاحتلال من المدينة ..



وعدم الاستسلام اعادة بناء قواتنا المسلحة .. واستكملنا كل ما فقدناه ..



بالصبر والاستعداد والصمود

●● المسجد الاقصى .. يقف شامخا فى مدينة السلام ، رغم جميع المحاولات الاسرائيلية لهدمه وبناء الهيكل الصهيونى مكانه . . ولن تتحقق هذه المؤامرة وستبقى القدس عربية .. كما كانت دائما عبر القرون . .



●● الخروج .. مئات العرب ، بل الالوف ، يعبرون الجسر الموصل بين الضفة الغربية والشرقية ، بعد ان طردوا من ديارهم فى طريقهم الى المجهول هربا من الارهاب النازى الاسرائيلى فى الارض المحتلة ! !

.. ورغم الحصار والإرهاب فى غزة



●● بعد مرتفعات جولان . . فى آخر نقطة وقف عندها العدو الاسرائيلى فى الاراضى السورية ..

الحياة داخل الضفة الغربية فى ظل احتلال النازيين الجدد !

عام مضى .. ايام طويلة تعيسة .. والقوات الاسرائيلية ما زالت قابضة على الضفة الغربية

عام انقضى وجاء الخامس من يونيو يحمل معه لنا ذكريات قاسية ولكنها ذكريات حية ضاغطة ..

عام انتهى وما زالت نابلس ورام الله وبيت لحم واريحا وطولكرم واللطرون وكل هذه المدن تقع تحت الارهاب الصهيونى ..

لقد جفت الدموع من مآقى سكان الضفة الغربية من كثرة ما ذرفوها وعرفوا الطريق السليم .. طريق النضال والمقاومة المسلحة .. ولم تعد بشاعة المأساة هى طريق العودة .. بل اصبحت المقاومة هى الطريق .

لقد تمكنت اسرائيل من الضفة الغربية فى غفلة منا وليس من الزمن ، ونشرت قواتها بين مدنها وقراها ، ولكن بعد أن اعتقدت أنها تمكنت من بقايا فلسطين واذا بالنضال المسلح يقلق راحتها ، ويجعلها فى حيرة ، وينهك اقتصادها ، وتستمر حالة الطوارىء بين قواتها ، وتتوقف الهجرة اليها ، كل ذلك لان مناضلى الضفة الغربية وغزة لم يتركوها تنعم بالغنيمة ، ويستسلم الناس للاحتلال .. أبدا ما تركوا اسرائيل تنعم بنشوة النصر ، بل جعلوا جندها فى حالة قلق .. ففى كل لحظة معرض الجندى الاسرائيلى فى الضفةالغربية لرصاصة أو للغم !!

والآن .. لنبدأ رحلة الى الضفة الغربية كما رأيتها قبل العدوان الاسرائيلى بشهور ..

هناك معاهدة – كانت – بين شركتى الطيران العربية والاردنية لنقل السياح من القاهرة الى القدس ، ومن القدس الى القاهرة ، وركبت الطائرة مع فوج سياحى من القاهرة الى القدس ، وبعد اقل من نصف ساعة قالت المضيفة انظروا الى الارض ، فان قائد الطائرة سوف يشرح لكم الارض التى تشاهدونها ، لان الرحلة ممتعة » وجاء صوت قائد الطائرة « نحن الآن سنترك سيناء بجبالها الخطيرة وسوف ندخل الان خليج العقبة .. ان اليهود قد تاهوا اربعين عاما فى هذه الجبال هربا من فرعون مصر .. والآن نحن فوق خليج العقبة .. وبعد لحظات ستشاهدون أراضى تابعة لاربع دول تتجمع فى منطقة صغيرة .. ارض سعودية واردنية ومصرية .. واسرائيلية .. وهذا هو ميناء ايلات الاسرائيلى وبجواره مباشرة ميناء العقبة الاردنية ، وهذه الجبال التى تشرف على ايلات هى جبال مصرية ، والآن انتم فوق البحر الميت . وهو مشتى عالمى حيث ترتفع درجة الحرارة هناك لانخفاض البحر ، وهذا الشريط المائى هو النهر المقدس .. نهر الاردن ..

وعادت المضيفة تقول .. اربطوا الاحزمة .. سوف نهبط فى القدس فورا ..

وهبطت الطائرة فى المدينة العربية ، ونزل الركاب ومعظمهم أجانب جاءوا من القاهرة الى الضفة الغربية لزيارة هذه الارض الطيبة المقدسة ..

ودلف الركاب الى ارض المقدسات .. الى مدينة المدائن .. الى القدس .. وللقدس حديث آخر ..

فى اليوم التالى ذهبنا مع بعض « السياح العرب » الى منطقة كنا نتصور وقتها انها قمة المأساة ، وهى القرية المعروفة باسم « بيت سفافا » قسم محتل وقسم اخضر فى الضفة الغربية ، ولم تعد هذه القرية – التى كانت رؤيتها تجعل الدم يعلو حتى ليكاد يفلق راسك – هى قمة المأساة الآن ، ان هناك مشاهد يومية – حاليا – أبشع وأقسى

وفى طريق العودة ، مررنا على بيت لحم ، حيث توجد واحدة من أهم الكنائس فى العالم « كنيسة الفرنسكان » أو كنيسة بيت لحم وهى الكنيسة التى حاولت ان تذيع اسرائيل منها القداس ليلة عيد الميلاد ، وقامت قوات الجبهة الشعبية بقطع الاتصال بين القداس وبين اذاعته عن طريق « التلى ستار » وكان معدا لاذاعته على جميع محطات التليفزيون فى اوربا وامريكا فى وقت واحد .

ومن القدس ، ذهبنا الى وادى اللطرون ، ولاادرى حتى هذه اللحظة كيف سقط « الوادى » فى ايدى القوات الاسرائيلية ، ان اللطرون يشبه الى حد كبير التلال السورية او هضبة الجولان كان عبارة عن « لسان » يدخل فى الارض المحتلة ، وهذا اللسان مرتفع ومحصن تحصينا طبيعيا ، وأمام هذا الحصن صيد اسرائيلى ثمين ، مطار اللد ، مصنع الاسمنت ، مداخن مصانع اسرائيلية كثيرة وكلها – كانت – تحت رحمة هذا « اللطرون » وهذا الوادى احدى المناطق التى تريد اسرائيل عدم التخلى عنها . وفى سهل الوادى يوجد دير اللطرون وما ينتجه من خمور ، كان هذا الوادى يمكن أن يهدد « امن » اسرائيل وسلامتها

واذا اتجهنا الى الشرق ، حيث النهر المقدس ، حيث مدينة اريحا ، كانت هذه المدينة تعج بالسياح لقربها من « المغطس » على نهر الاردن ، وهذه المدينة تشهد مقاومة خطيرة ، فهى قريبة من النهر .. وشهدت المدينة مقتل عشرات الاسرائيليين سواء فى معارك مع الفدائيين او الجيش الاردنى أو الغام الفدائيين ..

هذه بعض مدن الضفة الغربية .. كل مدينة لها تاريخ طويل ، كل مدينة لها معالمها الخاصة

ان الضفة الغربية هى مصدر الحياة للضفة الشرقية ، ان أكثر من ٨٠٪ من الانتاج الزراعى الاردنى قادم من هذه الضفة الغنية التى لايوجد فيها الا الاراضى الزراعية والجبال الخضراء الجميلة ..

ان الضفة الغربية كانت مصدرا حيويا للسياحة فى كل الاردن ، حيث توجد القدس ، وتوجد الاديرة والكنائس ، والاماكن الاثرية القديمة .. ان عدد السياح الذين كانوا يزورون الضفة الغربية حوالى نصف مليون سائح فى العام ، يدخلون لخزانة الأردن سبعة ملايين جنيه استرلينى .. وهذا مبلغ كبير بالنسبة لدخل الاردن .

ان الضفة الغربية كلها خيرات .. ولكن يعزينا فى ذلك أن سكان هذه الارض يقفون الآن على أبواب ثورة شعبية مسلحة تقودها المنظمات الفدائية ، ان ما يعزينا أن الاسرائيليين يكرهون الخدمة العسكرية فى الضفة الغربية .. فهو لا يعلم .. قد يسقط فى كمين .. قد ينفجر لغم تحت قدميه .. قد يقتنصه فدائى .. قد يموت من قذائف المدفعية الاردنية .. المهم انه يتوقع الموت فى الضفة الغربية عشر مرات فى الثانية الواحدة .. وكثيرا منهم ماتوا .. دون أن يتمكنوا من شرب كأس النصر حتى نهايته

● .. وستعود مرتفعات

اخذ احد اليهود الاسرائيليين اسرته فى اول رحلة لهم الى اوربا وعندما شاهدت طفلته جبال اوربا ، سالت والدها بخوف شديد :

– هل هذه هى التلال السورية ؟

وقال لها الاب الصهيونى « لا تخشى شيئا يا ابنتى ، لقد تركنا التلال السورية ، هذه هى جبال اوربا » .

كان هذا قبل الخامس من يونيو الماضى ، فلقد كانت هذه التلال ، او هضبة جولان تشكل قلقا وتهديدا خطيرا لاسرائيل ، وكان اشجع رجال اسرائيل هم الذين يقبلون سكنى المستعمرات المواجهة لهذه الهضاب ، فلقد كانت احد الحصون المرتفعة التى تشرف على جانب غير بسيط من الارض المحتلة ، وكانت الاشتباكات التى تحدث بين الجانب السورى والاسرائيلى تكون النتيجة دائما فى صالح القوات السورية ، ولقد حاولت اسرائيل احتلال هذه الهضاب عام ١٩٦٢ ، وحشدت لها قوات كبيرة ، وتقدمت

●● مسجد الكرامة .. كان هدفا اسرائيليا فى معركة ٢١ مارس الماضى ..



ما يؤخذ بالقوة .. يسترد بالقوة



●● لا تستطيع اى قوة مرابطة فى سيناء ان تحتفظ بها رغم ارادة اهلها .. لان طبيعة ارضها تجعل من السهل جدا قيام اى عمل فدائى بين جبالها ووديانها العديدة



بالحل السلمى .. بالحرب .. ستعود لنا سيناء

.. هذه هى سيناء .. تقف صامدة فى شموخ جبالها .. فى عظمة تاريخها .. فى صبر رمالهـا التى روتها دماء الشهداء تقف فى شوق .. فى انتظار لحظة التحرير حتى تعود مرة أخرى لتلتصق بأرض الوطن الام .. وتطرد من أحشائها حفنة من المعتدين .. تسللوا اليهـا فى غفلة من الزمن ..

●●◄●●●●●●●●●



فإن المقاومة الفلسطينية مستمرة ..

كثير من الشعب المصرى بصفة خاصة قد اخذته الدهشة لاخبار المقاومة فى قطاع غزة ، وكان مصدر هذه الدهشة عاملين :

الاول : أنه مجتمع من التجار والاثرياء .

الثاني : انه ليست أرضا صلبة ، ولكنها أرض مكشوفة .

والحقيقة بالنسبة للعامل الاول ، ان قطاع غزة ليس مجتمعا من التجار ، انه مجتمع ثائر ، وان الذين ذهبوا الى غزة كان هدفهم « التسويق » حتى معظم الذين عملوا فى القطاع لم يكن يهوى لهم لقاء سوى لقاء تجار غزة فى شارع عمر المختار ، لذلك كان هذا الانطباع . ولكن هؤلاء لو تركوا الشارع التجارى وعرجوا قليلا الى شوارع غزة القديمة لالتقوا ببقايا الشعب الفلسطينى الاصيل ، الذى هو الآن المصدر الرئيسى للمقاومة ، والرمز الحقيقى للشعب الفلسطيني البطل .

وبالنسبة للعامل الثانى : فان الذى يريد المقاومة لاتهمه طبيعة الارض ، فطبيعة الارض تكون عاملا مساعدا .

وغزة ٢٥٠ الف نسمة موزعة على كل مدن القطاع ومن هنا قامت اول كتائب العمل الفدائى ، فلقد كانت هناك الكتيبة الفدائية الفلسطينية والتى كان يشرف عليها الشهيد المرحوم مصطفى حافظ ، حيث توجد فى القطاع مدرسة باسمه ، ولقد عملت هذه الكتيبة قبل عدوان ١٩٥٦ ، واثناء احتلال القوات الاسرائيلية لسيناء قامت بعدة عمليات هامة وخطيرة فى قطاع غزة وسيناء وداخل اسرائيل نفسها ، ومن هذا القطاع خرجت قيادات فلسطينية ثائرة ومن هذا القطاع خرج عشرات الشباب وانضموا الى المنظمات الفدائية التى بدات تعمل بعد العدوان الاخير وقبله ، لذلك لم تكن غزة مجتمعا للتجار ، بل هى قاعدة للثوار ، ولكن نحن الذين لم نميز بين التاجر والثائر ، فكان هذا الانطباع الخطير .

جولات إلى سوريا ..

هذه القوات صوب الهضاب ، ثم فتحت سورية نيران مدافع الحصون ، وكانت معركة خسرت فيها مئـــات القتلى ، وتركت آليات متعطلة كثيرة فى ميدان القتال بعضها يعرض — حتى الآن — فى المعرض الحربى السورى بدمشق .

ذلك أن هذه التـلال كانت تفرض ميزة عسكرية على القوات السورية ، وكانت محصنة تحصينا كبيرا لصد هذه الهجمات المتكررة من جانب العدو الاسرائيلى ..

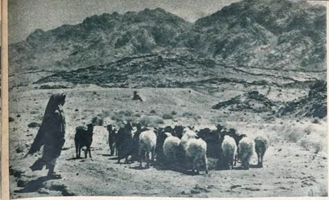
فأنت اذا ركبت السيارة من دمشق فى الطريق الى « التلال » — وهى على مسافة مسيرة أقل من ساعة من العاصمة السورية — فأنت تبدأ فى الارتفاع ، وتظل السيارة ترتفع بك الى أعلى حتى تصل الى آخر ارتفاع للجبال ، ثم فجأة تنزل هذه الجبال الى سهل نهر الاردن وبحر الجليل (بحيرة طبرية) وتشهد بالعين المجردة القوات والمستعمرات الاسرائيلية أمامك — قبل يونيو — وكانت القوات الضاربة لسورية منتشرة على طول هذه التلال — ٤٠ ميلا — لذلك كانت دائما متمكنة من القوات الاسرائيلية .

وسقطت جولان ، كما سقطت سيناء والضفة الغربية ، وتقدم اليهود الى مابعد هذه الهضاب ، بل الى ما بعد مدينة القنيطرة ، وتمكنت قوات المقاومة من (سرقة) الذخائر السورية من هذه التلال ، وهى ما تستخدمه حتى الآن بعض هذه المنظمات ، وبعد أن تمكنت من الاستيلاء على الذخائر بدأت عمليات نشيطة فى مرتفعات جولان

وما زالت جولان تشهد مقاومة باسلة حتى الآن ، رغم سيطرة القوات الاسرائيلية عليها ، وامتدت المقاومة الى الحمة لسورية الاردنية وهو مكان عالى كمشتى ، كانت اسرائيل قد حاولت أن تحول هذا المكان الى أحد الامكنة السياحية العالمية .

وجيه ابو ذكرى

كيف تغيرت أهمية سيناء الاستراتيجية بعد الوجود الاسرائيلي فى فلسطين ؟



●● فى سيناء ٣٥٠ الف مصرى من البدو ينتظرون يوم الخلاص ، وتحرير الارض المحتلة ..

●● بين هذه الجبال الشاهقة .. والوديان السحيقة عاش رجال الصاعقة حياتهم .. وهم على استعداد فى اى لحظة لكى يقلبوا حياة العدو الى

سيناء ..
فوق انها قطعة هامة من ارضنا .. من دمنا .. من حبنا .. من كرهنا .. من حقنا
فهى أرض التاريخ ..
دارت بين جبالها أعنف المعارك ..
وتحطمت بين سهولها اخطر الغزوات ..
وغاصت فى بطونها اعظم الثروات ..
و .. حملت على ظهرها اروع المشاهد و .. اسخن الذكريات ..

ومع ذلك .. فيجب ان نعترف ان قليلا جدا منا هم الذين يعرفون شيئا عنها .. خاصة عن جبالها وثرواتها .. والاقل هم الذين زاروها .. او سمحت لهم امكانياتهم بمشاهدة بقعة من اهم بقاع بلادنا .. ان لم تكن أهم بقاع الدنيا جميعا ..

ومن أخطر الاشياء التى يجهلها الكثيرون هو **طبيعة أرض سيناء ..** فمعظمنا يعتقد أن شبه الجزيرة أرض صحراوية .. لان معظم الذين سافروا منا - سواء للسياحة أو الحرب - لم يشاهدوا سوى ذلك الطريق المنبسط الذى يبدأ من قنطرة شرق وينتهى عند العريش ورفح ..

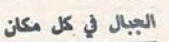
ومعظم المشاهد على الجانبين .. مشاهد صحراوية جرداء ساكنة .. ساذجة .. هادئة لا تختلف كثيرا عما تراه فى صحرائنا الغربية .

والواقع ان الصحراء لا تشكل من شبه جزيرة سيناء سوى الثلث الشمالى فقط .

أما الثلثان الاخران من شبه الجزيرة فكلها مناطق جبلية ..

وتجمع كل الكتب انها من اعظم المناطق الجبلية فى العالم كله .. واكثرها جمالا ووعورة .. ويصعب على الجيوش المرابطة بها الحياة فيها .. أو السيطرة على قممها الشاهقة ووديانها الملتوية المتعددة وكهوفها المظلمة الرهيبة وكل ما تفعله أى سلطة فى مثل هذه المناطق .. هو وضع نقط مراقبة عند مخارج ومداخل هذه الجبال العتيدة .

ومع ذلك فلا تستطيع أى قوة تسيطر على هذه المداخل .. أن تمنع أى تسلل تقوم به مجموعات المهربين والمغامرين الذين يعرفون عشرات من الطرق السرية الصعبة .. ليزاولوا نشاطهم ويعيشوا كالملوك داخل عشرات من الكهوف السرية التى تقبع فى حماية مئات من سلاسل الجبال العملاقة .



الجبال في كل مكان

وتنقسم سيناء الى ثلاث مناطق متميزة .

أولا - منطقة جبلية صرفة .. وتسمى بلاد الطور وهى شبه الجزيرة التى تقع بين ذراعى البحر الاحمر . ومساحتها حوالى عشرة آلاف ميل مربع . وهى بلاد جبلية وعرة .

يقول علماء الجغرافيا عنها إنها أوعر بلاد جبلية على سطح الكرة الارضية .

والذى زار هذه المنطقة مثل - فى طريق دير سانت كاترينا - لا يرى طوال الرحلة سوى جبال متراكم بعضها فوق بعض متتالية كأمواج بحر متلاطم وهذه الجبال ترتفع فى الوسط . وتنحدر تدريجا الى الشرق والغرب فتسيل منها المياه خلال الوديان الى خليج العقبة وخليج السويس .

وأشهر هذه الجبال « جبل كاترينا » .. وله ثلاث قمم ارتفاع اعلاها ٨٥٢ قدما وهى اعلى قمة فى سيناء كلها .

* **جبل موسى** - ٧٣٦٣ قدما فوق سطح البحر
* **جبل المناجاة** - ويقول البدو انه الجبل الذى من فوقه ناجى موسى ربه .. ويعلو ٦٠٠٠ قدم .
* **جبل ام شومر** - ويطل على مدينة الطور ويرتفع ٨٠٠٠ قدم على سطح البحر ..

و .. جبال سربال - ٦٧٣٠ قدما . وجبل موسى وجبل الناموس وجبل حمام فرعون .. وجبل أبو مسعود - ٧٢٥٠ قدما وفيه الذهب والمنجنيز .

و .. جبل الحديد جنوب شرق دير طور سيناء ويحتفظ فى بطنه بالاف من أطنان خام الحديد .

و .. مئات من الجبال الشاهقة .. والوديان السحيقة التى يندر أن تقع عيناك فيها على بشر . وتذكر من يسير خلالها .. بقصص أبطال أساطير اليونان الذين كانوا يهيمون على وجوههم بعد غضبة من غضبات الآلهة ..

ثانيا - منطقة نصف جبلية .. تسمى بلاد التيه .. وهى سهل عظيم مقفر .. تتخلله سلاسل مستمرة من الجبال المتقطعة ومساحته نحو عشرة آلاف ميل مربع . ومع ذلك فان هذا السهل يرتفع عن سطح البحر بنحو ١٥٠٠ قدم ويخترقه من الجنوب للشمال وادى العريش . وتفصله عن بلاد الطور التى تكلمنا عنها سلسلة من الجبال العظيمة تسمى جبال التيه .

والمنطقة السابقة ليست صحراوية وليست مغطاة بالرمال .. وانما هى مغطاه بطبقة رقيقة من الاحجار الصوانية وتنعدم فيه رؤية الاشجار والخضرة بوجه عام .

ثالثا - يبقى بعد ذلك الجزء الشمالى الذى نراه جميعا فى رحلاتنا لرفح وغزة .. الجزء الذى يشعرنا بان سيناء أرض صحراوية .. وهى تسمى بلاد العريش .. وتتكون من سهول متسعة من الرمال تتخللها بقاع صالحة للزراعة مساحتها بالتقريب خمسة آلاف ميل مربع . ويفصلها جنوبا عن بلاد التيه سلسلة من الجبال المتوسطة اشهرها جبل المغارة .

معنى ذلك أن شبه جزيرة سيناء عبارة عن مثلث يحوى بين ضلعيه سلسلة من أعظم سلاسل الجبال وعورة ولا تمتد الرمال فيه الا عند الثلث الاخير من قاعدته التى تبدأ من جبل المغارة وتنتهى عند شاطىء البحر المتوسط .

ورغم أن مساحة سيناء تبلغ قدر مساحة الوجه البحرى سبع مرات فان عدد سكانها الاصليين من البدو والحضر لا يبلغ سوى ٤٠٠ الف نسمة .

ورغم هذه القلة المذهلة من عدد السكان .. فان شبه جزيرة سيناء تحوى فى بطنها .. وعلى شواطئها المتسعة ثروات هائلة تم الكشف عن القليل منه .. وما زال الكثير مختبئا بين الرمال والوديان وبطون الجبال .

واهم المعادن التى تم الكشف عنها واستغلالها

أولا - البترول من منطقة سدر وبلاعيم وانتاجها السنوى حوالى ٤ ملايين طن .. وكان معظم هذا الانتاج مستخدم فى الاستهلاك المحلى .

ثانيا - المنجنيز فى أبو زنيمة .. وانتاجها السنوى حوالى مليون جنيه .. كان ٩٠ ٪ يصدر للخارج .. وكانت شركة سينا المنجنيز «سيمانج» قد بدأت منذ عام ١٩٦٤ فى انشاء مشروع هام لانشاء مصنع لانتاج « الفيرمنجنيز » والحديد الزهر وقد وضعت عشرة ملايين جنيه للصرف على تكاليف انشائه .

ثالثا - الفحم فى المغارة بشمال سيناء .. تم اكتشافه عام ١٩٦٠ ويقدر احتياطى الفحم الموجود بالمنجم بما يكفى حاجة البلاد لمدة خمسين عاما .

وكان انتاجه السنوى يصل الى ٣٠٠ الف طن سنويا .. كانت ستزيد الى ٦٠٠ الف طن سنويا .

بعد هذا .. تبقى معادن الفيروز فى جبال وادى المغارة . وهى تستخرج من أيام الفراعنة حتى الآن .. ثم أطنان أخرى من الذهب والنحاس ورمل الزجاج والحديد والكبريت والملح .. لم تستغل بعد .

واذا أضفنا لهذا .. الحمامات السياحية ذات الشهرة العالمية .. والتى تتجسد فى مشاهد سانت كاترين .. وعيون موسى .. وحمامات فرعون الكبريتية ووادى تيران و .. و .. مشاهد الجبال العملاقة التى تتخللها الوديان السحيقة .. استطعنا أن نعرف مدى الاهمية التى جعلت من سيناء باستمرار مطمعا للغزاة والمغامرين .

فرغم كل ما تحتويه من ثروات .. فلم ير فيها الغزاة وكبار قواد التاريخ سوى قنطرة بين آسيا وافريقيا .

على هذه القنطرة .. عبر الهكسوس الى واحة مصر .. وعن طريقها سار « سنفرو » وتحتمس لفتح أرض سوريا .

ومن بين سراديبها تسلل ملوك بابل وآشور وقمبيز ملك الفرس لغزو مصر .

ومن نفس الطريق جاء عمرو بن العاص والزبير ابن العوام لنشر الاسلام . وعلى نفس القنطرة زحفت جيوش زعيم مصر العظيم صلاح الدين لتسحق جيوش ملوك أوربا وتطردهم من القدس وفلسطين وسوريا .

وكانت سيناء .. طريق العثمانيين الى مصر .. والمماليك الفلسطين وسوريا . وطريق نابليون الى هزيمة عكا ..

الخط الاستراتيجى لسيناء

وبنظرة فيها شىء من التامل لاحداث التاريخ .. نجد أن الخط الاستراتيجى لاهمية سيناء - من الناحية العسكرية - كان يتذبذب أكثر من مرة . حسب تغير الظروف السياسية والعسكرية المحيطة بها .. وحسب تغير مراكز الثقل الحضارية والاقتصادية بالدول المجاورة لها ..

فمثلا .. فعندما كانت مراكز الثقل .. تنتقل فى أهميتها بين مصر تارة والعراق تارة أخرى .. كانت لسيناء اهمية خاصة كفاصل بين قوتين متميزتين .

ولكن عندما أصبح كل من مصر والعراق تابعة لدولة كبرى كالامبراطورية الرومانية .. فقدت سيناء تماما أهميتها العسكرية .. بينما اكتسبت فى الوقت ذاته أهمية تجارية .

ثم .. تضمحل قيمة سيناء عسكريا وتجاريا عندما تمر على الشرق العربى فترة من أظلم فترات تاريخه .. هى فترة الحكم العثمانى ..

وفجاة .. يستيقظ الشرق على دقات حضارية قوية من الغرب تنتهى بشق قناة السويس .. لتستعيد سيناء دورها التاريخى كموقع استراتيجى هام . ولكن لحساب مراكز ثقل جديدة هى الدول الاستعمارية .

وتزداد أهميتها أخيرا بعد وجود ذلك السرطان الخبيث - اسرائيل - فى جسم الوطن العربى ..

وتعود سيناء مرة أخرى لتلعب دور الحارس على الباب الشرقى لتلك الواحة العريقة الكبيرة .. مصر

وستعود سيناء - بارادة شعب مصر - لتلعب دور المحرر من أظلم فترة من فترات تاريخها وتاريخ الشرق العربى .. خاصة اذا عكفنا على دراسة سيناء .. وعلمنا أنها ليست مجرد صحراء مسطحة .. ولكنها ميدان مثالى لجميع أنواع الحروب المنظمة والفدائية .. فقط علينا أن ندرس جبالها ودروبها .. ومفاتيحها .. وأن نستعد .. ولا ننتظر طويلا ..

حامد سليمان



واستيقظت اسرائيل بعد العدوان تحت ضربات الفدائيين المركزة لتؤكد حتمية النصر



●● كان احد المصورين الامريكيين ، داخل احدى المستعمرات الاسرائيلية عندما هاجمها الفدائيون بقنابل المرتر والصواريخ . . ودب الرعب والخوف فى نفوس الاسرائيليين . . عسكريين ومدنيين . . وخرج المصور الامريكى بهذه الصورة لاثر هجمات الفدائيين من داخل مستعمرات اسرائيل ! !

.. هذا هو الطريق الوحيد للنصر
طريق النضال والقتال المستمر ..

بدا طريق المنظمات الفدائية الفلسطينية وكانت حركة التحرير الوطنى الفلسطينى هى اسبق هذه المنظمات ، وفى هذه الصورة التى التقطها صحفى امريكى داخل احدى المستعمرات الاسرائيلية خير شاهد على الاثر الذى يتركه هذا العمل الرائع . كان الصحفى - بالصدفة - فى المستعمرة عندما قام الفدائيون الفلسطينيون بشن هجوم على المستعمرة . فحدث رعب وفزع فى جميع سكان المستعمرة الاسرائيلية ، وهرب العسكريون والمدنيون على اثر ظهور رجال المقاومة وسماع أصوات القنابل والمدافع الرشاشة ، ولم يتمكن الصحفى الامريكى من التقاط غير هذه الصورة التى تؤكد خوف سكان المستعمرة من هجمات الفدائيين ، او ان اسرائيل لم توافق على خروج غير هذه الصورة وجميع السكان فى طريقهم الى احد خنادق المستعمرة .

معنى ذلك أن العمل الفدائى قد اعطى نتائج باهرة :

اولا - لقد توقفت الهجرة الى اسرائيل ، رغم ان زعماء الصهيونية كانوا يتوقعون وصول عدة الاف كمرحلة اولى بعد (انتصارهم) فى حرب يونيو ، والذى حدث هو العكس ان اليهود الآن يفكرون فى العودة الى اوطانهم ، اليهود الذين جاءوا بعد عام ١٩٤٨ وان احد الاسباب الرئيسية فى ذلك هو تلك الهجمات الجريئة للفدائيين الفلسطينيين ، ولو ان المنظمات الفدائية قد بدأت عملها وبصفة مستمرة بعد عام ١٩٤٨ ، لكان الوضع حاليا مختلفا تماما ، ولو ان العرب قد انفقوا على هذه المنظمات اقل من ربع ما انفقوه على الجيوش النظامية لما وصل التعداد فى اسرائيل الى مليونين من اليهود

ثانيا - كان العمل الفدائى يؤكد حقيقة عربية هامة ، انه برغم الهزيمة العسكرية ، فان كل العرب لابد أن يقاوموا هذا الاخطبوط الاستعمارى .

ثالثا - تم انهاك قوى اسرائيل العسكرية والاقتصادية ، ويكفى تكاليف استمرار حالة الطوارىء ، وتكاليف بناء الحواجز الكهربائية - باهظة التكاليف - حول المستعمرات واستمرار ما يطلقون عليهم فرسان الجو فى حالة استعداد قصوى داخل طائرات الهليكوبتر والدوريات المستمرة ، وهذا انهاك لقوى اسرائيل الاقتصادية والعسكرية .

رابعا - استمرار تجنيد القوى العاملة فى اسرائيل ، واستمرار هجرة سكان المستعمرات الامامية - وادى بيسان - تاركين الارض بلا زراعة .

وهذه اهم النتائج .. وهناك نتائج اخرى كثيرة .. وبقى علينا مساندة ومساعدة هذه الطليعة الفدائية التى تقوم الآن باشرف وأعظم دور خلال عام مضى .

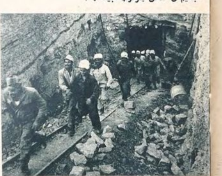
●● صورة للمراة الفلسطينية .. امراة عام ١٩٦٧ وهى تعد السلاح للفدائيين ، كانت تنتظر ان تقوم بدورها منذ عشرين سنة مضت ، وجاءت الفرصة سانحة لها . . فالمراة الفلسطينية اليوم تقوم بدورها وهناك خمس فتيات فى غزة يحاكمن امام السلطات الاسرائيلية ، وهناك فاطمة البرناوى فى سجون اسرائيل



●● بترول سيناء سيعود غدا الى اصحابه ..



جحيم فى مناطق يعرفونها جيدا . .



●● منجم فحم المغارة بسيناء احتياطى يكفى بلادنا ٥٠ عاما .. وسيعود الينا مرة اخرى ..



●● عيون موسى التاريخية فى سيناء . . كانت وستظل دائما احد المعالم السياحية الهامة فى سيناء . .



بدلاً من الاجتهادات الضارة !

المصدر الحقيقي لفكر العدو !

بقلم : فيليب جلاب

في بيروت كنت مهتمـــا بالبحث عن الرجل الفلسطيني الذي نشر بجهد خارق - ولا يزال ينشر - أغلب ما بين أيدينا باللغة العربية عن اسرائيل والصهيونيـة العالمية .. سياسة واقتصادا وتاريخـــا وعسكرية وصحافة وماضـيا ومستقبلا حتي المرأة الاسرائيلية نشر عنها دراسة علمية تقدم صورة واقعيـة (وقد تكون مؤلمة لمشاعرنا في أغلب الاحيان) للعدو الذي نواجهـه اليوم ، وسنواجهه لفترة طويلة قادمة .

وفي احدى بنايات بيروت المتوسطة يقضى الدكتور أنيس صايغ مدير مركز الابحاث الفلسطيني (التابع لمنظمة التحرير) أغلب وقته كاتبا ومشرفا على كل الابحاث التى لم تعد غريبة عن القراء العرب المهتمين بمعرفة حقيقية عن العدو .. والرجل ككل العارفين الحقيقيين بأبعاد مهمتهم يفيض تواضعا وانزواء .. وكل شيء تحت ادارته يخدم القضيـة الفلسـطينية فى مجال الدعوة والتوعية على المستوى العربى والعالمى . ويطرد من « السوق الثقافى » تدريجا أغلب « الاجتهادات » السيئة و « الاضافات » الضارة التى يفرزها بعض « المتحمسين » للقضيـة الفلسـطينية فيصيبونها بأفدح الاضرار !

حتى الاخطاء الصغيرة أو التى تبدو صغيرة فى الكتابة عن القضيـة الفلسطينية يتحتم تجنبهـا كما يصر فى كتاباته ومناقشاته . فاهمية الدقة فى مثل هـذه الامور هى افقاد العدو كل وسائل التشهير بنا أو الافتراء علينا أمام رأى عام عالمى لا تزال غالبيته متعـاطفة مع اسرائيـل لاسباب كثيرة .

واهم ما يميز مؤلفات انيس صايغ وكل معاونيه من الباحثين وعلى راسهم الباحث الشاب اللامع (هانى) هو التنـاول العلمى لقضـية فى غاية التعقيـد والتشابك بالنسبة للراى العـام العـالمى . ثم المعرفة الموسوعيـة لابعـاد المسـالة الصـهيونية والاسرائيليـة دون خلط بينهـا وبين المسـالة اليهودية ..

.. ولـكن هـذا المركز الشـامخ فى الثقـافة والفـكر والسياسة (مركز الابحاث) اصابه ما اصاب غالبية العرب من عدوان ٥ يونيو ! لقد خفضت ميزانيته الى حد مخل .. ولم تسمح هذه الميزانية الا ببقاء باحث واحـد ، وامينة للمكتبة واربعة موظفين للادارة والمحاسـبة وارشـفة « الصحف العربية والعـالمية . وخفضت اعتمـادات الرواتب وعـدد الموظفين الى اقـل من النصف بالنسبة لمـا قبل ٥ يونيو ..

وابسط أنواع المنطق وربما أسـلمها تقول ان حاجتنا الى الدعاية العلميـة المستنيرة والتعريف بالقضية الفلسطينية المعقدة بين العرب والاجانب أصبحت أكثر الحاحا بعـد ٥ يونيو منها فى أى تاريخ سابق .

فلا تزال الاعبـاء الثقيلة والملحة مطروحة على كاهل المركز أو كاهل الرجل المسئول عنه . ولا يزال الباحثون العرب والاجانب داخـل الوطن العربى وخارجه يلجـأون شخصـيا وعن طريق الرسائل الى مركز الابحاث طلبـا لمعـلومات أو لاسماء مراجع أو لنص معين . ولا يزال المركز يتابع تلبية هـذه الطلبات مجانا وقد يكون ذلك بنقل صورة لصفحة أو صفحات من هـذه المراجع وارسالها للطالب .. الخ ..

والحل ؟

ان نصف مؤلفات مركز الابحاث تمت بناء على مقترحات من المسئولين أو سفراء او هيئات رسمية عربية بسبب حاجتها الى مادة علميـة فى القضية الفلسطينية . وقد تعودت كل الدول العربيه على تلقى عدد من النسخ المجـانية من هـذه المؤلفـات لهيئاتها الرسمية والخاصة والانقاذ الوحيد لهـذا المركز الجليل للبحث العلمى والسيـاسى هو ان تشترك كل الدول العربية رسميا عن طريق هيئاتها المختصة كوزارات الخـارجية والارشـاد والاعـلام وغيرها ببضع عشرات او مئات من النسخ لتوزيعها على مكتبـاتهـا وفروعها فى مختلف المـدن العربية والاجنبية .. « المشروع » فى النهـاية لن يكلف بضع مئات من الجنيهات سنويا . وقيمته الحقيقية لا تقدر بثمن .. !

⊙✣⊙

وأحدث ما أعده أنيس صايغ وترجمته السيدة هيلدا شعبان صايغ هو يوميات هرتزل (مؤسس الحركة الصـهيونية) فى حـوالى ٦٠٠ صفحة . ومقدمة الدكتور صايغ للكتاب تبين مدى خطورته وأهميته لكل قارىء أو باحث عربى . ومن الافضل نقل فقرات كاملة منهـا لمـا احتوته من معلومات مذهلة عن تاريخ هذه اليوميات . اذ أنها « نشرت لاول مرة باللغـة الاصلية لها فى مطلع العقـد العشرينى من هذا القرن . لكنها كانت ناقصة من نواح كثيرة . فقد تعمد ناشروها آنذاك من اليهود الصـهيونيين حجب الكثير من المعلومات ومن آراء هرتزل بالناس والدول والحـركات . خوفا من اثارة النقمة على الحـركة الصـهيونية .. فقط فى عام ١٩٦٠ ظهرت أول طبعـة كاملة لليوميات بأى لغة اطلاقا - وهى الانجليزية . ونشرت فى خمسـة أجزاء مجموعها ١٩٦١ صفحة » .

ومع ذلك فالترجمة العربية أيضا ليست كاملة .. اذ أنها تغطى نصف اليوميات تقريبـا فقط ، من حيث الكمية .. لكنها فى الوقت نفسه تغطى اهم ما فيها مما هو ضرورى لتكوين صورة واضحة للقارىء العربى عن افكار واعمال وكتابات مؤسس الصهيونية .

وينبه الدكتور صايغ الى أن « قلة الدراسات العلميـة الدقيقـة عن الحركة الصهيونية باللغة العربية وضالة المعرفة العربية الواسعة الصحيحة للعدو .. تحمل الكثير من كتابنا - مع الاسف - الى البحث عن جلود الاثام الصهيونية اما فى كتب قديمة وغامضـة يكون الاعتماد عليها عملا خطرا قد ياتى على الحجـة العربيـة بالمضرة .. او فى كتب معاصرة جدا .. والاستشهاد بها قصـير الجلود .. بينما تشكل يوميات هرتزل (وهو مؤسس الحـركة وابو « دولة اسرائيـل » الذى لا سبيل للصهيونيين لان يتهربوا من مسئولية كلامه) اصلح اساس موجود حتى الآن » ..

ثم يستخلص الدكتور صـايغ من يوميات هرتزل أربعة أحكام رئيسية عامة بالنسبة للحركة الصهيونية يمكن اثباتها بعشرات الادلة من اليوميات .. وهى :

* ان الحركة الصـهيونية حركة اسـتعمارية ولدت فى حضن الاستعمار وتعتمد على مساندته .

* ان الوسائل التى اتبعها الصهيونيون وسائل لا أخلاقية - كالرشوة والكذب والعنف والانتهازية

* ان الحركة الصـهيونية من أساسـها حركة يمينية تقاوم الاشتراكية وتتآمر عليها وتحاربها .

*** ان ما قاله أعداء اليهود فى اليهود واعداء الصهيونيين فى الصهيونيين فى المائة عام الاخيرة لم يكن باعنف ولا باسوأ ممـا قاله هرتزل نفسه فى اليهود وفى الصهيونيين .**

ولذلك يلفت الدكتور صايغ نظر القارىء العربى (وخاصة من يعمل فى حقل الاعلام محليا وعالميا - كما يقول) الى « **اهمية وضرورة الاعتمـاد على يوميات هرتزل كمصـدر رئيسى فى فضح الحركة الصهيونية ورجالها ووسـائلها .. بدل الكثير من المصـادر التى جرت العـادة ان يعتمـد دعاتنـا واعلاميونا عليهـا . على الرغم من محـاذير ذلك الاعتماد واخطـاره احيـانا . وانا اقصـد هنـا - وبالذات كتاب بروتوكولات حكماء صهيون ،**

والسبب فى رأى المؤلف ليس لمجرد ما يتراكم حول الكتاب من شكوك واتهامات صحيحة أو كاذبة **.. ولـكن . لان الرأى العام كله تقريبـا فى العالم قد اصبح مقتنعا بان كاتب البروتوكولات لم يتكلم الصدق .. وبالتـالى فان هـذا الراى العام العالمى اصبح ينفر من اى ذكر للبروتوكولات واى التباس عنها او استناد لها . مما يعنى ان الدعاية العربية فى الخارج تخسر الجولة بمجرد ان تثير قصة هذه البروتوكولات . وتكون النتيجة انـا نؤذى انفسنـا كلما اهتممنا بالبروتوكولات المذكورة .. فننفر قطاعا واسعا من الاجانب دون ان تكسب شيئا » .**

ومن هنا تنبع أهمية يوميات هرتزل لانه من المستحيل الطعن فى صحتها .. وهى تفضـح الحركة الصهيونية كما لا يفضحها كتاب أو وثيقة أخرى .



● هيرتزل :
لماذا يقدسه الصهيونيون ؟

● السلطان التركى :
لم يشترك فى اللعبة

● بابا روما (عام ١٩٠٩)
فلسطين ليست لليهود ..

ومن الامثلة الصـارخة على موقف هيرتزل من تشجيع العداء لليهود فى العالم ما جاء على لسان هيرتزل نفسه :

« .. **واضفت (فى حديثى مع دوق بادن الكبير) : اذا انتشر خبر معاملتك الحسنة لليهود فسوف ينهال على دوقية سموكم عـدد كبير منهم مما قد لا تحمد عقباه » !**

وعندما اتصل هرتزل بالسلطان التركى بشان ورفض السلطان العرض الصـهيونى قرر هرتزل أن يستخدم قضية الارمن وكتب فى يومياته يقول .. « طلب منى السلطان أن أقوم بخدمة له .. وهى أن أؤثر على الصحف الاوروبيـة ان تتحدث عن المسالة الارمنية بلهجـة أقل عـداء للاتراك (كان الاتراك قد ذبحوا أعدادا هائلة من الارمن) **.. فاخبرت نيولنسكى حالا اننى مستعد ان اقوم بهذه الحملة » ..**

⊙✣⊙

اما حـديث هرتزل مـع البـابا فى روما كما سجله هيرتزل فهو نموذج حقيقى للالتـواء الصهيونى والتظاهر كذبا باى شىء من أجل غاية مبيتة .. يقول هيرتزل :

« .. حاولت فى البدء أن أكون مسالما وتلوت عليه مقطوعتى .. فاعاد **قوله بان القدس لايجب ان تكون** بأيدى اليهود .. فسألت : « وحالتها الراهنة يا قداسة البابا ؟ »

- قال : اعرف ان كونهـا فى حوزة الاتراك سيىء .. وهـذا ما علينا ان نتحمله .. ولكن لا يمكن ابدا ان ندعم اليهود فى الاستيلاء على الاماكن المقدسة .

قلت - أن غايتنـا هى فقـط تخفيف آلام اليهود .. **ولا غاية دينية لنا ابدا ..**

أجاب : نعم ولكننا .. وخصوصا أنا كرئيس للكنيسة .. لا يمكن أن نقبل بهـذا .. فاليهود الذين كان يجب أن يكونوا اول من يعترف بالمسيح لم يعترفوا به حتى اليوم .

وكدت أن أقول : « هـذا ما يحدث فى كل عائلة ، لا أحد يؤمن بأقربائه » .

وقلت له : « نحن لا نطلب القـدس ، نطلب فلسطين ، **الارض غير المقدسة منها »** . كم مرة غير هيرتزل افكاره دون أن يتنـازل عن هدفه الحقيقى ؟

والحق أنه تنبه لذلك فكتب فى مطلع يومياته فى ٩-٦-١٨٩٥ الى محـررى مذكراته بعـد موته يناشدهم أن يخفوا آراءه ومخططاته للدول الاخرى : « يجب أن تحذف تلك الملاحظـات التى قد تزعج الحكومات الاجنبية ولكن يجب أن يبقى تفصيل أسلوب المفاوضات حتى يعلم الشعب كيف خدت اليهود الى بلدهم .

⊙✣⊙

ومع ذلك فقد كتب يصف « اليهود » بعد ان يئس من انتاعهم بالعمل الصهيونى ، قائلا : « ان اكثر ما يثبط عزيمتى هو حمق اليهـود وجبنهم وحقارهم » .

وعن اليهود الفرنسيين قال : « ان موقف اليهود الفرنسيين موقف عدائى ، ولم أتوقع غير هذا ، ان حالتهم المادية حسـنة لذلك فهم لا يفـكرون بالتغيير » .

ثم يفصح عن نفور الـكثيرين من اليهود من حركته الصهيونية كما يقول الدكتور صـايغ - فيصف استقبال سناتور يهودى ايطالى له بعد أن اشترط ان يقتصر الحديث مع هرتزل على المسائل الفنية والعلمية لانه ضد الصهيونية ، يصف هذا الاستقبال محقرا من اليهودى المعادى للصهيونية بالفاظ قذرة تنم عن نفسية شائهة .

⊙✣⊙

من المستحيل عرض هذا الكتاب فى مثل هـذه العجالة وفى خبر ضيق ولعل حـديثنا عنه وعن تعقيب الدكتور صايغ واعداده الواعى له يدفع كل المهتمين بقضايانا الحيوية الى قراءته بل ودراسته كاهم مصادر فكر الاعداء .

وربما لا يبدو غريبا بعد ذلك أن يكون رجل مثل هيرتزل بكل هذه الصفات الغريبة والكفاءات الشريرة ، « أبا » لدولة اسرائيل وشخصية تبلغ حد التقديس لدى كل الصهيونيين !

فيليب جلاب

● ١٢ مليون طابع بريد خرجت من القاهرة من أجل فلسطين ..



من اجل قطعة غالية من قلب الوطن العربى من اجل فلسطين ..
اصدرت هيئة البريد فى مناسبات مختلفة ستة طوابع تذكارية ابتداء من عام ١٩٥٧ للدعوة لهذه القضية العربية العادلة عددها ١٢ مليون طابع .
وقد خرج من مطابع الهيئة فى كل مناسبة مليونا طابع بيعت كلها عن آخرها وكان لها رد فعل عالمى فى كل مكان فى انحاء الدنيا لدى جميع الاحرار وابدى الرأى العام اهتمامه لمناصرة قضية شعب فلسطين المناضل













مذبحة دير ياسين يصورها طابع بريد لضمير العالم

كان اول هذه الطوابع التى صدرت من الجمهورية العربية تحمل اسم (غزه عربية) وقد صدر فى يوم ١٩٥٧/٥/٤ ! ومرسوم عليه خريطة وواضح عليها قطاع غزة وثمن اصداره عشرة مليمات .. وقد بيع منه مليونا طابع .. وقد أثار هذا الطابع ضجة فى الاوساط الصهيونية حتى أن اليهود جمعوا كميات كبيرة منه فارتفع سعره نظرا لندرته فأصبحت قيمته الآن توازى عشرة اضعاف ثمنه .

عائدون ! !

* وفى يوم ٧ ابريل ١٩٦٠ اصدرت هيئة البريد طابعين بمناسبة سنة اللاجئين الدولية حينما اوصت الجمعية العامة للامم المتحدة باقامة سنة اللاجئين ابتداء من يونيو ١٩٥٩ الى يونيو من العام الذى يليه تبذل خلالها الجهود لصالح اللاجئين فى جميع انحاء العالم . وتبلغ قيمة اصدار الطابعين ٤٥ مليما ويبين رسم الطابعين اما لاجئه وطفلها يقفان وراء الخيام يتطلعان من خلف الاسوار الشائكة الى خريطة فلسطين ومكتوب عليها عبارة (عائدون)

طابع لجميع الدول العربية

وقد قام الفنان محمد بدر بهجت بتصميم وتنفيذ طابع (يوم فلسطين) الذى صدر فى يوم ١٥ مايو سنة ١٩٦١ ويمثل رسما رمزيا لسيدة عربية والى جانبها طفلها وهما يتطلعان ايضا خلف الاسوار الى اليوم الذى يعود فيه اهل فلسطين العرب بعيون ملؤها الاصرار والعزيمة .. والطابع من فئة ١٠ مليمات ولونه اخضر .. وقد اوصى اتحاد البريد العربى باصدار نفس هذا الطابع فى جميع الدول العربية .

والطابع الرابع يحمل اسم (غزة عربية) صدر بتاريخ ٧ مارس ١٩٦٢ ويمثل الرسم عائلة عربية من قطاع غزة مكونة من الاب والام والابن ويشاهد الاب قابضا بيمينه على علم الجمهورية العربية ومحتضنا اسرته بيساره ويبدو على الجميع ملامح العزم والاصرار وهم يتطلعون بايمان الى غد مشرق تتحرر فيه فلسطين المحتلة من قوى الغدر والعدوان لتعود من جديد كما كانت دائما وابدا جزءا عزيزا من الوطن العربى وقد قام الفنان عباس الشيخ بتصميم وتنفيذ الطابع .

المذبحة الدنيئة !

والذين يتذكرون فجر يوم الجمعة فى تمام الساعة الرابعة والربع الموافق يوم ٩ ابريل سنة ١٩٤٨ يعرفون جيدا الكثير عن المذبحة التى قامت بها اسرائيل فى بلدة دير ياسين وكيف اسفر هذا العدوان الغادر على هذه القرية التى لم يزد سكانها على ٧٠٠ نسمة عن مقتل ٢١٣ شخصا من بينهم ٢٥ امرأة حاملا بقرت بطونهن بأسنة الحراب وهن على قيد الحياة وكذلك الكثير من الشيوخ والاطفال الذين لا حول لهم ولا قوة .

وبمناسبة الذكرى السابعة لهذه المذبحة الدامية قام الفنان عباس صبحى برسم طابع يحمل ذكرى مذبحة دير ياسين وظهر على الطابع رسم خريطة فلسطين مجسمة ومطعونه بخنجر وظاهر على الخريطة بعض بقع الدماء واسم البلاد التى وقعت فيها المذبحة .. وكان ثمن اصداره عشرة مليمات ونتيجة لصدور هذا الطابع قامت الكثير من المجلات الامريكية بتشويه حقيقة الوضع العربى بالدعاية الضخمة لصالح اسرائيل .

طابع بعد العدوان ! !

وبعد عدوان ٥ يونيو .. وبالتحديد فى يوم ٦٧/٦/٢٢ اصدرت هيئة البريد طابعا يحمل اسم (التضامن العربى فى الدفاع عن فلسطين) مساحته ٤×٤ سم مكونا من ثلاثة الوان الاصفر والاحمر والرمادى وبهذا الطابع يؤكد العرب ان نتيجة هذه السلسلة من المؤامرات الصهيونية والاستعمارية أن زاد الوعى العربى تفتحا وصمودا فهبت الامة العربية عن بكرة ابيها متضامنة ضد العدوان واخذت مكانها للدفاع عن الارض الطاهرة .. ورسم الطابع عبارة عن خريطة فلسطين والبحر الاحمر وسيناء وصور رمزية لعديد من الاشخاص من الشعوب العربية تزحف الى فلسطين والقائد عبد الناصر وهو رمز كبير يقود العرب نحو الهدف والطابع من فئة العشرة المليمات وقد صممه ونفذه الفنان ابراهيم الطهطاوى ..

ان مكتب هواة جمع الطوابع قد باع نحو ٤٠ الف طابع منه لجميع الهواه فى مختلف انحاء العالم وقد اشترى تاجر امريكى اسمه ستون عشرة الاف طابع .

وقد نشرت مجلة استرالية اسمها (ستامب نيوز) فى عددها الصادر فى سبتمبر ١٩٦٧ مقالا بعنوان (طابع من ارض السلام) شرحت فيه القضية الفلسطينية بالتفصيل .

ومجلة اخرى اسمها (الصحافة الحرة اللندنية) نشرت نفس الطابع فى عددها الصادر فى ١٢ يوليو سنة ١٩٦٧ وقالت (هذا الطابع بداية لنصر سيحققه العرب فى الارض المحتلة .

هكذا نرى كيف ان الطوابع المصرية قامت بدور كبير لابراز مشكلة فلسطين العربية على المستوى العالمى كله .

اسحق حبيب

تفاصيل مؤامرة اسرائيل لهدم المسجد الأقصى فى القدس !

قبة صخرة بيت المقدس وفوقها الشعار والاعلام الصهيونية ، وعلى الشعار كتبت امانيهم باللغة العبرية ومنها : « اذا نسيتك يا اورشليم فلتنسنى عينى »



بارك الله تعالى المسجد الاقصى فى مدينة القدس المحتلة فقال :

« سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله »

وللبقعه الشريفه التى شيد عليها الحرم القدسى فى مدينة القدس منزلة دينية سامية عند المسلمين فى مختلف أنحاء العالم ..

ويرجع تاريخ الحرم القدسى الشريف الى سنة ١٥ هجرية .. أى فى سنة ٦٣٧ ميلادية عندما دخلت بلاد العرب كلها فى الاسلام .. وقام المسلمون بفتح بيت المقدس بدون قتال .. وفى هذه السنة قام عمر بن الخطاب ببناء مسجد من أقدس بيوت الله فى بيت المقدس .

وفى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان أنشىء المسجد الاقصى وقبة الصخرة فجاء آية من آيات الروعة فى فن الهندسة والبناء .

ومما روى عن الخليفة عبد الملك بن مروان .. انه قد تبقى مبلغ مائة الف دينار من المبالغ التى كانت مخصصة لبناء المسجد الاقصى وقبة الصخرة بعد أن فرغ من بنائهما فامر بصرفها فورا على المسجد والقبة قائلا :

– نحن أولى أن نزيده من حلى نسائنا فضلا عن أموالنا .

وكان الانتهاء من عملية بناء المسجد الاقصى وقبة الصخرة فى سنة ٧٢ هجرية .. أى بعد ٥٠ سنة من فتح المسلمين لبيت المقدس .

ومرت السنوات .. وبقى المسجد الاقصى وقبة الصخرة محل عناية واهتمام المسلمين فى مختلف أنحاء العالم .. حتى أن بعض السلاطين وحكام المسلمين كانوا يفخرون بان يطلقوا على أنفسهم لقب .. خادم الحرمين الشريفين والمسجد الاقصى أولى القبلتين ..

مؤامرات الصهيونية العالمية لهدم المسجد الاقصى

ومع مؤامرات الصهيونية العالمية على فلسطين تكشفت مؤامرة خطيرة يدبرها زعماء الصهيونية ضد المسجد الاقصى فى بيت المقدس .

وبدأت هذه المؤامرة أثناء الانتداب البريطانى فى فلسطين ..

وتكشف احدى وثائق حكومة الانتداب البريطانى عن جانب من هذه المؤامرة الصهيونية .. وتقول هذه الوثيقة وهى رسالة بعث بها السير ل . بولز المدير العام لفلسطين والذى كان يشغل منصب المندوب السامى البريطانى فى فلسطين الى المقر العالى العام لادارة البلاد المحتلة بتاريخ ٧ يوليو سنة ١٩٢٠ .. ان الصهيونيين طلبوا من الحكومة البريطانية أن تسلمهم الحرم الشريف فى القدس بحجة انه ملك لهم .. وتقول هذه الرسالة بالحرف الواحد :

« عندما يعترف بان الاقلية – اى اليهود – لن يكون لها سبيل الى حكم الاكثرية – اى العرب – ولن تغتصب الاراضى أو تنتزع بالقوة ولا يكون تفضيل تجارى ولا تدخل فى الحقوق الدينية او فى الاماكن المقدسة . فحينئذ يمكن أن يسير عمل انشاء الوطن القومى اليهودى سيرا تدريجيا برفق وتؤدة . غير أن الموقف الذى وقفه اليهود فى العالم ضد قرار مؤتمر « سان ريمو » وتعيين مستر هربرت صموئيل . ظهر منه تلايد شؤم مقلق وهو الطلب الذى قدمه مستر اوسشكن نائب رئيس اللجنة الصهيونية وغيره بتاييد من رئيس الحاخامين ابراهيم اسحق كوك . ومجلس الربانيين فى الاراضى المقدسة وفى هذا الطلب الادعاء بحائط المبكى (الجدار الغربى للمسجد الاقصى ، وهو مكان البراق الشريف) باعتبار انه ملك يهودى . بجميع مكان الهيكل ضمنا . اما هذا المكان فهو المعروف بالحرم الشريف . ويشتمل فى داخله على مسجدى قبة الصخرة والاقصى . ويقدسه المسلمون بكونه ثالث الحرمين الشريفين فى العالم » .

وتقول وثيقة أخرى كتبها الحاخام الاكبر ابراهيم روزنباخ بتاريخ ٢٠ نوفمبر ١٩٣٠ حول اطماع الصهيونيين ومؤامراتهم على الحرم الشريف :

« ان ابراهيم روزنباخ .. الحاخام الاكبر المقيم فى شرنوتى .. يوخينا .. رومانيا يقول :

ان الملك داود قد اشترى بموجب عقد جبل موريا فى القدس من عرنون اليبوسى ووقف ذلك لله الحى الازلى كما اقمت البينة والبرهان على هذا :السكرتير- حكومة فلسطين تحت رقم ٣٦ – ٤٨٧ فى القدس .

باسم الله الحى الازلى ، اطلب :

١ – ان تحملوا العرب على ان يبيعوا هذا المكان لكهنة من ابناء هارون ليقيموا فيه الشعائر دينية وان تبينوا للعرب ان اباحة هذا المكان حقق بها المساعدة المطلوبة لجميع الشعوب يستطيع العالم باسره ان يسمع بالراديو البركات التى يطلبها الكهنة من الله فى ذلك المكان المقدس .

٢ – بعد أن يبيع العرب هذا المكان ، ويتم ذلك بحسن نية يظلون هم حراسه . وبهذا تحفظ حقوق التملك المكتسبة بمرور الزمن للملك داود المذكور فى المزمور الرابع والعشرين من الغيث .

كتب مساء فى الساعة الواحدة والنصف فى عشرين نوفمبر سنة ١٩٣٠ – الموافق اليوم الثامن والعشرين من الشهر اليهودى سنة ٥٦٩١ .

المخلص : ابراهيم روزنباخ

⊙❖⊙

وتعددت تصريحات زعماء الصهيونيين التى تكشف عما يبيتونه للحرم الشريف وللاماكن المقدسة الاسلامية فى مدينة القدس .

واحد زعماء الصهيونيين مثلا واسمه نورمان بنتويش نشر كتابا اسمه « فلسطين اليهودية – ماضيها وحاضرها ومستقبلها .. وهو كتاب صدر فى لندن سنة ١٩١٩ ثم أصدر ملحقا له اطلق عليه اسم « انقاذ بلاد يهوذا » .. وفى هذا الملحق قال كلاما كثيرا عن البراق الشريف الذى يطلق الاسرائيليون عليه اسم « حائط المبكى » .

وفى ملحق الكتاب قال بالحرف الواحد :

– على اليهود أن ينزلوا الى القدس وان يسكنوها ليشقوا الطريق لاستعادة المكان المقدس فوق جبل موريا .

وكان واضحا .. انه يقصد الحرم القدسى الشريف لانه مبنى فوق جبل موريا فى القدس !

وشىء آخر .. كشفت الموسوعة البريطانية جانبا من مؤامرة اسرائيل فهى تقول :

– ان اليهود يتطلعون الى افتداء اسرائيل واجتماع الشعب فى فلسطين واستعادة الدولة اليهودية واعادة بناء الهياكل واقامة عرش داود فى القدس ليتربع عليه أمير من نسل داود !

* وتقول دائرة المعارف اليهودية :

– ان اليهود يعملون على أن يجمعوا أمرهم وان يقدموا الى القدس .. وأن يتغلبوا على قوة الاعداء وأن يعيدوا العبادة الى الهيكل .. أى المسجد الاقصى .. وأن يقيموا ملكهم فى مكانه !

* وفى سنة ١٩٢٩ قال جلوزنر الزعيم الصهيونى المعروف بالحرف الواحد : المسجد الاقصى القائم على قدس الاقداس فى الهيكل انما هو لليهود

* ونقل عن بن جوريون انه قال : « لا معنى لفلسطين بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل » .

* وقال اللورد ملتشت وهو وزير بريطانى يهودى « ان اليوم الذى سيعاد فيه بناء الهيكل ، أصبح قريبا جدا ، واننى أكرس ما بقى من أيام حياتى لبناء هيكل سليمان مكان المسجد الاقصى »

⊙❖⊙

ومع العدوان الاسرائيلى الاخير على البلاد العربية خرجت من مدينة القدس ومن داخل الارض المحتلة تفاصيل كثيرة عن مؤامرة اسرائيل لهدم الحرم الشريف فى القدس .

ومما قالته وكالات الانباء فى هذا الصدد .. انه قد تم وضع خطه صهيونية لانشاء صندوق لجمع الاموال من أجل اعادة بناء هيكل سليمان .

وقالت بعض هذه الانباء أن حكومة اسرائيل خصصت مبلغ ٢ مليون جنيه لاعادة بناء الهيكل .

.. وهذا ما يفعلونه
فى بيوت الله
فى الأرض المحتلة

بدأت اسرائيل محاولتها لهدم المسجد الاقصى ، قررت ان تبنى هيكل سليمان القديم على أنقاض المسجد الاسلامى المقدس . ان اطماع الصهيونية فى المسجد قديمة ، ان تصريحات الصهيونيين القدامى والحاليين تؤكد محاولتهم للقضاء على المسجد الشريف .. ان الوثائق تدين الاستعمار الصهيونى وتؤكد هذه المؤامرة الخطيرة



القوات الاسرائيلية تعتبر الكنائس والمساجد احد الاهداف العسكرية التى تسلط عليها نيرانها أثناء كل عدوان



من الذاكرة .. لا من المذكرات المكتوبة



● بقلم : محمد التابعى

قالت (اخبار اليوم) فى عددها الصادر صباح يوم السبت ٢٥ مايو ان الرئيس جمال عبد الناصر تلقى رسالة من مجلس السوفيت الاعلى أعرب فيها الزعماء السوفيت عن تهنئتهم للرئيس ولشعب الجمهورية العربية المتحدة بمناسبة يوم تحرير افريقيا .

ولا شك فى أن شعوب افريقيا قامت منذ أوائل الخمسينات من هذا القرن العشرين تطالب بالاستقلال .. ومن هذه الشعوب شعب الجزائر أو شعب المليون شهيد .. وعندما قامت فى مصر ثورة يوم ٢٣ يوليه ١٩٥٢ بقيادة جمال عبد الناصر .. وأرغمت الملك فاروق على التنازل عن عرشه .. وبعد أن توطدت سلطتها .. بفضل تأييد شعب مصر .. بعدها بدأت بارسال الاسلحة والذخيرة الى شعب الجزائر الذى كان قد نهض فى ثورة عارمة فى عام ١٩٥٤ ضد الاحتلال الفرنسى .. وانى لاذكر تماما أن السيد أنور السادات رئيس مجلس الامة قال لى ذات يوم فى عام ١٩٥٥ أمام بعض الاصدقاء - وكان بينهم رئيس تحرير هذه المجلة - ان الاسطول الفرنسى استطاع أن يأسر باخرة كان فيها من الاسلحة والذخائر المرسلة من مصر ما قيمته مليون دولار

⊙❖⊙

وأثناء العدوان الثلاثى على مصر فى خريف عام ١٩٥٦ .. وعندما راح جى موليه رئيس وزراء فرنسا يومئذ - وكانت فرنسا احدى الدول التى اشتركت فى العدوان - عندما راح جى موليه والصحف التى كانت تؤيده تسب عبد الناصر وشعب مصر .. قال عبد الناصر انه لا يرد السباب بالسباب ولكن .. (سوف أترك لشعب الجزائر الباسل حق الرد على جى موليه)

والمغرب :

وعندما نفت حكومة فرنسا المغفور له السلطان محمد الخامس .. وعينت بن عرفة سلطانا على (مراكش) .. يومها قام الرئيس عبد الناصر بمساع وجهود دبلوماسية وسياسية واسعة الى أن أرغم فرنسا على اعادة السلطان محمد الخامس الى عرشه .

وقل المثل عن كينيا وتونس .. وكيف انه فى كل خطبة كان يلقيها وفى كل حديث كان يدلى به .. كان يشيد بحرب العصابات التى كانت تقوم بها جماعة (الماو ماو) بزعامة الرئيس الكينى جيمس كينياتا .

والسودان :

وفى عام ١٩٥٤ - وبعد أن قام الفدائيون المصريون وكان معظمهم من افراد القوات المسلحة ضباطا وجنودا - عندما قاموا بغارات عديدة على معسكرات قوات الاحتلال البريطانى فى منطقة السويس .. وهى غارات كبدت بريطانيا خسائر فادحة فى الارواح والمعدات والذخائر .. يومئذ حضر (السكابتن) انطونى ايدن الى القاهرة للاجتماع بالرئيس عبد الناصر .. وتوصل الاثنان الى الاتفاق على عقد معاهدة كان من بين بنودها بند تلتزم فيه بريطانيا بالجلاء عن منطقة القناة ..

وكان مما دار الحديث فيه بين الطرفين - عبد الناصر وانطونى ايدن - مسألة السودان .

وهنا قال جمال عبد الناصر ان امام السودان الشقيق طريقين لا ثالث لهما ..

اما أن يتحد مع مصر ..

واما ان يستقل استقلالا تاما .

اما ان يبقى تحت الحماية البريطانية .. او ينضم الى مجموعة دول الكومنولث البريطانية فأمر لا يمكن قبوله .. وانه - اى عبد الناصر - يترك البت فى هذا الخيار لشعب السودان الشقيق .. فى استفتاء عام ..

وأجرى فعلا هذا الاستفتاء .. واختار شعب السودان الاستقلال واصبح بعدها نعم الجار ونعم الشقيق ..



● فى مؤتمر تحرير افريقيا .

ويطول بنا الحديث اذا أنا أسهبت فى تفاصيل المساعدات التى قدمها جمال عبد الناصر لشعوب افريقيا المناضلة من أجل الحرية والاستقلال ..

واذكر على سبيل المثال لا الحصر ..

جمهورية غانا ورئيسها السابق كوامى نكروما ..

وجمهوريتي مالى وغينيا ورئيسيها موديبو كيتا وسيكوتورى ..

⊙❖⊙

ولقد قطعنا علاقاتنا الدبلوماسية مع حكومة **جنوب افريقيا بسبب سياسة التفرقة العنصرية** البغيضة التى تتبعها الحكومة المذكورة نحو أغلبية سكان البلاد من الافريقيين .

وكذلك قطعنا علاقاتنا الدبلوماسية فى يوم ما مع حكومة بريطانيا لانها لم تستعمل القوة العسكرية للاطاحة بحكم ايان سميث العنصرية فى روديسيا الجنوبية ..

وهذا قليل من كثير ..

⊙❖⊙

كذلك استطاع جمال عبد الناصر أن يبصر حكومات افريقيا بخطر تسلل اسرائيل والذين كانت توفدهم حكومة تل أبيب بوصفهم خبراء الى الحكومات المذكورة .

ومن هنا استطاع أن يحصل على تأييد جميع دول افريقيا لنا ضد اسرائيل .. ما عدا دولتين اثنتين هما حكومة جنوب افريقيا وحكومة ايان سميث ..

⊙❖⊙

وقطعنا علاقاتنا الدبلوماسية مع البرتغال بسبب اصرارها على عدم منح الاستقلال لانجولا وموزامبيق ..

● طلبة جامعة السربون وعمال مصانع رينو الفرنسية اثناء مظاهرات باريس الاخيرة .

● حكومة جونسون .. وحكومة اسرائيل وراء هذه الاضرابات العامة ..

وهذا مقال بدأت أكتبه فى صباح يوم الاربعاء ٢٢ مايو عندما بدأت الاضرابات العامة فى فرنسا وهى الاضرابات التى شلت جميع مظاهر الحياة والنشاط والصناعة فى فرنسا .. وجاءت فى موسم السياحة .. فصل الربيع وهو أجمل فصول السنة فى فرنسا .

بدأت اكتبه كما قلت فى صباح ٢٢ مايو ولكننى آثرت ان أنتظر الى أن يزول ضباب الغموض الذى احاط بهذه الاضرابات .. ما هو سببها؟ ما الهدف منها ؟ ولماذا تحدث بعد حكم عشر سنوات للرئيس الفرنسى شارل ديجول ؟.

وأبدأ بكتابة المقدمة القصيرة التى كنت قدمت بها المقال المذكور .. قلت :

ليس ما أكتبه هنا بالخبر اليقين أو الرواية التى أفضى بها الى مصدر ثقة ومطلع .. ولكنه مجرد استنتاج سوف يقرنى عليه الذين ينزلون على حكم المنطق .. وكذلك أصحاب العقول ..

⊙❖⊙

هناك على الاقل ستة أسباب - واى واحد منها يكفى - لكى ينقم الرئيس لندون جونسون على الرئيس شارل ديجول ..

وسوف أتناولها واحدا بعد الآخر ..

١ - منذ تولى الجنرال شارل ديجول الحكم فى شهر مايو عام ١٩٥٨ وهو يبذل كل جهد للقضاء على كل نفوذ وكل سيطرة للولايات المتحدة الامريكية فى غرب أوربا .

ولقد عارض - وما يزال يعارض - انضمام المملكة المتحدة الى السوق الاوربية المشتركة لاسباب على رأسها أن بريطانيا حليفة لامريكا .. وأنها تسير - الى حد ما - فى فلك السياسة التى يرسمها البيت الابيض و (البنتاجون) .

٢ - اصراره على نقل مقر قيادة حلف شمال الاطلنطى (ناتو) من حيث كان مقره فى احدى ضواحى باريس الى خارج فرنسا .. وكان له ما أراد .. واضطرت أمريكا الى نقل مقر القيادة المذكورة الى بلجيكا .. فى مكان ما بالقرب من العاصمة بروكسيل .

٣ - عمل منذ توليه الحكم على اقامة علاقات ودية مع دول الكتلة الشرقية ... أى الاتحاد السوفيتى والدول الحليفة له ... أو دول حلف وارسو .

وتبادل الزيارة مع زعماء السوفيت .

ولقد كان شارل ديجول فى زيارة لرومانيا - وهى احدى دول الكتلة الشرقية - عندما بدأت سلسلة الاضرابات العامة فى فرنسا ... واضطر الرجل ان يقطع زيارته وان يعود الى باريس لمواجهة الموقف الحرج .

٤ - مطالبته بجعل الذهب قاعدة أو اساسا للعملة ... ومن هنا احتفظ الفرنك الفرنسى بقيمته بينما بدأ الدولار الامريكى يهتز حتى أوشك أن يلحق بزميله الجنيه الاسترلينى وكان كل منهما فى وقت ما سيد النقد فى العالم بدون منافس أو شريك .

٥ - اعلانه صراحة انه يستنكر الحرب العدوانية التى تشنها امريكا على شعب فيتنام وهى الحرب التى دامت خمس سنوات وانفقت عليها أمريكا آلاف ملايين الدولارات وخسرت فيها من القتلى والجرحى عشرات الالوف ... ومن الطائرات والمعدات الحربية ... ما يقدر قيمته بمئات ملايين الدولارات .

ومع ذلك فان حكومة الرئيس جونسون لم تكسب هذه الحرب .... وشعب فيتنام هو الفائز المنتصر حتى الآن .

- تأييده علنا للدول العربية ضد اسرائيل فرة عين الرئيس جونسون .. ورفضه أن يأذن بتسليمها طائرات الميراج التى كانت قد دفعت ثمنها .. لانها كانت البادئة بالعدوان على الدول العربية رغم تحذيره لها ...

القرائن :

قلت فى مقدمة هذا المقال ان ما اكتبه ليس بالخبر اليقين ... ولكن مجرد استنتاج ثم جاءت بعد ذلك القرائن .

الطالب اليهودى الالمانى الاصل والجنسية - واسمه كوهين باندت - والذى كان يدرس فى جامعة السوربون ...

لقد جاء فى أنباء يوم الثلاثاء ٢١ مايو أن الطالب المذكور هو الذى حرض طلبة جامعة السوربون على الاضراب .. وكان هذا الاضراب هو الشرارة التى اشعلت نار الاضرابات فى جميع انحاء فرنسا .

ثم خرج يهودى صهيونى هو **منديس فرانس** يطالب باستقالة الرئيس الفرنسى شارل ديجول ..

ومنديس فرانس هذا كان - ولعله **لا يزال** - متزوجا من احدى بنات اسرة **شيكوريل فى** القاهرة ...

وبعد تأميم محلات شيكوريل غضب منديس فرانس وأصبح عدوا لنا .

الصين لا مصلحة لها

وقيل بين ما قيل فى تفسير أسباب هذه الاضرابات العامة ان الطالب اليهودى كوهين باندت شيوعى ولكنه من انصار ماوتسى تونج ..

ولكن هل هناك فائدة ما لجمهورية الصين الشعبية من هذه الاضرابات العامة فى فرنسا ؟

وهل هناك سبب ما يحمل حكومة بكين على الحقد والانتقام من حكومة شارل ديجول ؟

لا سبب هناك .. أو لا أعرف أن هناك سببا ما ..

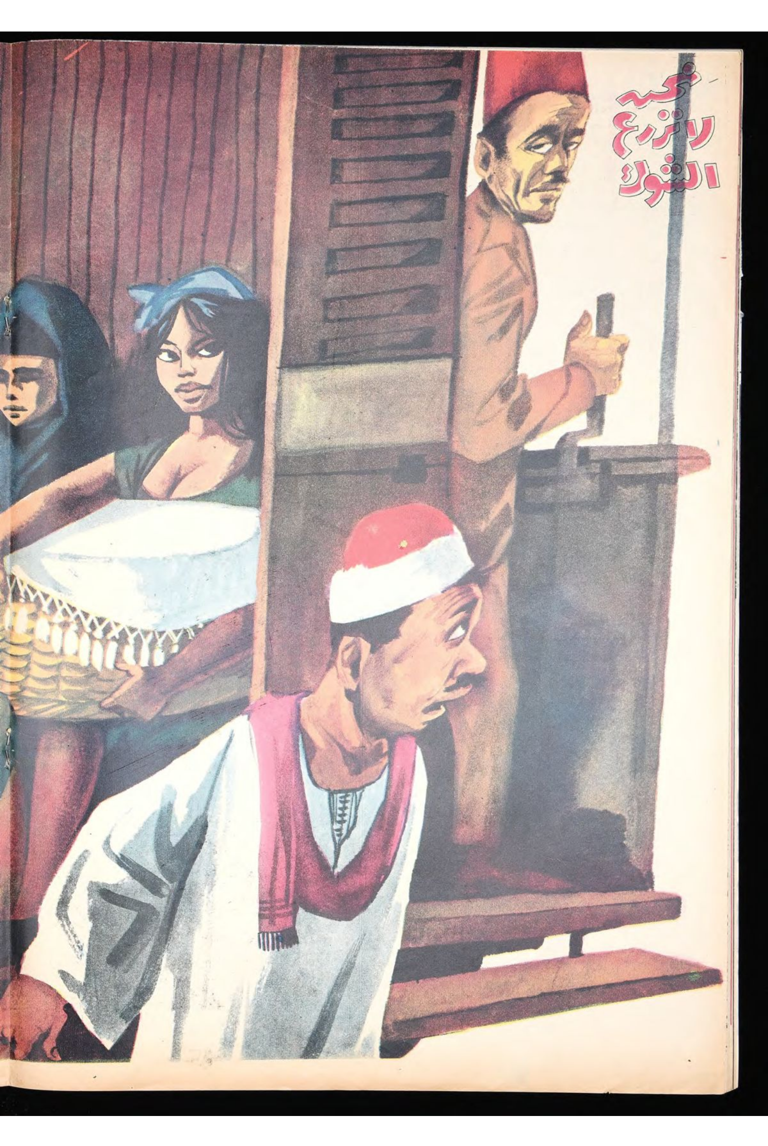
ولكن هناك كما سبق أن ذكرت ستة أسباب على الاقل قد أثارت غضب الرئيس الامريكى على الرئيس شارل ديجول ...

وبعد ان الحرية والديمقراطية ليس معناها الفوضى والاضراب واشعال النار فى المبانى العامة .. وفى السيارات واقامة المتاريس ... وشل حركة الانتاج فى البلاد ...

والحمد لله ..

عمالنا وطلبة الجامعات والمدارس وفلاحونا بخير ... ومن هنا لم يقع - منذ قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى الآن - لم يقع اى اضراب فى البلاد .

محمد التابعى


لا تزرع
الشوك

ملخص ما نشر :

خمسون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر جيدا منذ كانت فى الخامسة .. بيت ابيها هم جابر وزوجته دلال فى عشش الماوردى .. وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها .. ومرت الايام وكبرت سيدة وبدات تمارس تاثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدات تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على بعض النقود لتعطيها لعباس . وفى احد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها واشار بضرورة تسليمها للبوليس .

وظهر فجاة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المازق مما اشعرها لاول مرة فى حياتها بان هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقذها من الضياع الذى تعيش فيه بان ياخذها للعمل كخادمة فى منزله .. وفعلا اصطحبها حمدى الى امه التى وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم بعد أن منحتها بعض الملابس النظيفة ..

وبمرور الوقت اعتادت سيدة حياتها الجديدة التى كانت على اى حال احسن بكثير من سابقتها كما تكونت لديها انطباعات مختلفة مع كل فرد من افراد الاسرة التى تعيش بينها وهم الاب والام والابنة سميحة .. ثم حمدى الابن الاخر للاسرة والذى تمنت سيدة منذ الوهلة الاولى ان تنال اعجابه غير انه لم يعرها اى اهتمام لانشغاله بصفاء ابنة الجيران .. لقد تسببت يوما فى ايلامه دون قصد منها عندما امسكت بكتاب له وفتحته فعبث الهواء بصفحاته التى كان يحتفظ بوردة جافة بداخله مهداة له من صفاء .. وحين أرادت أن تلقى بوردة اخرى له من الحديقة رفض ، بل ونهرها . . ولم تدرك سيدة لحظتها قيمة هذه الوردة المبعثرة .. وظل حمدى لا يشعر بها وان كان حبه يملا قلبها حتى انها شعرت بنفور شديد حين قابلت عباس مصادفة فى الطريق وبهره ما اصبحت عليه من حسن مظهر فاراد ان يوصل ما انقطع بينهما .. وحدث ان اشترت لها سيدتها حلق ذهب بما تجمع من مرتبها فاكسبها هذا مزيدا من الثقة فى نفسها اذ شعرت بانها اصبحت ثرية بجانب جاذبيتها الخاصة التى تتمتع بها والتى تجمع حولها عيون الرجال ..

ثم اجتاز حمدى ورفيقاه رءوف وصبحى امتحان الكفاءة بنجاح باهر اسعد الجميع وبخاصة سيدة التى ظلت تقوم على خدمتهم ليلا ونهارا طوال فترة استذكارهم والتى وعدها حمدى بهدية قيمة وبتعليمها القراءة والكتابة اذا نجح فى الامتحان .. وذات يوم مرض رب الاسرة مرضا خطيرا الزمه الفراش فخيم على البيت جو من القلق والوجوم والتف حول فراشه افراد اسرته واصدقاؤه وقد ارتفعت اصواتهم بالدعاء له من الاعماق بالشفاء العاجل .. ولكن المرض لم يمهله فمات تاركا وراءه اسرة يملا قلبها الحزن والالم . ونظرا لارتباك احوالهم المالية بعد وفاته فكرت الاسرة فى الانتقال الى بيت الجد ليقوم برعايتهم والاشراف ايضا على تعليم حمدى .. واضطر حمدى ان يطوى حبه لصفاء حتى تنتعش احوالهم بعض الشىء .. ولكن القدر عاجلة بضربة اخرى حين اتت والدة صفاء لزيارة الاسرة وابلغتهم نبا خطبتها .

واستسلم حمدى لاحزانه التى لم يشعر بها سوى سيدة .. ولكنها عندما حاولت ان تواسيه فى محنته نهرها بشدة فانصرفت والدموع فى عينيها لانه حتى هذه اللحظة لا يعرف كم هى تحبه وتتالم من اجله !

ولم تلبث الفرصة ان سنحت لسيدة كى تترك حياة الخدمة وتصبح سيدة لبيتها حين عرض عليها علام بائع الكازوزة الزواج وارضى هذا العرض غرورها الى حد كبير وان طلبت مهلة للتفكير ..

قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : مصطفى حسين

٢١ رحمة ونور ..

بدات الحركة فى البيت .. والليل ما زال جاثما .. وأضواء الفوانيس تبدو من خلال النافذة تتراقص مرتجفة .. لا تكاد تبدو من ظلمة الطريق سوى دائرة محدودة الضوء صفراء شاحبة .

ولم تكن يقظة آخر الليل جديدة على اهل البيت .. فقد اعتادوها بعد وفاة الاب والانتقال الى روض الفرج فى زيارتهم للمقابر أو كما كانوا يسمونها (طلعة القرافة) التى اتخذت توقيتا أسبوعيا كل يوم خميس ثم أخذت الزيارات تتباعد حتى استقرت فى المواسم والاعياد .. والسنوية .

واحست سيدة بحركة الام فى فراشها .. وطقطقة الفراش أسفلها .. وهى تنهض فى تثاقل وسؤال سميحة والنوم يغلبها :

ـ اليس الوقت مبكرا

وردت الام فى صوت خافت :

ـ يا دوبك .. أحضر الاسبتة ..

ثم أردفت فى حنان :

ـ تستطيعين ان تنامى برهة .. حتى ننتهى من تجهيزها

ولكن سميحة طرحت النوم عن عينيها ونهضت فى صحوة كاملة وهى تهتف :

ـ استريحى انت وانا ساجهز كل شىء

وكانت سيدة قد تركت مرقدها ووقفت على قدميها .. واقبلت على الحجرة تقول :

ـ لقد أعددت كل شىء قبل ان انام

وسالت السيدة :

ـ وضعت القرص على بعضها .. والبلح الابريمى والفاكهة ..

ـ فعلت كما نفعل كل مرة

واطلقت الام زفرة حارة من صدرها :

ـ اذن نجهز أنفسنا حتى تأتى ست زكية

وتساءلت سميحة :

ـ هل ستمر علينا عمتى

ـ قالت هذا

وبدات الحركة فى البيت .

جرت سيدة السلال التى حوت قرص المنين والبلح الابريمى وغيرهما من اصناف الطلعة .. التى توزع على أرواح الموتى والتى يحضرها الاقارب والاصدقاء الى البيت ليلة الطلعة .. مساهمة منهم فى الاعداد لها ... بالقرص .. والفاكهة .

واستيقظ حمدى على حركة نقل السلال الى طرقة السلم ..

وارتدى ثيابه بسرعة بعد ان غسل وجهه واستعدت الاسرة للخروج .. بعد أن وزعت عليهم السلال . ووقف حمدى فى الشرفة ينتظر مجىء العمة

وبدا شبحها فى الظلام تسير تجاه البيت متثاقلة الخطوات

ولم يكد حمدى يراها حتى هتف :

ـ هيا بنا .. لقد قدمت عمتى

وحمل حمدى اثقل السلال وأكبرها . وحاولت سيدة أن تأخذها عنه ولكنه نهاها فى حزم قائلا :

ـ احملى هذه

ـ ولكن هذه اثقل

ـ ومن اجل ذلك ساحملها أنا

وحاولت سيدة أن تجذب منه السلة قائلة :

ـ اتركها لى انا احملها

ورد عليها حمدى ناهرا :

ـ قلت لك احملى الاخرى .. المفروض أن يحمل الرجل .. الاثقل

ورفعت سيدة السلة الاخف ..
هذا الانسان هو الوحيد في هذه الدنيا .. الذي يعاملك كسيدة .
وهو أيضا الوحيد الذي يرفض معاملتك كانثى ..
دائما يحمل عنك الاثقل ..
ينفض عنك السجاجيد .. وينقل بدلك الدواليب ويشعرك بانك سيدة .. يجب أن يحمل عنها الرجل اعباءها .. وهو يمنحك احساسا ممتعا .. عندما يتقدم ليحمل هذه الاعباء عنك .
ولكنه لا يفعل اكثر من هذا ..
انه يحملها عنك وينصرف ..
لا يمنحك اكثر من هذا ..
انه يبخل عليك دائما .. بهذه النظرة التى يغرقك بهـا الرجال .. والتي يتحسسون بها صدرك وبقية الاجزاء البارزة من جسدك .





• أضحى البكاء عندها عادة .. تجلس جلستها المعتادة متربعة على

الا ؟

اى شعور هذا الذى يحكم تصرفاته نحوك انه يترفق بك ..

بل .. اكثر من هذا يحنو عليك ..

لو مرضت .. فهو سباق .. الى رعايتك .. حريص على تهيئة وسائل الشفاء لك .. والاطمئنان عليك .

يتقدم اليك بقرص اسبيرين .. او يامرك بان تستريحى ..

ثم ينصرف عنك .. كانه لم يفعل شيئا .

وهو يصر فى حزم على ان يحمل عنك الاثقل

ثم يسير بحمله كانه لم يفعل شيئا .. او كان هذا هو المفروض ان يفعله ..

بينما غيره لا يفعل ذلك ..

الناس ينهبونها باعينهم .. ولكن عندما يحسون انها ستكلفهم جهدا او تحملهم عبئا .. ينجون بانفسهم

هكذا كان يفعل عباس وغير عباس ..

يلتهم شيئا منها .. ثم ينصرف ..

لم يحدث مرة واحدة .. ان تطوع لمساعدتها كانت تنوء بحمل صفيحة المياه على كتفها .. وتكاد تسقط بالبساط على ظهرها .. ويمر بها فيدفعها جانبا لانها تسد طريقه ..

والناس كلهم يفعلون بها هكذا ..

الا هذا المخلوق المحير العجيب ..

ومع ذلك ففى كثير من الاوقات تحس انه لا حق لها بالاستمتاع بهذا الرفق الذى يرعاها به لانه شىء خاص به .. لا يشكل فى حقيقته اى مظهر من مظاهر التمييز لها .

هذا الشىء الذى يمنحه اياها .. يمكن ان يمنحه لاى مخلوقة فى موضعها . وهو امر رغم كل ما يمنحها من الارتياح .. لا يجعل نعمته خالصة فى نفسها .. لانها تفضل النعمة المميزة لها مهما ضؤلت .. على النعمة الشاملة لمن حولها .. مهما كبرت ..

ولقد يفضل البعض منا الشر الذى يميزه من القطيع .. على الخير الذى يساويه بالقطيع

ونظرت اليه سيدة وهو يتقدم الركب بحمله الثقيل .. يشد ذراعه وكتفه الى اسفل .

انه يسير ببصر شارد فى ظلمات الطريق ..

لا تعنيه هى فى شىء .

تماما كما لقيها اول مرة فى طريق المدبح .. ودرأ عنها غائلة الشر التى احاطها به الناس .. وحماها من فتكهم .. ودفع للبقال القرشين ثمن المصاصة وعلبة السردين .

ثم نصحها بالا تفعل مثل هذا ثانية .. وتركها وهم بالانصراف .. فلما سالته ان ياخذها لتشتغل عندهم .. ساقها بجواره الى البيت .. دون ان ينظر اليها ..

كان ممكنا ان يفعل ما فعله مع اى انسان فى مكانها ..

وما زال يفعل ما يفعله نحوها .. بحكم طبيعته .. لا لانها مخلوق مميز بذاته .

ما عليها .. انها لا تملك سوى ان تاخذه كما هو .. النبع الذى يمنح من حوله .. نعمه .. دون ان يخصها بشىء ..

انها ايضا يجب الا تامل فى شىء خاص بها .. ما دام يابى ان يجعل منها شيئا ضمن بقية الاشياء المحيطة به ..

فليبق هو فى موضعه بالنسبة لها شيئا عاما

وعبر الركب يتقدمه حمدى وتليه سميحة وسيدة ثم السيدتان بخطواتهما المتثاقلة .. وابور الطحين بطرقاته الرتيبة .. تشق سكون آخر الليل ... وهمهمة بعض العمال والزبائن تسرى وسط الطرقات ..

ووصلت الاسرة الى شارع الترام .. خاليا مظلما .. الامن دوائر الضوء الصفراء المتراقصة حول الفوانيس .

وقالت العمة متنهدة فى نبرات متبرمة :

ـ مشوار الى الدوران ..

وردت الام :

ـ لو انتظرنا حتى يسير ترام روض الفرج . لاشرقت الشمس علينا .. قبل ان ياتى

وكان على الاسرة ان تسير شارع روض الفرج باكمله حتى تصل الى دوران شبرا .. لتاخذ ترام ٨ الذى يخرج من مخزن الترام فى الدوران

لم يكن المشوار قصيرا .. كان عليهم ان يقطعوا ثلاث محطات للترام بدل ان ياخذوا ترام روض الفرج من محطة المعاصى او من محطة كوبانية المياه عند دوران روض الفرج

وقالت سميحة وهى تحس بذراعها تكاد تتصلب تحت ثقل سلة البلح الابريمى التى تحملها :

ـ الحمد لله ان جدى ليس معنا

وردت العمة :

ـ كان قد جلس على الرصيف

وقال حمدى :

ـ اذكر مرة ذهبت معه لزيارة اخيه عمى سليمان .. فى بركة الفيل .. وعند عودتنا اقترحت عليه ان نعود سائرين على الاقدام ... وعندما وصلنا الى ميدان السيدة كان قد فرهد .. ونظر الى فى غيظ ثم هبط على رصيف جامع السيدة قائلا فى يأس :

((لحد هنا .. وسيدى ياعنى))

وتساءلت سميحة :

ـ ماذا يعنى

وردت العمة :

ـ كلمة يقولها .. عندما يصيبه الياس ممن معه .. الحمد لله الذى رضى بان يذهب هو مع الاولاد مباشرة الى الحوش .. يمكنهم ان ينتظروا حتى يسير ترام روض الفرج .. بدلا من السير الى الدوران

ووقفت الاسرة على محطة دوران شبرا .. تنتظر اول ترام يخرج من المخزن ..

ولم يطل بهم الامر حتى اقبل الترام بصوت طنين عجلاته فوق القضبان وهو يلف لياخذ مكانه فى طريق شبرا .

واخذ حمدى يرفع السلال ويضعها بين المقاعد وهو يشير الى الكمسارى ان يصبر حتى تركب الاسرة كلها .

وكان الترام خاليا .. الا من شرطى يجلس وراء السائق الذى لف راسه بمنديل محلاوى فوق الطربوش ..

واستدار السائق ليتعجل ركوب الاسرة بسلالها صائحا بالكمسارى :

ـ خلاص ..

واجابه الكمسارى بزمارة طويلة ثم قفز الى السلم واقبل على الاسرة ينقر خشبة التذاكر هاتفا :

ـ تذاكر

وهمت العمة باخراج كيس نقودها ولكن الام جذبت يدها قائلة فى اصرار :

ـ ابدا .. خلى عنك

ودفعت الام ثمن التذاكر .. واسترخت الاسرة فى المقعد الخشبى المستطيل .. وحرك اندفاع الترام ريح الفجر البارد فانكمش كل منهم فى ثيابه .. وبدات حركة الترام المنتظمة تدفع النوم الى اعينهم .. فاسترخت اطرافهم . وتثاقلت اجفانهم .

واستمر الترام فى رحلته مخترقا شارع شبرا الى المحطة

وقبيل الكوبرى بدت بشائر الصباح .. حوانيت الفول والطعمية تفتح ابوابها والايادى الحديدية الثقيلة تلف فى الاجران الحجرية تسحق الفول والبصل والكرات وبقية خلطة الطعمية .. ومقاعد المقاهى تصف خارجها .. بعد ان قام الصبية بعملية الكنس والرش وعربات اليد بالشمام والبطيخ تنحدر من ناحية شبرا ..

وعبر الترام الكوبرى وبدت المحطة تعج بحركتها الصباحية .. عربات تاكسى تروح وتغدو .. وعربات ترام تنطلق منها الزمامير .. والباعة السريحة يتخذون مكانهم على الكوبرى واسفله بالشرابات والفانلات ومشابك الغسيل والخيار وسرت الشمام واسبتة الفاكهة والسلال الفارغة .. والقادمون من الصعيد او الراحلون اليه باحمالهم وقففهم يدبون فى فناء المحطة الخلفى .

واخترق الترام شارع كلوت بك .. وبدت على جانبى الطريق الاعمدة الضخمة تحمل القبوات المستديرة تبدو وراءها الدرجات الحجرية العريضة المؤدية الى الازقة الضيقة .

ووقف الترام فى احدى المحطات فى الشارع الطويل .

وهتف الكمسارى ينبه فلاحا اغفى على مقعده

ـ وش البركة .. يا حضرة ..

وصاح الرجل مفيقا من اغفاءته :

ـ هنا

ـ اجل

وهرول هابطا من الترام يتلفت حوله فى قلق وارتياب !

واطلق الكمسارى زمارته فى شبه زغرودة وصاح بالسائق ضاحكا :

ـ يا للا يا ابو حميد .. باين عليه غشيم قوى .. ان شاء الله حايلطشوا منه الجلابية والبلغة

والتفتت سيدة حولها فى حذر

اذن هذه هى وجه البركة .. التى كان يذهب اليها عباس .. والتى قال لك ساخرا عندما نهرته عند حانوت اللبان فى شارع السد :

« الكبشة منك فى وش البركة بشلن »

هنا اذن يفعلون هذه الاشياء المريبة التى كان يفعلها معها عباس .. والتى منحها عن فعلها قرشا ـ بدا وقتذاك كثروة طائلة .

وذكرت مبيض النحاس .. ودلال ..

ولكن اين يفعلونها ..

لاشك داخل هذه البيوت ..

ولكن هذه البيوت تبدو كبيوت الناس الطيبين .. وبها دكاكين بقالة وجزارة .. وحلوى .. واشياء اخرى من التى تباع وتشترى .

اذن اين يفعلونها ..

داخل هذه الازقة ولاشك ..

ولمحت فى آخر الدرجات المؤدية الى احد الازقة .. امراة سمينة تجلس على البسطة وقد ارتدت ثوبا رقيقا لا يحجب شيئا من معالم جسدها المبعثر بلا ثياب داخلية تلمه .. ومدت ساقيها العاريتين المكتنزتين مفتوحتين فوق درجات السلم .

هذه لابد ان تكون احداهن يا سيدة .. فهى تبدو كبضاعة مرصوصة امام حانوت .. تعلن عما به من اصناف طيبة

ـ ولكن لماذا تجلس فى هذه الساعة المبكرة .. من النهار .. ام لعلها فى ساعة متاخرة من الليل ؟

وهل هذه الكبشة منها بشلن .. ؟

بل هل يمكن ان يكون هناك كبشة من هذه باكملها ..

وتحرك الترام وتباعدت المراة القابعة على باب الزقاق

ولم يفت حمدى ان يلقى عليها نظرة .. ولكنها كانت خاطفة بحيث لا يمسكه احد متلبسا بها .

وسال نفسه كما تساءلت سيدة :

هذه اذن هى وش البركة التى حدثه عنها اصحابه ..

والتى ياتى اليها صبحى مع شلة الكرة .. كل يوم خميس عقب الماتش .. للترفيه عن انفسهم عند الفوز .. وللعزاء والسلوى .. عند الهزيمة .

هذه هى وش البركة .. التى استقر فيها كابتن الكرة .. بعد ان لضم مع احداهن .. وفضلها على الدوامة .. بعد ان وجدها .. اربح واكسب

هذه هى وش البركة .. التى اتهمه اصحابه بانه غشيم .. لان قدميه لم تطأ ازقتها ... المليئة ببيوت النساء والحانات والمقاهى .. دنيا حافلة صاخبة يتعرى فيها الناس من طلائهم البراق وقشرتهم الزاهية .. ويطلقون الانسان البدائى فى بطونهم على سجيته عابثا صاخبا راقصا قويا مستضعفا .. يخرجون من جوفهم كل المتناقضات العجيبة التى تضمها .. الحب والكراهية والتعالى والمذلة ... و ... و ...

وعبر الترام الشارع الطويل بازقته .. ذات الدرجات والاسرار .. والاجساد المبعثرة والسيقان الممدودة العارية .. وطويت صورته من ذهن حمدى كما طويت من ذهن سيدة .. اما الباقون فلم يكن يعنى فى اذهانهم شيئا .. ولا يثير من الخيالات اكثر مما يثيره اى شارع سواه .

ووصل الترام الى العتبة الخضراء .. وهبط حمدى يجر السلال واحدا بعد واحد .. يرصها متجاورة على رصيف المحطة . ثم اخذ يساعد امه وعمته على النزول .

واستقرت الاسرة بسلال القرص والمنين والبلح الابريمى فى العتبة الخضراء وكانت اشعة الشمس قد تصاعدت من وراء الافق حمراء رقيقة تمسح جدران البيوت واطراف الشجر .

وحمل حمدى سلته وتناول باليد الاخرى سلة سميحة وهو يتجه الى عربة سوارس الخشبية الصفراء التى كتب على جانبها بالخط الفارسى العريض الصبان وشد فيها حصانان هزيلان يضربان اسفلت الطريق بحوافرهما الامامية قلقا .. ويبلان الارض روثا .

ووضع حمدى السلال فى العربة وعاون امه وعمته على الصعود وتبعتهما سميحة ثم سيدة واتخذ الاربعة مجلسهما على المقاعد الاربعة الخالية فى العربة المزدحمة ووقف حمدى مستندا الى احد اعمدة العربة .

ونهضت سيدة من مقعدها هاتفة بحمدى :

ـ اتفضل اقعد يا سى حمدى

وزجرها حمدى فى حزم قائلا :

ـ اقعدى انت ..

ـ مش ممكن اقعد وانت واقف

ـ قلت لك اقعدى .. وبلاش زيطة ..

وجلست سيدة ..

لتكن سيدة .. مادام يابى سيدها العزيز الا ان يعاملها كسيدة .

وشقت عربة السوارس شارع الموسكى يقف سائقها فى مقدمتها بالكرباج فى يده يستحث بطرقعته الخيل او ينبه به المارة .

سارت العربة تهتز وتتارجح فى الشارع الضيق المزدحم . ولم تمض بضع دقائق حتى تشابك الجالسون فى الحديث كانهم معرفة قديمة .

بدات احداهن الحديث بقولها ببساطة :

ـ النهارده باينه طالع حر ..

ولم تكن توجه الحديث الى احد بعينه فقد كانت وحيدة .. صعدت وحدها .. وجلست وحدها . ولكن حديثها بدا موجها للجميع كانها تعرف الجميع .

وردت عليها سيدة تجلس فى مواجهتها

ـ زمتة النيل .. رطوبة وحر ..

وتدخل رجل يلبس جلبابا وجاكتة

ـ بقولون الفيضان هذا العام شديد .. والنيل عالى ..

ولم يجبه احد ولكن امراة تلبس الملاءة وتحمل طفلا على كتفها صاحت متسائلة :

ـ آمال ياولاد امتى جبر البحر

واجابها الرجل ذو الجلباب والجاكتة :

ـ بعد كام يوم ..

وسالت فتاة صغيرة امها الجالسة بجوارها :

ـ حانتفرج على الصواريخ يام ..

ـ ايوه

ـ من اين

ـ من فوق السطح

ـ لماذا لا نذهب الى البحر

ـ زحمة .. وليس لنا احد هناك

وهتفت المراة التى تحمل الطفل :

ـ اتفضلى عندنا يا اختى .. انا جوزى صاحب قهوة فم الخليج .. المعلم ابو سريع

ورد الرجل ذو الجلباب والجاكتة :

ـ دا صاحبى .. راجل سكرة .. امانة تسلمى لى عليه

وبدا للعمة ان تشارك فى الحديث .. فقد تعذر عليها ان تظل محتفظة بلسانها ساكنا بين شدقيها . وقالت بلهجة العارف :

ـ قهوة ابو سريع فى عمارة شخاشيرى

وردت عليها زوجة القهوجى :

ـ لا وانت الصادقة .. عمارة شخاشيرى .. فوق قهوة ابو سريع .. القهوة اتوجدت قبل العمارة

وبدا الخجل على وجه حمدى .. وهو يجد عمته تخوض فى الجدل قائلة :

ـ القهوة تبقى قبل العمارة ازاى يقى ..

واجابتها المراة فى ثقة :

الأريكة فى الصالة .. ثم تضع يدها على خدها .. وينساب الدمع من عينيها فى صمت !

ـ القهوة كانت موجودة في حتة الارض قبل ما تتبنى العمــارة .. وبعدين لما اتبنت .. نقل ابو سريع عدته فى الدكان اللى فيها

ـ اللى اعرفه . انه كان فيه اجزخانة قبل القهوة .. عمتى صلوحة طول عمرها ســاكنة هناك ..

ـ ابو سريع هناك قبل شخاشيرى وقبل عمتك صلوحة

وتدخل الكمسارى قائلا :

ـ يا جماعة فضوها سيرة بقى .. ابو سريع واللا شخاشيرى .. آهو كله محصل بعضه ..

وكانت العربة قد وصلت الى الدراسة . وتوقفت قبل تلال الشقافة التى تشرف على البيوت الواطئة الواقعة فى آخر الدراسة

وبدأت العربة تفرغ حمولتها التى ركبتها على غير معرفة .. وغادرتها وقد توطدت بينهم أواصر الصداقة . ولم يبق عند أحد منهم سر لم يبح به .. وتبادلوا جميعا النصائح والاستشارات الطبية . من شيح ولبان دكر وبابونج .. وكافور

وبدأت الاسرة المرحلة الاخــيرة من الرحلة .. وهي أشقها .. مشوار طويل وسط التلال المتربة من الدراسة الي قطع المرة .. الي باب الوزير الي الغفير ..

وعلي جانب الطريق أقفاص رص عليها سعف النخيل وزهور الزنيا والقطيفة .. وخليط من فروع خضراء لاشجار الفلفل

وحمل حمدى فى يده الخالية صحبة منها بعد ان نقد البائعة بضعة ملاليم . وواصل السير يتقدم ركب الاسرة فى الارض المتربة .

وكانت فاطمة طوال الرحلة صامتة شاردة النظرات .. لم تشغلها أحاديث العربة .. ولا ثرثرة العمة .. عن صورة تلتصق بناظرها وتحجب عنها كل ما عداها ..

صورة سى محمد .. بجسده القوى وصوته العالى .. بمزاحه .. وانطلاقه فى الحياة .. يعب منها بلا مبالاة وبلا احساس بمسئولية . الا ان يسعد ويسعد غيره .. فى هذه اللحظة التى يحياها .

ثم صورته .. عائدا فى تلك الليلة السوداء .. مترنح الجسد مثقل الجفنين ورقدته الطويلة فى الفراش بلا كلمة ولا حركة .. ثم خرجته بغير عودة

وبدأت الدموع تنهمر من مآقيها عندما لاح لها طريق المقبرة بعد ان عبرت الشارع ودخلت فى الزقاق الضيق تقوم على جوانبه شواهد المقابر يعلوها الصبار المتسلق

الوحيدة التى لم تجف مآقيها منذ موت المرحوم هى فاطمة

اضحى البكاء عندها عادة .. تجلس جلستها المعتادة متربعة على الاريكة فى الصالة ثم تضع يدها على خدها .. وينساب الدمع من عينيها فى صمت

وفى أول الامر كانت سميحة تشاركها البكاء وحمدى ينهاها عنه ولكن طول المدة جعل كلا منهما يسلم بدموعها ويشعر ان هذا قد بات الشكل الطبيعى لها بعد وفاة أبيهما .. تماما كهذه الاغطية السوداء التى كست بها أثاث البيت وأبت أن ترفعها رغم الحاح الاقارب عليها بعد مرور السنوية الاولى

ووصل الجميع الي المقبرة .. واقبل للقائهم عم ابراهيم التربى بقامته الطويلة وجلبابه المخطط والعمامة البالية المتربة .

وحيا الجميع في رقة وبشاشة

ـ أهلا وسهلا .. الحوش جاهز ..

وفتح الباب الخشبى فاحدث فتحــه صريرا ..

وبدت الشواهد الثلاثة التى حوتها المقبرة وقد أحاطت به بعض أصص الصبار . ونقش على رخام أحد الشواهد بخط معقد « هنا ترقد السيدة زينب هانم خاتون توفت عام ١٣١٢ هجرية »

وفرشت بعض الحصائر حول أحد الشواهد فوق الارض المتربة ورصت المقــاعد فى مدخل الفناء وخارجه .

ولم تكد الاسرة تستقر بالسلال .. حتى اندفع جمع من الصبية والفتيات يطلبون الرحمة . وبضعة رجال ... غبر الوجوه بين اكرش واعجف يقتحمون فناء المقبرة .. فى ثقة كأنهم أصحاب بيت وقد خلعوا نعالهم واستقروا فوق احدى الحصائر واخذوا فى القراءة بغير استئذان .. رحمة ونور على أرواح الموتى ..

وتتابعت أصواتهم في نشاز مفزع .. واخذوا يتبادلون القراءة .. كأنهم فى سباق التتابع يتناول كل منهم آخر الجملة من صاحبه ليلحم بها أول جملته لم يظل يقرض الكلام بسرعة كأنه فار يقرض لوحا من الخشب حتى يتناوله منه صاحبه فيلهف الكلمات كما يلهف المتسابق الراية من المتسابق الذى وصل اليه

ووسط كل هذه الضجة .. واستغراق الام في البكاء بجوار المقبرة . والتصــاق ابنتها بها تشاركها البكاء وتربت يدها بين آونة وأخري وتهمس بهـــا في رفق وهي تشاركها البكاء :

ـ كفاية يا نينة كفاية بقى

وحمدى يجلس على أحد المقاعد محنى الظهر يدفن رأسه بين كفيه ...

فى هذا الميدان العجيب الذى اختلطت فيه الدموع بصيحات الصبية والفتيات يطلبـــون نصيبهم من الرحمة .. والفقهاء يتبادلون كلمات القراءة كأنها بينهم الكرة الطائرة ..

وسط هذا الجو العجيب .. وصبي التربى يحمل القــربة علي ظهره ليرش الارض بالمياه ..

لم يكن هناك من يستطيع السيطرة علي هذا الخليط العجيب سوي العمة .. ومعها سيدة ..

دفعت العمة مظاهرة الصبية والفتيات الى خارج المدفن قائلة لهم كقائدة طابور عسكرى :

ـ بنظام منك له .. والا مفيش لقمة حاتتفرق

ثم وجهت نظرة قاسية الى الفقهاء الذين يعدون بآيات الله .. كأنهم يخشون من يخطفها من شفاههم ..

وقالت فى حزم :

ـ اهدا شوية منك له .. ملحوقين على ايه .. اللى فيه القسمة وحاتاخدوه .. لزومها ايه الكلفتة .. ده حتى مايرضيش ربنا ..

وهدأ الفقهاء من سرعة قراءتهم ..

اما نشاز أصواتهم فلم يكن لهم قدرة على اصلاحه ...

واخيرا وزعت الرحمة .. وسكبت الدموع .. واخذ الفقهاء بضع قرص .. وكبشة بلح ابريمى .. نظير كلمات الله التى أطلقوها فى سرعة البرق

وحضر الجد وأولاد العمة .. وبقية الاقارب

وبعد ان جفت الدموع ... وقرئت الفاتحة بدأت الاحاديث ذات الشجون .. وتحدثت الاسرة فى مشاكل الحياة ... وقال الجد انه يجب اصلاح المقبرة لانها اضحت انقاضا .. ثم أخذ يلوم ابراهيم التربى النصاب لانه اقتطع منها قطعة ارض فى المدخل وباعها لاحدى الاسر بنت عليها مقبرتها ثم ادعى انه عوضهم ببناء قبر آخر داخل فناء المقبرة ..

نصب .. واحتيال .. حتى فى مقابر الموتى

واخذ حمدى ينصت الى الاحاديث الدائرة ..

وبدأ ذهنه هو الآخر ينطلق فى سبيله ..

انه يوشك أن يخطو فى حياته الى مرحلة جديدة .. فهو يستعد للحصول على البكالوريا وبعد ذلك عليه أن يختار الكلية التى سيدرس فيها فى الجامعة ..

ورؤوف صاحبه يغريه بالحقوق .. وصبحى يغريه بالحربية .. وهو لايحس ان هناك شيئا يجذبه .. لانه لا يبصر فى نهاية الطريق شيئا يتطلع اليه ..

ووقفت سيدة تلم السلال الفارغة .

وانطلق ذهنها هي الاخري في سبيله .

ان علام بائع الكازوزة مازال يغريها بعرض الزواج .. انه يحاول أن يمنحها الطريق الخاص والحياة المستقلة .

أتراه جادا فيمــا يقول .. أم هي مجرد محاولة للتغرير بها ؟

وهي حائرة .. هل تقول له نعم .. واذا قالت نعم .. فكيف الســبيل اليها ..

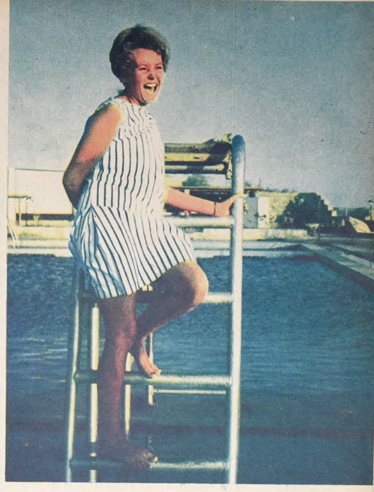
وبدأت الاسرة الاستعداد للعودة .. بعد أن وزعت الرحمة والدموع وتبادلت المشاكل والشجون .

يوسف السباعى

البقية
الأسبوع القادم

● بعد أيام .. يرحل آخر الخبراء

جنة سياحية





انتهى العمل في معبدى ابو سمبل وقف المعبدان شامخين مرة اخرى تلامس أقدامهما صفحة النيل الخالد عند بحيرة ناصر ! ..

فوق المعبدين .. توجد جنة وسط الرمال ..

تجرى المياه فيها وكأن روافع عظيمة ترفعها فوق مستوى صفحة النيل لتروى الرمال العطشى .

والجنة .. هى المستعمرة الجديدة التى بناها خبراء العالم .. وهى على وشك الضياع .. فالعمل قد انتهى تماما .. والخبراء سيتركونها بعد أيام .. ولكن .. لمن ؟!

هذه هى المشكلة .. المفتاح موجود .. ولا يوجد من يتسلمه !!!



امام وجه التمثال الكبير ..

تعمل الان حفنة من الرجال ، كلهم من المصريين ، يحاولون ان يضعوا اللمسات الاخيرة فى اكبر عمل فنى عرفه العصر الحديث والعصور التى سبقته .

وفوق رأس التمثال ، وتحت شمس ابى سمبل الحارقة تعمل حفنة اخرى من الرجال تحاول ان تستكمل الشكل الكلى للجبل الذى قطع منه المعبدان .

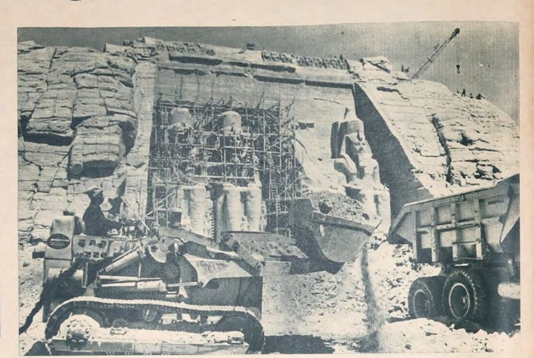
مجموعة الرجال بما فيهم المهندسون والخبراء لا يزيدون عن المائتين بعد ان كانوا قد تعدوا ٢٥٠٠

المعبد الصغير الذى أهداه رمسيس الثانى لزوجته نفرتارى بعد انتصاره فى موقعة قادش قد انتهى تماما فى مكانه ، فى نفس الاتجاه ، النيل عند قدميه ، بحيرة ناصر تسعى بالخير كله بين يديه .

المعبد الكبير ، أو معبد رمسيس ، الذى نصب رمسيس الثانى نفسه فى داخله الها قد انتهى العمل فيه الا فى مكانين اثنين ، الاول داخل قدس الاقداس حيث تقبع اربعة تماثيل صغيرة لرمسيس يعلوها تاجه الذى تشرق عليه الشمس مرتين كل عام ، وقد اشرقت فعلا بعد اعادة بنائه ، والتمثالين الكبيرين فى الخارج وهما يكونان نصف التماثيل الاربعة التى حفرت

على وشك الضياع !

● تحقيق : طارق فودة



امام المعبدين .. انتهى تمهيد الارض .. ويجرى الآن اقامة المرسى .. داخل المعبدين انتهى رفع السقالات .. فوق الجبل .. توجد جنة على وشك الضياع .. وسط البحيرة ترى منظر المعبدين الرائع ..



مدخل الكازينو الليل الجميل الذى صمم ديكوراته احد الخبراء السويد الذين اسهموا فى انقاذ المعبدين ..



● نيللى ميلزن ودش من الماء البارد تحت حرارة الشمس الساطعة ، وفى خلفية الصورة ظهرت بعض الوديان المؤدية الى بحيرة ناصر والتى سترتفع المياه اليها بحيث تكون مدينة عائمة فى خلال سنوات قليلة .

فى الجبل لتعطى صورة رائعة لمدخل المعبد الكبير .

السقالات فى داخل المعبد رفعت جميعها ..

القبة الخرسانية انتهى العمل منها .

الارض التى تمتد بين المعبدين وبين النيل انتهى تمهيدها .

فى خلال شهرين اثنين على وجه التحديد ، سيصحو العالم على اروع عمل فنى عرفه الانسان ؟ وقد اكتمل .

وعندما يسعد العالم بهذا ، سيشقى رمسيس شخصيا . فان مستعمرة كبيرة كان يشغلها ألفان من العمال . وأربعمائة من المهندسين ، ومائة من الخبراء ستلقى بلا عناية هناك فوق الجبل ؟ فى مكان يبعد ١١٧٢ كيلو مترا جنوب القاهرة .

الدركة التى كانت تدب فوق الجبل ؟ ستهدا ستعود الكلاب المسعورة الى المكان ، وكأنها قرية من قرى النوبة القديمة اغرقتها مياه السد .

مليون من الجنيهات دفعت بالكامل من اجل اقامة هذه المستعمرة .

ثلاثمائة وعشرون جهازا من أجهزة تكييف الهواء سيعطلها الصدا .

السيارات التى كانت تعلو وتهبط الجبل مرة فى كل ساعة سيلقى بها فى النهر ، لا لشيء الا لان شركة هوختيف الالمانية التى قامت بالعمل كله باشراف المكتب المتحد .. أو المكتب الاستشارى قد عرضت هذه السيارات والمعدات على مصر هدية متواضعة منها قد رفضتها مصر لان على الشركة أن تدفع الجمارك الخاصة لهذه السيارات والمعدات قبل أن تهديها !!

الفندق الجميل الذى أنشىء هناك لا يجد حتى بوابا واحدا يغلق بابه .

والسبب خلافات بين مصلحة الاثار ومصلحة السياحة والمحافظة ، وحتى اذا افترضنا عدم وجود هذه الخلافات فمن هو المسئول !

فوق قمة الجبل . تم انشاء ناد رائع صمم ديكوراته احد المهندسين السويديين الذين عاشوا فى المنطقة وهو حقيقة قطعة رائعة من الفن المعاصر لم يستخدم فيها سوى بقايا ماكان العمال يستعملونه فى اثناء عملهم فى ابى سمبل

حمام سباحة ليس له مثيل ربما فى القاهرة ذاتها .

جمعية تعاونية .

مكاتب ومنشآت .

روافع وآلات من مختلف الانواع .

كل هذا سيترك بعد شهرين اثنين .. بلا رعاية .. بلا دمعة واحدة يذرفها عليه واحد من المسئولين ..

حتى الشريان الذى يربط بين اسوان وابى سمبل ، مهدد بالقطع .

الدكة التى تقوم برحلتها مرة كل اسبوع لتزويد أهالى المنطقة بما يحتاجون اليه لن تقوم برحلتها لانه لن تكون هناك لا منطقة ولا اهالى .

الهيدروفيل الذى كان يقوم برحلته مرة فجر كل يوم مهدد بالتوقف بعد أن أصبح يقوم برحلتين اثنتين اسبوعيا وهو يعانى من عجز خطير جدا فى قطع الغيار .

طائرة شركة هوختيف التى يقودها الكابتن صبرى والذى استطاع ان يقوم بسبعة عشر الف رحلة فى خلال السنوات الاربع الماضية ، ستقف طبعا .

خط الطيران الذى افتتح بعد اقتراح الكابتن صبرى بين أسوان وابى سمبل قد توقف بعد عدة رحلات قليلة جدا .

فقط دموع الاجانب الذين عاشوا فى المنطقة والذين قاموا بزيارتها هى التى تنهمر حزنا على المكان ..

قال لى احد الاصدقاء من المهندسين : ان خلافات بين المصالح المختلفة هى التى ستهدم كل شيء . وقلت له : اننى أقترح انشاء مصلحة جديدة تحل مشاكل كل ما يقف بين المصالح الاخرى اسمها : مصلحة البلد .

طارق فودة

أول دراسة عربية عن تنظيمات المرأة الإسرائيلية

في يوم من الايام قالت ((سيمون دى بوفوار))عقب زيارتها لاسرائيل :
((انني اردت ان اتعرف على وضع المرأة فى اسرائيل لذا فقد اجتمعت بفريقين من النساء : نساء الكيبوتز وقد تحدثت معهن طويلا ، ومع النساء العاملات فى المهن الحرة ، اى نساء المدن . وفى الكيبوتز أى ((المزارع الجماعية))لم تعد النساء يقمن بالعمل نفسه الذى يقوم به الرجال كما كان الوضع ايام ((مريادة)) .. ثم تضيف الاديبة الفرنسية ((ولكننى افهم أيضا الاسباب التى تكمن وراء تفكير العائلات بأن المرأة اليهودية دفعت ثمنا غاليا من الجهد الجسدى كى تتمكن من القيام باعمال الرجال وما ترك فى نفسى أبعد الاثر ان النساء انفسهن - وليس تحت ضغط الرجال - قد تخلين عن بعض الاعمال التى وجدن الكثير من الصعوبات للقيام بها)) .

* مجندات اسرائيل اللاتى تحدث عنهن فان هورن قائد قوات الطوارىء الدولية فى مذكراته بعنوان « حديث الوسائد » !

● اعداد :
فاطمة سعيد

كثير غير هذا كتبت ((سيمون دى بوفوار)) مسجلة ما رأته وما تحمست له من جهد المرأة الصهيونية فى فلسطين المحتلة .. وهى بذلك تؤكد حقيقة يجب ان نعرفها نحن العرب - والنساء بصفة خاصة - وهى ان للمرأة الصهيونية دورا رئيسيا فى بناء ذلك المجتمع العنصرى ((اسرائيل)) .. وهى هناك قفزت الى مواقع كثيرة من العمل ابتداء من الجيش الى اعمال البناء مارة بالزراعة والصناعة ، والتدريس بصفة خاصة .. اذ انها تحتكر التدريس فى حضانة الاطفال ، ٧٠ ٪ من المرحلة الابتدائية ، ١٢ ٪ فى الزراعة ، ٤ ٪ مثلا فى اعمال البناء !

ومن هذه الارقام - وفى هذه المجالات ، تتأكد تلك الحقيقة فى ان دور المرأة الاسرائيلية فى محاولات الصهيونية العالمية لاغتصاب فلسطين .. وفى تدعيم كيان العدوان الاسرائيلى .. لا يقل ابدا عن دور الرجل هناك .. وهو فى الحقيقة دور مجهول الى حد كبير لنا .. اذ اننى شخصيا لم اقرأ من قبل دراسة جادة عن المرأة الصهيونية .. حتى قرأت اخيرا هذا الكتاب « المرأة اليهودية فى فلسطين المحتلة » بقلم « اديب قعوار » .. والصادر عن مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية والذى يقول عنه « انيس صايغ » المدير العام لمركز الابحاث .. انه اول دراسة من نوعها بالعربية عن حقيقة المرأة اليهودية فى فلسطين . وقد تعمدنا ان ندرس اوضاع المرأة .. ونشاطها .. وظروفها .. وعلاقاتها بالمجتمع .. دراسة موضوعية مجردة لتعرف القارىء العربى على نصف المجتمع اليهودى فى فلسطين عموما .. ولتعرف القارئة العربية بشكل خاص على نشاط غريمتها الصهيونية ..

المرأة الصهيونية واغتصاب فلسطين

من البداية المرأة فى التوراة - كما فى بروتوكولات حكماء صهيون - وهى تحت الوصاية الابدية .. سواء وصاية ابيها .. او زوجها .. ومكانها هو البيت .. وعملها يقتصر على المجالات التقليدية لعمل المرأة .. وعلى امتداد التاريخ منذ العصور القديمة حتى العصور الوسطى ثم مطلع القرن العشرين .. نجد ان اليهودية قد حبست نفسها وحبستها تقاليد المجتمع اليهودى المغلق « الجيتو » فى حياة اجتماعية ضيقة ومغلقة وهى فى نظر « تيودور هرتزل » مؤسس الصهيونية مجرد جائزة تمنح لليهودى القوى .. فهو يقول فى يومياته : ((سأستعمل بالتأكيد فتياتنا الثريات كرواتب لمحاربى الشجعان . يجب ان أتبع اسلوب الزواج السياسى ! ! يلزمنى هذا لبناء الدولة .. انه التسميد الذاتى للامة !))

ولقد كان هذا الموقف السلبى من المرأة فى نشوء الحركة الصهيونية .. هو الذى أرسى تقاليد واخلاق المرأة اليهودية فيما بعد .. تلك التى تبيع كل شىء حتى شرفها من اجل الوصول الى الهدف .. لكن الحركة الصهيونية سرعان ما جندت نساءها لخدمة غرضها الاساسى فى اغتصاب فلسطين .. واقامة مملكة صهيون !! فاتجهت الى تجنيد الفتيات وارضاعهن المبادىء الصهيونية .. ومن اجل ذلك بدأ الرواد الصهاينة فى تعبئة كل الجهد النسائى لتدعيم الكيان المغتصب « حتى تصبح المرأة عاملا فعالا فى تنمية الحياة القومية)) .

ومن هنا بدأت المرأة الصهيونية تتسرب تباعا مع موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين .. وابتداء من موجة الهجرة الثانية بدأت الحركة النسائية تتبلور وتظهر رغم ان عددهن كان قليلا وضئيلا ضمن الهجرة الثانية « ٤٠ الف يهودى)) فى الفترة من ١٩٠٤ الى ١٩١٣ . وفى عام ١٩١٤ عقد اول مؤتمر للنساء اليهوديات فى « ميرحافيا » وكان عددهن لا يتجاوز « ٢٠٩ » حيث يعتبر أول تنظيم علنى للمرأة الصهيونية فى فلسطين ..

وفى عام ١٩١٧ دخلت المرأة الصهيونية مجالا جديدا من العمل .. اذ انها تطوعت للحرب فى الفرق اليهودية التى أنشأها اليهود لمساعدة البريطانيين فى فلسطين .. وتدفقت النساء بقيادة « راشيل يانئيت » للالتحاق بهذه الفرقة كمحاربات وطاهيات وممرضات .. وكانت الواحدة تتقاضى خمسة شلنات فى اليوم !

وما ان انتهت الحرب العالمية الاولى حتى بدأت موجة الهجرة الثالثة . ومع حلول عام ١٩٢١ ارتفعت نسبة اليهوديات المهاجرات الى فلسطين المحتلة الى ١٨ ٪ من مجموع المهاجرين .. وابتداء من هذه الموجة وحتى الموجة الرابعة احتلت المرأة اماكن كثيرة فى الاعمال المختلفة . ان اجر المرأة كان أقل بكثير من اجر الرجل ولقد نمت الصناعة اليهودية فى عامى ١٩٢٧ ، ١٩٢٨ بشكل محسوس .. وقفز عدد العاملات فيها الى ١٥٠٠ عاملة .

المرأة الصهيونية .. والعمل

كانت قضية المرأة فى فلسطين هى قضية العمل فى سبيل المساواة فى فرص العمل .. قبل ان تكون قضية مساواة اجتماعية او سياسية . وقد ادت مساهمة المرأة اليهودية فى العمل المنتج فى جميع المجالات وخصوصا فى الزراعة التى ساعدت الحركة الصهيونية على استعمار ارض فلسطين - الى نجاح الفكرة الصهيونية وتحقيق اهدافها الى حد بعيد . ورأينا المرأة تقتحم التنظيمات العمالية ومؤتمرات الهستدروت « اتحاد العمال الاسرائيلى » .. ابتداء من المؤتمر الثانى للهستدروت المنعقد فى ١٩٢٣ والذى أدرج فى جدول أعمال مشاكل المرأة الاول .. ومنذ ذلك الحين طالب مجلس ادارة المرأة العاملة بضرورة تخصيص دوائر خاصة بالمرأة فى مجالس العمال بالمدن والقرى .. ونشطت عقب ذلك فكرة المجالس المنتخبة والتنظيمات النسائية حتى وصل عدد عضوات منظمة الام العاملة مثلا فى عام ١٩٥٤ الى ١٦٢ الف ، وسبع وتسعين

ولقد وجه الهستدروت .. اهتماما خاصا بالتنظيمات النسائية .. ودمجها كفروع له .. لكنه وجه اهتماما اكبر الى دمج المرأة فى العمل الزراعى .. هذا النوع الذى لم تمارسه المجتمعات اليهودية فى العالم الا نادرا .. بينما نظرت اليه الحركة الصهيونية على أنه من وسائلها الاكثر فاعلية لاستعمار فلسطين .

وكان من رأى زعيمات الحركة النسائية الصهيونية أن تحقيق اهداف الصهيونية باستعمار ارض فلسطين يتطلب من المرأة اليهودية ألا تناضل فقط للحصول على المزيد من الحقوق .. بل لتحمل المزيد من الواجبات مهما كانت صعوبتها . وكانت تجربة المزارع النسائية اكثر هذه الواجبات صعوبة .. واكثر الحقوق ايضا .. فهى تعتبر - كما جاء فى تقرير مؤتمر الهستدروت الثالث - من اهم ما حققه المجتمع العامل من الاختبارات الفادة . فقد حررت النساء اليهوديات انفسهن دفعة واحدة من قيود ومخلفات الاجيال والقرون .. على ان هذا لم يقتصر على النشاط النسائى فى الكيبوتز .. والموشافيم « مزارع الدولة والمزارع التعاونية » تعداه بالطبع الى مختلف النشاطات الاخرى .. ففى عام ١٩٤٢ كان هناك حوالى ٥٢ الف امرأة عاملة .. أى ٤٧ ٪ من مجموع القوة العاملة اليهودية . .

المرأة الصهيونية .. والجيش

منذ قيام اول مستعمرة صهيونية على ارض فلسطين تكونت منظمة اطلقوا عليها اسم « هاشومر » للدفاع عن هذه المستعمرة .. ولغزو الاراضى المحيطة .. وقد ضمت هذه المنظمة الرجال والنساء معا .

ومنذ الحرب العالمية الاولى والنساء ينخرطن فى التطوع ضمن الفرق اليهودية للحرب مع الجيش البريطانى وخلال الثورات العربية ما بين عامى ١٩٢٩ ، ١٩٣٦ جندت المرأة اليهودية للقتال ضد العرب .. وعندما تأسست المنظمات الصهيونية الارهابية الثلاث المعروفة بـ « الهاجاناه - والشتيرن - والارجون زفاى ليومى » ضمت المجندات الاسرائيليات بتوسع .. وجندتهن للعمل العسكرى والمدنى على السواء

وفى عام ١٩٤٢ وجه مؤتمر المرأة العاملة الخامس نداء الى النساء الاسرائيليات للانخراط فى الفرقة النسائية الاجنبية التابعة للجيش البريطانى والخاصة بالترفيه عن جنوده ! وفى هذا الصدد تعاونت المنظمة العالمية للمرأة الصهيونية مع مجلس المرأة العاملة فى تأسيس مجلس مهمته تجنيد النساء فى الجيش البريطانى ! حتى بلغ عدد المتطوعات اليهوديات فى الفيلق النسائى اليهودى الملحق بالجيش البريطانى خلال عام ١٩٤٣ حوالى ٤ آلاف متطوعة ..

وانتقلت المتطوعات بعد الحرب الثانية الى العمل العسكرى ضمن المنظمات الصهيونية الارهابية مثل « الهاجاناه » ، و « الاشتيرن » و « الارجون » حيث ساهمت كلها فى اغتصاب ارض فلسطين وتمهيد الارض أمام قيام الكيان الاسرائيلى .

اسرائيل هى الدولة الوحيدة فى العالم التى تفرض التجنيد الاجبارى على النساء فى أيام السلم ايضا !

ومهمة المجندة الاسرائيلية لا تقتصر على القتال فقط .. ولكنها تمتد كما هو معروف الى الجاسوسية وما تقتضيه الجاسوسية من وسائل قذرة .. تبدأ ببيع الشرف وتنتهى ببيع الجسد مقابل الوصول للاهداف الصهيونية .

وبمقتضى قانون خدمة الدفاع تبدأ سن التجنيد بالنسبة للاناث من ١٨ سنة حتى الثامنة والثلاثين ! ومدة التجنيد للمرأة ٢٠ شهرا ثم تسرح ولكنها تظل تحت الطلب .

وخلال فترة عملها .. على المجندة ان تتعلم اشياء كثيرة لتقوم بالمهام الرئيسية لجيش الدفاع الاسرائيلى .. تلك المهام التى فضحها الجنرال « فان هورن » قائد قوات الامم المتحدة السابق الذى تحدث طويلا فى مذكراته عما اسماه « حديث الوسائد » الذى تلجأ اليه مجندات اسرائيل لاخذ المعلومات المطلوبة من موظفى الامم المتحدة مثلا ! !

المرأة الصهيونية .. والعمل السياسي

بدأت المرأة اليهودية نشاطها السياسى العام ابتداء من ١٩١٨ وذلك من خلال الاحزاب والمنظمات النسائية .. ورغم الدور الاساسى والملحوظ الذى ساهمت به المرأة فى انشاء كيان المستعمرات الصهيونية فقد واجهت انكارا تاما لحقها فى العمل السياسى العام .. وتزعم المتطرفون ورجال الدين حملة منع المرأة من الانتخاب والترشيح . وظل الصراع حول حق المرأة السياسى محتدما حتى عام ١٩٢٥ عندما قررت الجمعية المنتخبة ليهود فلسطين أن يتساوى الرجل والمرأة فى جميع الحقوق ورغم ذلك فقد ظلت المرأة بعيدة عن المناصب السياسية الرئيسية . ورغم أن قانون مساواة المرأة يمنحها المساواة مع الرجل .. وقانون انتخابات الجمعية التأسيسية لاسرائيل الذى لا يزال أساسا لكل قانون انتخاب « كنيست » جديد .. يمنح المرأة المساواة السياسية الكاملة ويعطيها حق الترشيح على الاسس نفسها التى يعطيها للرجل .. فان نسبة تمثيل المرأة فى « الكنيست » لا تزال تقريبا .. على ما هى عليه منذ عشرين عاما .. وخلال ستة انتخابات . فعدد النساء تراوح بين ١١ ، ١٢ نائبة فى كل من « الكنيست » الست التى انتخبت حتى الآن .. اى ما يعادل ١٠ ٪ من مجموع عدد المقاعد - « ١٢٠ مقعدا » - وهى نسبة بعيدة تماما عن نسبة عدد النساء لمجموع سكان اسرائيل تصل الى حوالى ٥٠ ٪ .

لقد كان من المتصور وقد منحت المرأة فى فلسطين المحتلة حقوقها ومساواتها بالرجل أن تنال نسبة مطردة الازدياد من المراكز السياسية فى « الكنيست » والوزارة .. ولكن هذا لم يحدث بسبب التكوين العنصرى الغريب لذلك المجتمع المتفسخ .. غير المتوازن بشريا .. فان ضغط العناصر الدينية المتزمتة والمتطرفة على الحياة الحزبية يعوق بلا شك اى تحقيق فعلى وعملى لاى مبادىء نظرية ..

وكان لهذه المنظمات دور فعال فى تنظيم الحياة الاسرائيلية ابتداء من تنظيم الهجرة .. ونقل المهاجرين .. واعداد المعسكرات لهم .. وتقديم الخدمات لهم ولاسرهم .. وتعليمهم اللغة العبرية الى تدريب النساء على العمل الزراعى .. والصناعى والحرفى .

ولقد لعبت هذه المنظمات النسائية دورا اساسيا خارج الارض المحتلة .. وكان لهذا الدور أثر فعال فى كسب عطف الرأى العام العالمى على الحركة الصهيونية ..

ولعل اهم هذه المنظمات وأقواها .. هى المنظمة العالمية للمرأة الصهيونية « ويزو » التى تأسست عام ١٩٢٠ فى لندن والتى تهدف الى تنظيم النساء اليهوديات فى العالم .. وتثقيفهن دينيا وصهيونيا . وبناء الوطن القومى اليهودى فى فلسطين .

وامتد نشاط هذه المنظمة الى جميع دول العالم وبلغت ميزانيتها فى عام ١٩٦٥ حوالى ٢٠ مليون ليرة اسرائيلية ، واستطاعت ان تقيم مشروعات ضخمة داخل الارض المحتلة كما استطاعت ان توثق علاقاتها بمعظم التنظيمات النسائية فى العالم ، ومن خلال هذه العلاقات كسبت « ويزو » تأييد وعطف كثير من الشعوب على قضية اسرائيل ! !

● ●

يبقى فى النهاية ان اقول ان قراءة كتاب « المرأة اليهودية فى فلسطين المحتلة » اصبح اليوم يمثل واجبا وطنيا وقوميا امام نسائنا بصفة خاصة .. باعتباره أول دراسة علمية وواقعية عن نصف مجتمع العدو ..

وبالدراسة المتأنية العاقلة يمكن أن نعرف مدى قوة العدو .. ونواحى ضعفه ..

ومرة اخرى اقول ان معرفة العدو معرفة حقيقية نصف الطريق الى قهره ! !

فاطمة سعيد



الرياضة فى اسبوع

المرجع الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم يحوي تزييفا خطيرا في نتائج كرة القدم . سجل هذا المرجع ان مصر لعبت مع اسرائيل عام ١٩٣٤ في كرة القدم وهذا تزييف خطير .

أولا : لأن مصر لايمكن ان تلتقي مع اسرائيل في أي لقاء دولي او غير دولي . ثانيا لان اسرائيل لم تكن موجودة اصلا في عام ١٩٣٤ .. وان الاستعمار خلق اسرائيل في عام ١٩٤٨ لقد مسحوا في المرجع اسم فلسطين ووضعوا مكانه اسم اسرائيل .. ان على الاتحاد العربي لكرة القدم ان يبادر ويطالب الاتحاد الدولي بتصحيح هذا التزييف يجب ان يعود اسم فلسطين .. ويجب أن تصحح النتائج الرياضية .. ان « آخر ساعة » تطلب من الاتحاد بحث هذا الامر .. والمبادرة بتصحيحه .. ان مندوب الاتحاد في مؤتمر الاتحاد الدولي الذي سيعقد في شهر اكتوبر القادم بالمكسيك لابد ان يطلب تصحيح الوقائع التي زيفت في هذا المرجع

آخر ساعة تكشف تزييفاً خطيراً .. فى الدليل الرسمى للاتحاد الدولى لكرة القدم

- **الاتحاد الدولى حذف اسم "فلسطين" ووضع مكانه اسم "اسرائيل"**
- **الدليل يقول : إن مصر لعبت مع اسرائيل فى الكرة عام ١٩٣٤ .. وهذا غير صحيح**
- **مطلوب من اتحاد الكرة أن يتدخل فوراً لتصحيح هذا التزييف !**

FÉDÉRATION INTERNATIONALE DE FOOTBALL ASSOCIATION

HANDBOOK

1950

NINTH EDITION

Copyright F.I.F.A.

بقلم : جهينة

كان فى فلسطين نشاط رياضى واسع .. راح ضحية لخيانة عظمى على أيدى الجالية اليهودية .. بنفس الاسلوب الذى حدث بمصر سنة ١٩١٠ حين قامت فئة من الاجانب المقيمين فوضعت نفسها قيما على نشاط شباب مصر الرياضى باسم « الاتحاد المختلط » وبسطت يدها على التمثيل الدولى للبلاد .

فهناك فى فلسطين انتشرت أندية الجالية اليهودية باسم « مكابى ـ وهاكوا » لدرجة انها أصبحت أغلبية أندية فلسطين . فكونت اتحادات هيمنت على النشاط الفلسطينى كله .. وتمكنت من الحصول على حق تمثيل البلاد دوليا .. نفس الذى كان قد حدث بمصر سنة ١٩١٠ حينما انتشرت أندية الجاليات الاجنبية فكونت أغلبية مكنتها من اقامة نظام الاتحاد المختلط ـ الذى تمكن من تمثيل مصر دوليا من هذا التاريخ حتى سنة ١٩٣٤ .

هنا فى مصر قضينا على هذه الحركة الشاذة بانشاء نظام اللجنة الاهلية سنة ١٩٣٤ . ولكن فى فلسطين استندت حركة اليهود على « نظام المكابيات » الذى دولته سنة ١٩٣٠ ونظمت أول دورة دولية فى يوليه ١٩٣٠ (بانفرس) ببلجيكا وتكررت الدورات مرة كل ٤ سنوات بعد ذلك الى اليوم ..

ومع ان اسرائيل لم تقبل فى الامم المتحدة الا سنة ١٩٤٩ فقد بلغت بهؤلاء الجراة انهم حوروا التاريخ فنسبوا كل مناسبات فلسطين الدولية منذ سنة ١٩٣٤ فى المراجع الدولية الى اسم اسرائيل ومسحوا اسم فلسطين كلية من هذه المراجع .. الى هذا فان اتحاد فلسطين لكرة القدم مثلا خلقوه فى هذه المراجع باسم اتحاد اسرائيل الذى اعتمد دوليا فى ١٨ يوليه ١٩٢٨ اى قبل خلق الاستعمار لدولة اسرائيل بعشرين عاما .

وعندما ترجع حتى الى جدول مباريات مصر الدولية فى كرة القدم تجد تزييفا خطيرا وهو ان مصر لعبت مع اسرائيل دوليا بالقاهرة يوم ١٦ مارس ١٩٣٤ وفى تل ابيب يوم ٦ ابريل ١٩٣٤ مع ان مصر لم تقم باى اتصال أو احتكاك دولى فى كرة القدم مع دولة اسرائيل . والصحيح أننا لعبنا دوليا مع فلسطين هاتين المباراتين الدوليتين، الكنا لعبناهما مع فلسطين ضمن مسابقة كاس العالم سنة ١٩٣٤ . والدليل على هذا أن مصر كانت ترفض الاشتراك فى أى مسابقة تشترك فيها اسرائيل فى أى ميدان دولى . يضاف الى هذا أن مسابقة كاس العالم سنة ١٩٣٤ ذكرت نتائجها فى سجل الاتحاد الدولى لكرة القدم ـ صفحة ٣٣ طبعة ١٩٥٠ ـ وفيها يتضح جليا أن مصر لعبت هاتين المباراتين مع فلسطين لا مع اسرائيل كما ذكر خطأ عن عمد ويجب على الاتحاد المصرى العربى سرعة تصحيحه .

الى هذا فان هناك نقطة مغالطة أخرى فى التاريخ . وهى انه ذكر ضمن نتائج « المكابيات » أن مصر اشتركت فيه بلاعبين وفرق مصرية . والواقع أن مصر لم تشترك فى هذه الدورة الا على يد نظام الاتحاد المختلط الاسكندرى وان الذين لعبوا باسم مصر كانوا من شباب يهود أندية الاسكندرية ولم يكن بينهم مصرى عربى أو فرقة مصرية عربية تنتمى الى أى اتحاد مصرى .

ان على اللجنة الاوليمبية المصرية وعلى الاتحادات المصرية أن تعنى بتصحيح هذه المغالطات التاريخية التى افترت بها اسرائيل على مصر وعلى التاريخ . وتبعتها الهيئات الدولية فذكرتها فى مراجعها رسميا . وهى فى واقعها ضد مصلحة قضية العالم العربى .

جهينة

16 Sept. Tel Aviv . . 2—
948 21 Sept. Belgrade*) . . 0—6 G. ...
*) Preliminary match Jules Rimet Cup (World Cup) 1950.

Israel-Lebanon.
1940 27 April Tel Aviv . . . 5—1 Blackwell
... 28 Oct. Tel Aviv . . . 5—1 G. Ca...

INTERNATIONAL MATCHES
Israel-Egypt.
1934 16 March Cairo*) . . . 1—7 A. E. Wells
1934 6 April Tel Aviv*) . . . 1—4 F. Goodsby
*) Preliminary match World Cup 1934.
Israel-Greece.
... Tel Aviv*) . . 1—3 Youssof
... Jan. Athens . . 0—1 M. ...

GROUP II.
... finalist: Brazil.
GROUP III.
Chile withdrew; finalist: Argentine.
GROUP IV.
1934 16 March Cairo Egypt-Palestine (4—1) 7—1 A.E. Wells
1934 6 April Jerusalem Palestine-Egypt (0—4) 1—4 F. Goodsby
Finalist: Egypt.
193. June Stockholm ... Randers Johansen
193. June Kaunas ...uania-Sweden (0—0) 0—2 A ...
Finalist: Sweden.

• دراسات للحكام الأفريقيين لكرة القدم تنظم فى القاهرة لأول مرة !

عمالقة افريقيا يهددون دول العالم فى كرة القدم



● مراد فهمى سكرتير الاتحاد الافريقى لكرة القدم لدى وصوله مطار الصومال

عاد من الصومال المهندس مراد فهمى سكرتير الاتحاد الافريقى لكرة القدم بعد أن شاهد اول مباراة دولية اقيمت بالصومال .. يقول المهندس مراد فهمى انه أعجب بما شاهده من علو فى الروح الرياضية وسمو فى الاخلاق . لقد كان فريق « المردة » السودانى خير سفير للسودان اخلاقا ولعبا وروحا رياضية عالية . كما ان حكم مصر الدولى أحمد الحول كان استاذا فى فن التحكيم .

لقد كان مستوى تحكيمه عاليا من الدرجة الفنية . كانت تحركاته فى الملعب وقراراته دروسا للاعبين والمتفرجين . كما كان مثالا للاخلاق خارج وداخل الملعب .

تحدث مراد فهمى لآخر ساعة عن الكرة فى الصومال .. قال لقد وجد هناك ملعبا واحدا لا يتسع الا لـ ١٥٠ متفرجا واعتقدت أنه لن يكفى .. ويوم المباراة بين نادى المردة السودانى ونادى بوليس الصومال فى كاس أندية افريقيا فوجئت بـ ٢٠ الفا يملأون الملعب . وعادت بى الذكريات الى سنوات ماضية الى أوائل عام ١٩٢٠ عندما كانت ملاعبنا ضيقة وكان الجمهور يجلس الصف الاول ويقف الصف الثانى على ركبه والثالث على كل درجة من درجات مدرجات الاندية .. وبذلك تمتلئ الملاعب بأكثر من سعتها .. وهذا ما حدث .. وبعد انتهاء المباراة وجدت عددا كبيرا من هواة الكرة يطلبون من رئيس وزراء الصومال الذى ترك مؤتمر القمة الافريقى فى دار السلام وحضر صباح يوم المباراة ليشاهد فريق دولته يتعادل ١/١ مع المردة السودانى . لقد استطاع الصومال أن يلعب أحسن الى آخر ٨ دقائق فى المباراة .. يطلبون منه انشاء ستاد كبير ليسع ٤٠ ألف متفرج .

أما عن أخبار أفريقيا فى كرة القدم فيقول المهندس مراد فهمى انه تقرر اقامة دراسات للحكام أثناء الدورة الافريقية للدول فى كرة القدم التى ستقام بالقاهرة فى العام القادم . سيحضر هذه الدراسات عدد كبير من حكام أفريقيا . وقد قررت الصومال ترشيح حكم صومالى لحضورها .. كما أن الصومال قررت الاستعانة بمدربين من يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا ، ولكنها ستختار عددا من الصوماليين لترسلهم الى القاهرة ليشتركوا في مدرسة الكرة عند افتتاحها فى ستاد القاهرة حتى يعودوا مؤهلين ليتولوا التدريب بالصومال ..

كما سيعقد هذا الاسبوع فى القاهرة ٣ اجتماعات للجان الاتحاد الافريقى لكرة القدم . يوم الاحد ستجتمع اللجنة المنظمة لاعتماد نتائج مباريات كاس أندية أفريقيا وسحب قرعة الادوار التالية . كما ستعين الحكام والمراقبين لدور الثمانية . أما اللجنة المالية فستجتمع يوم الاثنين ولجنة الطوارئ ستجتمع يوم الثلاثاء لوضع برنامج اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقى أثناء دورة المكسيك الاوليمبية . كما أنها ستنظر فى السياسة التى ستتبعها اتحادات أفريقيا فى مؤتمرات الاتحاد الدولى ..

ومن المعروف أن الكرة فى أفريقيا فى تقدم مستمر وان العملاق الافريقى سيهدد جميع العالم فى الكرة بعد سنوات قليلة .. وفعلا بدات أندية أمريكا تخطف لاعبى أفريقيا كما أن عددا كبيرا منهم يلعب فى أندية فرنسا والبرتغال .

● فلسطين تشترك فى مهرجانات الشباب فى صوفيا بقرار من اللجنة المنظمة للمهرجانات!



● تحقيق : مصطفى حنفى

رفضت اللجنة المنظمة لمهرجان الشباب بمدينة صوفيا السماح لاسرائيل بالاشتراك فى المهرجان . . وفى نفس الوقت ستشترك فلسطين بفريق مكون من ٥٠ شخصا .. مرة اخرى سيرتفع علم فلسطين فى الميادين الدولية .

صحيفة شرف للفلسطينيين فى كل الميادين الرياضية الدولية






● احمد اديب العلمى مندوب فلسطين . . ● محمد على الرشيدى .. مدرب فريق السلة .. ● ابو غيدا .. فى مهرجان الشباب .. ● مروان كنفانى . اداري ولاعب

تشترك فلسطين فى مهرجان الشباب الذى سيقام بصوفيا فى المدة من ٢٨ يوليو الى ٦ اغسطس القادم .. سيرتفع علم فلسطين خفاقا بين دول العالم التى ستشترك فى هذا المهرجان .. ليست هذه هى المرة الاولى التى تشترك فيها فلسطين فى مهرجانات الشباب او المسابقات الدولية الرياضية .. فقد سبق ان ارتفع علم فلسطين فى مهرجان الشباب الذى اقيم فى موسكو عام ١٩٥٧ وفى مهرجان الشباب الذى اقيم فى فيينا عام ١٩٦٠ وفى هلسنكى عام ١٩٦٢ ..

ولاول مرة تشترك فلسطين ببعثة كبيرة فى مهرجان صوفيا .. بعثة قوامها ٥٠ شخصا لتتمكن من المشاركة فى مختلف انشطة المهرجان .. بعد ان كان اشتراكها فى الاعوام السابقة مقصورا على عدد لايزيد على ١٠ أشخاص .. يرافق البعثة من الاداريين شريف الحسينى ومحمد صبيح وسعيد كمال ومروان كنفانى وفؤاد أبو غيدا

الفنون والرياضة

وينظم هذه البعثة اتحاد طلبة فلسطين .. وسيكون اشتراك فلسطين فى المهرجان فى مختلف الانشطة .. فهناك فريق لكرة القدم وفريق لكرة السلة سيشتركان فى النشاط الرياضى .

وهناك فريق اخر سيشترك بالاعمال الفنية كالرسم والنحت .. بجانب مجموعة من الشباب والفتيات سيقدمون الفنون والأغانى الشعبية الفلسطينية من افراد الدبكة .. وعدد اخر من الاطفال للاشتراك فى المهرجان .. كما ستقدم البعثة معرضا عن فلسطين يوضح بالصور تطور القضية الفلسطينية .. هذا وقد تقرر اقامة معسكر للبعثة ابتداء من يوليو القادم بالقاهرة للاعداد والتدريب لمختلف الانشطة التى ستقدم باسم فلسطين فى هذا المهرجان .. ويقول شريف الحسينى احد المسئولين عن هذه البعثة ان فريق كرة القدم الذى سيمثل فلسطين فى هذا المهرجان من اللاعبين الدوليين الموجودين بالقاهرة مضافا اليهم اللاعبون الدوليون الفلسطينيون الموجودون بالكويت والاردن والعراق .. وسوف يلتحق الجميع فى معسكر الاعداد والتدريب .. وسيسافر وفد من اتحاد طلبة فلسطين الى البلاد العربية للاتصال بهؤلاء اللاعبين لتنظيم واعداد حضورهم الى القاهرة للانضمام الى معسكر التدريب واختيار اصلح العناصر لتمثيل فلسطين فى مسابقات كرة القدم بالمهرجان .. أما فريق كرة السلة : فيوجد فريق ممتاز موجود حاليا بالقاهرة ويتدرب فعلا منذ فترة طويلة تحت اشراف المدرب محمد على الرشيدى حيث كان هذا الفريق مستعدا للاشتراك فى بطولة افريقيا التى كان مقررا ان تقوم فلسطين بتنظيمها فى قطاع غزة .. وحالت ظروف العدوان الصهيونى الغاشم دون اتمامها .. وهذا الفريق مستواه عال جدا وينتظر أن يحرز مركزا متقدما فى المهرجان .. أما من ناحية الفنون فان معظم الذين سيمثلون فلسطين فى هذه الناحية موجودون بالاردن وسيسافر وفد للاتصال بهم لتجميعهم تمهيدا لضمهم لمعسكر الاعداد والتدريب ..

١٠ في المؤتمرات

هذا وسيمثل فلسطين فى المؤتمرات الدولية التى ستعقد خلال المهرجان ١٠ اشخاص .. وتنحصر المناقشة فى هذه المؤتمرات حول العدوان الصهيونى على الدول العربية .. وحول الاستعمار الجديد .. مشكلة فيتنام .. مؤتمر الدول النامية .. دور الشباب والطلاب فى الكفاح ضد الاستعمار وخاصة فى افريقيا .

فلسطين والدورات الرياضية

وليس اشتراك فلسطين مقصورا على المهرجانات الدولية فحسب .. بل سبق أن اشتركت فى عدة دورات اقليمية منها الدورات الرياضية العربية الاربع فى الاسكندرية والدار البيضاء والقاهرة .. ودورة الجانيفو فى جاكرتا .. وبطولات افريقيا لكرة السلة ..

وكان الاشتراك فى معظم الالعاب الرياضية .. وأحرزت فرق فلسطين مراكز متقدمة وكان مستوى فرقهم متقدما .. وقد سبق أن فازت بالمركز الاول فى بطولة افريقيا لكرة السلة التى اقيمت فى ليبيا عام ١٩٦٦ .. كما كان الاتحاد الدولى قد سبق أن عهد الى فلسطين بتنظيم بطولة أفريقيا الرابعة فى العام الماضى بغزة .. وأقيمت الاستعدادات الكافية وانشئت الملاعب الجديدة والمبانى والمنشآت لهذا الغرض ووجهت الدعوة الى جميع دول افريقيا وقد لبى الدعوة حوالى ١٦ دولة .. وجاء العدوان الصهيونى الغاشم فحال دون اتمام الدورة وعهد الى المغرب لتنظيمها نيابة عن فلسطين .. وفعلا أقيمت هناك .. وحضرها احمد أديب العلمى مندوبا عن فلسطين .. وحقق نصرا كبيرا فى المؤتمر الذى عقد خلال الدورة باختياره عضوا بالمكتب التنفيذى لمنظمة الاتحادات الافريقية لكرة السلة

دفاع عن جمهور الكرة فى بورسعيد



فى بورسعيد ، وعلى خط النار .. شاهدت شباب واطفال بورسعيد وهم يمارسون لعبتهم المفضلة كرة القدم فى الساحات الشعبية والأندية .. وفى شوارع بورسعيد .. وحتى بالقرب من المدافع والمواقع العسكرية .. ويعتبرون ساعة الاصيل وقبيل غروب الشمس هى انسب الاوقات ، حيث يحلو للشباب فى وقت فراغه اللعب على رمال الشاطىء بالكرة ، التى شغلت يوما كل اهالى شباب وشيوخ واطفال هذه البقعة الغالية من ارض الوطن ..

ولكن من هم الذين يلعبون على رمال الشاطىء ؟ انهم أطفال انتهوا من الامتحانات والمذاكرة او عمال يستريحون من فترة عناء العمل .. اما شباب المدارس والجامعات فهم مشغولون ... لا وقت ضائع لانهم على ابواب الامتحانات او يؤدون امتحاناتهم فعلا الآن .. ومنذ اشهر .. وقبل عدوان يونيو ، كان جمهور بورسعيد يتحمس للكرة فى كل احاديثه .. لقد كان يتحمس له فوق حماسته للطعام ، وفى بعض الأحيان العمل .. خصوصا البمبوطية الذين يعتمد دخلهم على رزق البحر .. هؤلاء كانوا يفضلون مشاهدة مباراة الاهلى أو الزمالك ضد فريقهم النادى المصرى .. على صيد سائح اجنبى عابر .. يساومونه على شراء بضاعة .. لقد كان حديث كل بيت .. فى كل مقهى .. فى الشارع ، عن الكرة ونجومها . وكانت هناك عقدة متاصلة ضد جمهور الكرة فى بورسعيد .. كان الاتهام موجها له بانه مشاغب .. وانه يثور بسرعة .. وانه متعصب لهذه اللعبة الى درجة الجنون .. وكانت المباريات الحساسة معناها ان تستعد اكبر قوة من رجال الشرطة لحماية الامن وفض المشاجرات ...

دفاع عن جمهور بور سعيد

وكان يشرف على الامن اللواء حسن رشدى محافظ بورسعيد الجديد ومدير الامن السابق وحارس المرمى القديم الذى لعب الكرة فى كلية الشرطة عام ١٩٢٨ .

ولقد سالت حسن رشدى مدير الامن – قبل تعيينه محافظا لبورسعيد – عن حكاية اتهام جمهور الكرة ببورسعيد بانه متعصب .. ونفى مدير الامن هذا الاتهام ، وقال : بالعكس انه متحمس فقط .. واذا كانت هناك بعض الالفاظ التى يتفوه بها البعض ، فليس هذا معناه حكما على جمهور بورسعيد !

واللواء حسن رشدى مؤمن بان جمهور بورسعيد عندما عشق كرة القدم فلان بورسعيد ظلت لمدد طويلة تنافس الفرق الاجنبية وفرخت لبقية الاندية لاعبين كل عام وكل موسم ..

.. والآن .. !!

ولكن ماذا يحدث الآن فى بورسعيد ، وماذا يدور فى اذهان الشباب الذى كان يشغل وقته بالحديث عن الكرة ؟ ..

لقد عشت ليالى مع هذا الشباب ورجل الشارع .. فى الاندية .. على المقاهى .. سمعت رأى سائق الحنطور ، والبمبوطى ، والجرسون ، وماسح الاحذية ، وشباب البحر المتعطلين .. لقد تغير محور حديثهم ، لم اسمع خلال مناقشاتى الطويلة مع اهالى بورسعيد فى زيارات متكررة على خط النار سوى أحاديث عن المعركة .. وأحاديث عن المشاكل التى يعانيها اهالى بورسعيد من توقف الملاحة فى قناة السويس ، الشريان الرئيسى للميناء ، وكل واحد له مشكلة .. وتتعدد المشاكل ولكنها فى النهاية تدور حول المعركة والعمل فى البحر . ان توقف حركة الملاحة أصابت عددا كبيرا بالتعطل .. صحيح ان المحافظة وزعت الاعانات كتعويض لهم .. ولكن هل تكفى الاعانة ؟ هذه احدى زوايا الحديث على لسان جمهور بورسعيد بعد ان كان فى الايام الماضية السابقة على العدوان لا حديث له الا عن الكرة وفريق النادى المصرى

حديث عن المعركة

لقد تغير الحديث الى نوع جاد .. الى حديث عن الحرب ، عن المعركة ، واسئلة اخرى : متى نسترد كل شبر من أرضنا المغتصبة ؟ واحاديث اخرى عن أصعب الفترات التى مرت بحياة اهالى منطقة القناة ..

وتسمع قصصا كثيرة عن بطولات جنود مجهولين



● مرة اخرى يرتفع علم فلسطين فى الميادين الدولية.

مباريات وطنية

هذا وتدور اتصالات الآن مع ليبيا والجزائرلقيام بعض الفرق الفلسطينية الرياضية باقامة مباريات خيرية هناك يخصص دخلها للمجهود الحربى لفدائى فلسطين وستكون هذه الزيارات فى العاب كرة السلة واليد الطائرة وينتظر أن تكون خلال شهرى يوليو واغسطس .

وتقوم هذه الفرق فعلا بالتدريب من الآن وقد رحبت أندية الترفيقية والزمالك بتدريب هذه الفرق على ملاعبها وسيختار لها مدربون أكفاء لاعدادهم وتدريبهم .. كما وجهت دعوة من الاتحاد الدولى لتنس الطاولة لفلسطين للاشتراك فى البطولة التى ستقام بالاسكندرية خلال شهر سبتمبر القادم .. وسيعد فريق من الآن للاشتراك فى هذه البطولة.. وستشترك جوالة فلسطين فى المعسكر الكشفى العربى الثامن الذى سيقام بالجزائر فى اغسطس القادم . ان شباب فلسطين اشترك فى جميع دراسات المدربين العرب التى تنظمها جامعة الدول العربية كل عامين فى احد البلاد العربية .

صحيفة شرف

اشتركت فلسطين فى أول دورة رياضية عربية اقيمت بالاسكندرية عام ١٩٥٣ ببعثة مكونة من ٥٢ لاعبا و٥ مدربين و٤ حكام و٣ اداريين ..وأحرزت ميدالية ذهبية واحدة و ٥ فضة و ٦ برونزية ومركزا رابعا و ٤ مراكز خامس و٤مراكز سادس فى ألعاب : رفع الاثقال والعاب القوى وكرة السلة وكرة القدم والملاكمة ..

وفى الدورة الثالثة التى اقيمت بالدار البيضاء عام ١٩٦١ فازت فلسطين بالمركز الخامس بين الدول العربية المشتركة وعددها ٩ دول.. ونالت ميدالية ذهبية واحدة و٧ ميداليات برونزية .. وفى الدورة الرابعة التى اقيمت بالقاهرة عام ١٩٦٥ اشتركت فلسطين فى العاب : كرة القدم وكرة السلة والعاب القوى والملاكمة ورفع الاثقال وكرة اليد والطائرة والتنس .. وفازت فى الالعاب الجماعية بالمركز الثانى فى كرة اليد والرابع فى الطائرة والرابع فى كرة القدم والخامس فى رفع الاثقال والخامس فى التنس.. وميداليات برونزية فى الملاكمة ورفع الاثقال .. وهذا بخلاف المراكز المتقدمة التى أحرزتها فى البطولات الدولية والدورات الاقليمية الأخرى.

مصطفى حلمى

كأس أندية أوربا لمانشستر يونايتد بعد هزيمة بنفيكا البرتغالى



لاول مرة يفوز نادى انجليزى بكاس اندية اوربا .. فاز مانشستر يونايتد الانجليزى بكاس هذا العام بعد ان هزم بنفيكا البرتغالى ٤ / ١ بعد وقت اضافى . شاهد المباراة ٤٠ مليون متفرج من ٣٠ دولة. اذيعت المباراة بالتلستار . ضاع ١٠٠٠ جنيه استرلينى من كل لاعب من لاعبى بنفيكا نتيجة لهزيمتهم . كما ضاع على النادى نصف دخله الذى يعتمد على مباريات كاس اوربا بلغ ايراد المباراة ١٢٥ الف جنيه بخلاف ايراد السينما والتليفزيون . فى نهاية المباراة طاف بوبى شارلتون الملعب هو وزملاؤه يحملون الكاس، سجل بوبى فى المباراة هدفين .

الذى تحولت كل أحاديثه إلى الاستعدادات للمعركة القادمة

تحقيق : صلاح صادق



● الشباب على خط النار تحمس للعمل فى كتائب المقاومة الشعبية لم يعد تشغله كرة القدم بقدر انشغاله بالعمل من اجل زيادة التدريب على السلاح ..

● كل افراد فريق الكرة بنادى بورفؤاد انضموا لصفوف المقاومة الشعبية وهم يمارسون لعبة كرة القدم فى الدورات الرياضية التى تقيمها المقاومة الشعبية .

برزت أيام المحنة .. جنود مجهولين من شباب وفتيات ، ونماذج من الاطباء والممرضات والصيادين فتحوا بيوتهم للعائدين من سيناء .. ولن تمل من الاستماع الى قصص بطولة هؤلاء الجنود المجهولين .. قصة الممرضة الصغيرة التى سهرت أسبوعا بلا نوم وهى تقوم بخدمة الجرحى .. وتسمع قصصا عن شباب تطوعوا للعمل الفدائى فى كتائب المقاومة الشعبية ، سهروا الليالى على أعصابهم فى انتظار هجوم مفاجىء لغزو توقعوا أن يتكرر كما حدث فى عدوان ١٩٥٦ .. لقد سهر شباب بورسعيد والقنطرة أحلك ساعات وأيديهم على الزناد .. متشوقين لبذل الدم والنفس من أجل بورسعيد ودفاعا عن أرض الوطن .. وفى ساعات الفجر تسمع أصوات شباب المقاومة فى طوابير الصباح وهى تجوب شوارع المدينة .

ولن تنام عند سماعك لبطولات رجال البحرية فى معركة ايلات ، المدمرة الاسرائيلية ، فقد شهدها الاهالى عن قرب ، وعاشوا لحظات غرقها دقيقة بدقيقة .. ولن تنام وأنت تجلس على خط النار تستمع الى هذه القصص والاحداث .. لانه يجذبك الى سماع كل كلمة عنها وتجذبك عن حديث الكرة والامتحانات .

حيرة .. وتساؤلات !!

وقد تحتار فى الرد على تساؤلات وأسئلة كثيرة ترسم علامات استفهام وتشغل بال رجل الشارع فى بورسعيد : هل صحيح ما يدعيه الغرب من أن اسرائيل لن تنسحب الا بعد موافقتنا على مرور سفنها فى قناة السويس ؟! وهل سنقبل الحل السلمى ؟ والى متى ننتظر حتى نسترد كل شبر من ارضنا ؟!

والسؤال الذى يقفز على لسان كل من لقيته فى بورسعيد : هل سيتم التهجير الاجبارى لسكان بورسعيد ؟

بركان من البارود

ويشعر خلال الحديث مع شباب بورسعيد انه يعيش فوق بركان من البارود .. انه يغلى وهو يرى بعينيه العلم الاسرائيلى على بعد ١٢ كيلومترا . وتحس فى نبرات صوت أى شباب أنه يريد أن ينفجر غيظا من وجود الاسرائيليين على الشط الآخر بالقرب من بورفؤاد . وتشعر خلال أحاديث البعض منهم انه ساخط فى بعض الاحيان لان هناك شبابا آخر غارقا فى أفلام الجنس ، بينما شباب بورسعيد يتدرب على السلاح ، حتى الاهالى حرموا أنفسهم من متعة الصيف ونزول البحر والا تصبح جليطة منهم ، فعلى بعد خطوات جنود وضباط يقضون ساعات الشمس المحرقة فى حراسة مواقعهم ..

والذى يعنينى انه لم تعد الكرة هى حديث الشباب فى بورسعيد ، أو على طول القناة .. ان هناك أحاديث أصبحت تشغل أذهان الناس على خط النار .. ونفس الكلام حدث اثناء مناقشاتى مع أهالى الاسماعيلية والسويس .. لقد شهدت هذه المناطق من خط النار .. عندما التقيت بالشباب الرابض تحت تمثال التمساح على لسان شاطىء بور توفيق والسويس والاسماعيلية والقنطرة غرب .. وفى بورسعيد وبورفؤاد .. وفى القنطرة شهدت شبابا يقودهم طاهر الاسمر ، تعجز الكلمات عن وصف بطولاتهم ..

لم تعد الكرة هى حديث الناس .. لا تسمع عنها الا فى الدورات الرياضية لالعاب المقاومة الشعبية التى تقام كل شهر لشباب المصانع الذين تطلب العمل بقاءهم على مدن خط النار . انهم يمارسون الكرة خلال فترات الراحة .. للتسلية كالسلة وكرة اليد والجمباز والسباحة لتجديد نشاطهم .. ولكن هناك رياضات أخرى أصبحت تهمهم كالجودو والمصارعة والملاكمة .. وفى الاسماعيلية والقنطرة لا يعلو صوت على صوت المعركة ..

. وفى بورسعيد ، لم تعد الكرة هى شاغل الناس .. لم يعد مهما اقامة مباراة ، بقدر اهتمامهم بحل مشكلة عاطل فى الميناء أو عودة الصيادين من البحر ..

ولكن هل يعنى ذلك ان شباب بور سعيد نسى الكرة .. او تعمد نسيانها لانها كانت احد الاسباب فى حدوث نكسة يونيو .. ان الشباب فى بورسعيد يلعب الكرة لانه يحبها .. ولانها تسليته التى يسهل ممارستها فى اى وقت وفى اى مكان .. الشارع موجود ، والملعب هو اية قطعة أرض فضاء .. لقد شهدت مباريات كرة القدم لشباب المقاومة فى بورسعيد .. لقد حضر لمشاهدتها جمهور بورسعيد .. ان هذه المباريات تقام بالاستاد ، ولكن نسبة الحاضرين لا تصل الى واحد فى المائة من الجمهور الذى كان يحضر المباريات قبل يونيو الماضى ، والسر هو أن الجمهور لم يعد يستمتع فى ظروفه بمباراة كرة قدم ، بقدر استمتاعه بحمل حقائب عائد من الاراضى المحتلة فى القنطرة ، أو برؤية صيادين خرجوا للبحر ولم يعودوا خشية وقوعهم ضحية عدوان من الزوارق الاسرائيلية ، أو سماع قصة بطولة كما حدث يوم معركة ايلات ..

بورسعيد من - صلاح صادق

ارتفع إنتاجنا من البترول إلى ١/٤ مليون برميل يوميًا !

● تحقيق : محمد العتر ● تصوير جمال يوسف

تجري الآن في اصرار وصمت أضخم عملية للبحث عن البترول تمتد من البحر الاحمر الي واحة سيوه ·· ومن البحر المتوسط الي الصحراء الغربية ·· وآخر ساعة تقدم لك هذا التحقيق من خلال نافذة احدي طائرات الهليكوبتر التي تعمل فوق مناطق البترول المصرية ·



● محمد العتر داخل الطائرة الهليكوبتر ، حيث اصر قائد الطائرة على ان نرتدى اطواق النجاة . .

تعتبر الاكتشافات البترولية الهامة التى تحققت خلال الشهور القليلة الماضية نقطة تحول فى صناعة البترول فى الجمهورية العربية ·· وهى تدفعنا الى توجيه جهد مركز نحو عمليات البحث لما اكدته الشواهد العملية من احتمالات بترولية فى مصر ولما يستطيع البترول أن يعطيه لجهد التنمية الشامله من امكانيات ضخمة ·

ومن اجل هذا الدور الهام تحدد للبترول دور فى خطة العمل المقبلة باعتباره واحدا من عشر مهام رئيسية فى مرحلة النضال الوطنى ·

لقد طاف هذا الخاطر بذهنى عندما ركبت مع زميل المصور جمال يوسف الطائرة الهليكوبتر فى طريقنا الى حقل المرجان .. اكبر حقول البترول انتاجا فى بلدنا ..

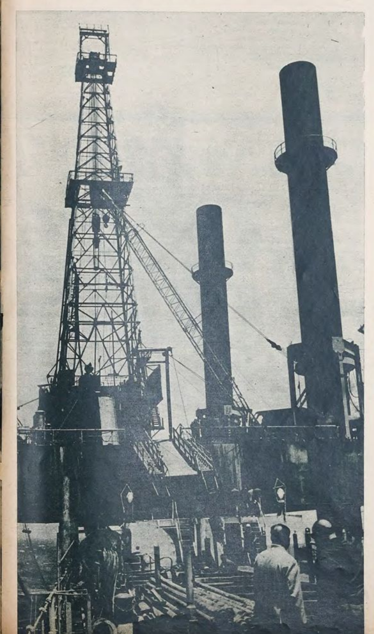
وتحدث مرافقنا فى هذه الجولة المهندس عبد الوهاب رخا مدير الحقل :

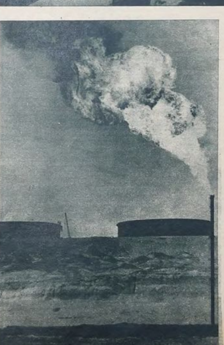
عن عمليات البحث عن البترول وكيف تم توسيع نطاقها خلال السنوات الاربع الماضية ·· فاضافت هذه الاكتشافات الى احتياطى البترول أكثر من ٢٠٠ مليون طن من البترول فى خليج السويس والدلتا والصحراء الغربية ·· وما زال هناك المزيد من الاكتشافات الاخرى التى يعمل الرجال من أجلها فى المناطق الممتدة فى جنوب وغرب الصحراء الغربية ووادى النيل والصحراء الشرقية وساحل البحر الاحمر وجميعها مناطق تصلح للكشف عن البترول وخاصة بعد أن تحققت الاكتشافات الاخيرة فى حقل أبو ماضى للغازات الطبيعية والعلمين فى الصحراء الغربية ومرجان فى مياه خليج السويس ·

مسح شامل لمناطق البترول

وفى جميع مناطق البترول ينتشر الآن ٣٧ خبيرا من العرب والسوفيت بينهم الخبير العالمى بابايف







● العمل يجرى بكل سرعة لتجهيز حقل أم اليسر للانتاج فى الشهر القادم . . حيث يجرى الآن حفر البئر الثانية

● جانب من منطقة راس شقير . . وبها « الشعلة » احد اجهزة اعدام الغازات الزائدة . .

● الحفار الضخم يعمل طوال الليل والنهار لزيادة عدد الآبار بالحقل الى ٣٥ بئرا قبل نهاية هذا العام . .

البترول الجديدة فى اكبر عملية مسح لإنتاج الجمهورية العربية من البترول

لاجراء مسح شامل لها .. فعلى الرغم من اكتشاف البترول فى شمال الصحراء الغربية لا يستطيع أحد أن يتنبأ بمواقع حقول البترول التى قد تكون فى شمال الصحراء الغربية حيث اكتشف حقل العلمين و قد تكون فى منخفض القطارة أو فى سيوة أو فى الفيوم او الفرافرة او فى وادى النيل او فى شمال سيناء .. لذلك يصبح انتشار عمليات البحث فى كافة هـــذه المنـــاطق امرا ضروريا لكيلا يتأخر اكتشاف ما قد يوجد بها من موارد البترول .

٦٠ مليون دولار من البترول

والاسراع فى اكتشاف هذه الموارد الجديدة يعجل بحصول الدولة على عائد منهـــا فتزداد المدخرات الوطنيـــة اللازمة للتنميـــة الاقتصـــادية ولاعادة استثمارها فى المشروعات .. وعلى ذلك فانه لايعنينا فقط ان نكتشف البترول بل ان نسرع فى هـــذا الاكتشاف لان فى هذا الاسراع ثمنا .. ويكفى أن نعرف أن الزيادة فى انتاجنا من البترول هذا العام سوف تحقق ٦٠ مليون دولار زيادة فى دخلنا القومى بعد خصم نصيب الشريك الاجنبى المساهم معنا .

وقطع تفكيرى قول مرافقنا ان اكتشاف البترول حدث هام فى ذاته ولكن الاهم منه هو الانتهاء من تجهيز هذه الاكتشافات واعدادها للانتاج المنتظم لتصبح موردا للمدخرات .. وهذا ما يحتاج الى حفر الآبار الانتاجيـــة واقامة المنشآت اللازمة لتجميع الانتاج ونقله وشحنه .. ولهذا يجب أن نسرع فى استغلال الحقول المكتشفة فعلا ..

وعند هذه النقطة كنا قد وصلنا فوق رصيف رقم (١) وهو جزيرة صناعية أقيمت وسط المياه حيث حفر فيها مجمـــوعة من الآبار عددها ١٢ بئرا .. ويوجد منها رصيفان كما توجد ٤ ارصفة صغيرة بكل منها ٤ آبار ..

وهبطت الطائرة بهدوء فوق سطح الرصيف .. ولم نجد عليه اى عامل سوى واحد اسمه عبد العظيم موسى يعمل مراقب انتاج .. وبالرصيف كل الاجهزة اللازمة للاختبار والتى يتجمع فيها انتاج كل الآبار حيث تتم عملية الاختبار .. ثم ينصب الانتاج بدوره الى محطة المعالجة الموجودة فى شقير على البر الغربى المواجه لمياه الخليج .

١٦٠ الف برميل يوميا

ويبلغ انتاج حقل المرجان الآن ١٣٥ الف برميل يوميا يزيد هذا الرقم خلال الشهر القادم الى ١٦٠ الف برميل يوميا وسوف يرتفع هذا المعدل الى ١٨٥ الف برميل يوميا فى آخر ديسمبر المقبل .

وفى هـــذه الحالة يصـــل انتاجه السنوى الى ما يساوى ١٠ ملايين طن سنويا نتيجة تشغيل جهازى فصل الغاز اللذين تم تركيبهما فى حقـــل مرجان .. وقد تكلف تركيب الجهازين نصف مليون دولار ويبدأ تشغيلهما يوم ١٠ يونية الحالى ..

وعندما انتهينا من زيارة رصيف الحفـــر نقلتنا الطائرة الى جهاز الحفر البحرى (الزهراء) والمركب المساعد له .. وهو رصيف حفر متنقل يقوم بحفر آبار انتاجية تحت سطح مياه الخليج .. ويبلغ عدد الآبار التى تم حفرها حتى الآن بالحقـــل ٢٨ بئرا وسوف يزيد عددها الى ٣٥ بئرا آخر هذا العام .

فى الطريق الى شقير

وعندما غادرنا حقل المرجان فى طريقنا الى شقير مررنا على المستودعات الكبيرة التى يتم فيها تخزين الانتـــاج .. ان العمـــل يجرى الآن فى بناء ٤ مستودعات جـــديدة تبلغ سعتها مليون برميـــل بالاضافة الى المستودعات الاربعة الحـــالية . . وسوف يتم تشغيلها جميعا قبل الشهر القادم.

وفى شقير انتهى الحفر فى البئر الخامسة ويجرى الآن حفر البئر السادسة لتعقب طبقة البترول التى اكتشفت بهذه المنطقة والتى تحتوى على نسبة كبيرة من البوتاجاز . . ومازالت الدراســـات تجرى للاستفادة من الغاز الناتج من هـــذا الحقل وعندها يمكن تنمية الحقل ..



● الطائرة الهليكوبتر .. تعمل بلا انقطاع بين اجهزة الحفر وارصفة الانتاج والادارة فى رأس شقير

أم اليسر يبدأ انتاجه

ومن المناطق الهامة التى يضعها خبراء البترول تحت عيونهم منطقة حقول أم اليسر وخير وعامر .. فى المنطقة الاولى اكتشف حقل أم اليسر منذ شهر مارس .. وبه ٤ طبقات للبترول سمكها ٦٥ مترا ويجرى الآن حفر البئر الثانية كما سيتم حفر ٩ آبار خلال هذا العام .. بعد أن تقرر بدء انتاج الحقل فى شهر يوليو المقبل ويتراوح انتاج الحقل بين ٤٢٠ و ٥٠٠ برميل يوميا عند بدء انتاجه ..

أما المنطقة الثانية فهى « خـــير » وقد حـــددت الدراسات والابحاث السيزموجرافيـــة وجود تركيب بترولى بهـــا .. وبدأ حفر البئر الاولى منـــذ أيام ويتوقع خبراء البترول العاملون بالشركة العامة وجود البترول لقربها من المنطقة الاولى أم اليسر التى اكتشف البترول بها خلال أشهر قليلة ..

والمنطقة الثالثة وهى حقل عامر تبعد قليلا عن المنطقتين السابقتين وفيها ســـيبدأ حفـــر بئرين جديدتين داخل مياه الخليج بعد أن تأكد امتداد خزان البترول تحت المياه عنـــدما حفرت البئر السابعة بالحقل .

تنمية حقل العلمين

وفى حقـــل العلمين .. كادت تنتهى مشروعات تنمية الحقل تمهيدا لبدء انتاجه فى شـــهر اغسطس القادم على نطاق اقتصادى ويجرى الحفـــر الآن فى البئر الرابعـــة فى نفس الوقت الذى يجرى فيـــه تجهيز الحقل للانتاج .. بدأت اقامة ثلاثة صهاريج ضخمة بالميناء سعة ٨٠٤ آلاف برميل .. واثنـــان سعة ٦٠ ألف برميل بجوار الآبار .. كما وصلت الى منطقة الحفر الماكينات الضخمة لجهاز فصل الغازات المستورد من أمريكا ..

الغاز يتفجر فى حقل جديد

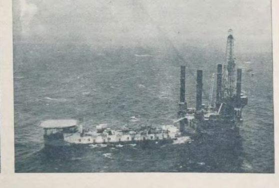
كما أكدت الاختبـــارات التى أجـــرتها الشركة الدولية للزيت المصرى وجود حقل جديد للغازات الطبيعية فى البئر التى أتمت حفرها فى «الوسطانى» بالقرب من دمياط وذلك غير الحقل الذى تم كشفه فى أبو ماضى .. أنتجت الاختبارات الاولية للبئر ١٢٠ ألف متر مكعب من الغازات المختلطة بالجازولين الطبيعى فى اليوم وذلك على فتحة قدرها ٦ ملليمترات وسوف يتم عمل اختبار انتاجى فى شـــهر يوليو المقبل لامكان تقييم حجم هذا الاكتشاف الجديد .

ويجرى الآن دراسة امكان اقامة محطة ضـــخمة لارســـال هذه الغازات لتصـــديرها الى الخارج واستخدامها محليا لتحل محل المازوت فى محطات الكهرباء وكذلك فى بعض الصـــناعات كمصـــانع الاسمنت والكبريت والاسمدة وغيرها .

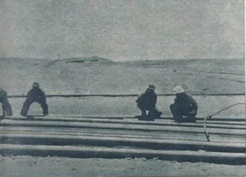
محمد العتر



● المهندس عبد الوهاب رخا مدير حقل مرجان عاد اخيرا من امريكا بعد الاتفاق على شحن كل الاجهزة اللازمة لزيادة الانتـــاج بالحقل . .



● الزهرة .. جهاز الحفر الذى يعمـــل فى حقل المرجان بمياه خليج السويس والسفينة المســـاعدة وعليها كل ما يحتاج اليه العمال ..



● خلال ايام ينتهى العمل فى خط الانابيب بين حقل ام اليسر ورأس غارب تمهيدا لبدء الانتاج



● ٨ مستودعات ضخمة لتخزين الانتاج .. يبلغ سعتها ٢ مليون برميـــل من الزيت .. سيبدأ تشغيلها جميعا فى يولية المقبـــل . .

أحلام .. من عالم عبثي !

بقلم : حسن شاه

كل يوم تقول لنفسها ٠٠ غدا ٠٠ كل يوم تعيش بامل ان الغد سوف ياتي بجديد ٠٠ كل يوم ومنذ سنوات تحلم بان تبدأ فى كتابة عمل فنى ترضى عنه ٠٠ ولكن الايام تجرى دون ان يظهر جديد ٠٠ دون أن تخط حرفا فى الكتاب الذى تتمناه ٠٠ فالناس تمر بها كالاشباح فهى تراهم ولكنها لا تمسك بهم ٠٠ والتجارب تدخلها ولكنها لا تعيشها فهى تتفرج على نفسها ٠٠ وعلى الناس ٠٠

وكلما مرت بتجربة قالت لنفسها انها سوف تستفيد منها فى كتابها الذى تحلم به .. ولكنها لا تعرف ان كانت ترغب حقيقة فى كتابة أى شىء له قيمة .. فلا شىء او احد اصبح له عندها قيمة .. فالاشخاص والمعانى تهاوت تلك قيمها وسقطت فى الطين ٠٠ كل الذين عرفتهم .. واحبتهم .. وحتى هؤلاء الذين الهتهم يوما سقطوا أمام عينيها .. ومن عينيها .. أصبحوا مجرد تماثيل من الصلصال تثير الضحك والقرف معا .. كل تمثال منهم كان قد رسم نفسه فى وضع رائع .. كل واحد كان قد طلى اقذاره بالوان زاعقة كانه بهلوان . فلما حدث وانهار الطلاء اكتشفت انه لم يبق من التماثيل الصارخة الشكل واللون والهيئة ٠٠ الا بعضا من الطين والعفن تثير الغثيان .

ومنذ أن انكشف لها الواقع الذى كانت تعيش فيه . . وكانت تنظر الى شخوصه .. وكأنها مصابه بعمى الالوان . وتقيمهم بعقل مصاب بعمى الافكار .. منذ ان شفيت من ذلك العمى الغريب الذى أصاب قلبها .. منذ ذلك الوقت وهى ترى نفسها فى عالم عجيب أشبه بذلك العالم الذى يصوره الكتاب العبثيون . فابطال تلك الدنيا التى تعيش فيها وتعمل وتروح وتجىء .. يشبهون كل الشبه أبطال مسرحيات يونسكو وبيكيت وجينيه وأرابيل . فالناس فى هذه الدنيا مشوهون .. مصابون احيانا بالكساح بحيث لا يستطيعون القيام ابدا .. واحيانا مصابون بتصلب الساقين لا يستطيعون الجلوس مطلقا .. بعضهم له انفان أو ثلاثة أنوف .. وبعضهم يعيش طول الوقت على الطقوس المشعوذة .. وبعضهم قابل لان ينقلب الى اى شىء أو حيوان أو انسان . وبعضهم يعيش مع جثة أو انه هو شخصيا جثة ٠٠ تتمدد وتتمدد طول الوقت ٠٠ وتفوح رائحتها بدرجة لا تطاق !

ولكن هل استطاعت هى أن تنجو من أن تكون واحدة من ابطال ذلك العالم العبثى الغريب ؟ ابدا .. لقد استطاع ذلك العالم بكل ما فيه من لا معقولية أن يشدها وان يجعلها واحدة من شخوصه المضحكة المبكية .
انها تتصور نفسها دائما وهى تقوم ولسنوات طويلة بدور (المعجبة) فى مسرحية يونسكو (الاستاذ) .. ومسرحية (الاستاذ) تبدأ بالمعجبة والمعجب .. وهما ينتظران مع جمهور كبير من المعجبين ظهور (الاستاذ العبقرى) الذى سوف يصل الى المهرجان .. فى حين يعلن المذيع فى الميكروفون طول الوقت عن كل حركة يقوم بها الاستاذ .. فالاستاذ يروح .. والاستاذ يجىء .. والاستاذ يكوون له بنطلونه .. وهيه .. الاستاذ يغير قميصه (والاستاذ يتوارى خلف بارافان ملون ! هيه .. هيه .. الاستاذ ظهر من جديد ! برافو .. برافو . الاستاذ يعقد ربطة عنقه ! .. الاستاذ يقرأ صحيفته ويحتسى القهوة باللبن .. هيه .. الاستاذ يطل من اعلى ٠٠ الاستاذ يقع ٠٠ الاستاذ ينهض دون مساعدة من أحد .. هيه .. هيه الاستاذ جدع ! انه ينفض الغبار عن ثيابه التى اتسخت !

وطول الوقت الذى يعلن فيه المذيع فى انبهار شديد عن كل تصرف من تصرفات الاستاذ تصرخ المعجبة من قلبها فى اعجاب لا حد له بالاستاذ .. وتضرب الارض بقدميها فى هوس شديد عندما يكمل المذيع كلامه بنفس اداته الخطير قائلا : الاستاذ يصعد على مقعد .. انهم يقدمون اليه حزمة صغيرة من التبن .. لم يغضب . انه يعرف انهم يمزحون معه انه يضحك . ولا تتمالك المعجبة نفسها فتهتف فى وجد شديد : آه ! استاذ ! وتستمر المسرحية على هذه الطريقة .. فالمذيع يظل واقفا على المنصة يعلن عن حركات الاستاذ مهما كانت تافهة .. وعن كلماته مما كانت بلا معنى .. والمعجبة تجرى يمينا وشمالا على أمل أن تلقى ولو نظرة واحدة على الاستاذ .. وفى النهاية وبعد انتظار طويل يدخل الاستاذ الى المسرح ويقف على المنصة بينما المذيع يزعق بأعلى صوته « هيه .. الاستاذ !) وتتخاذل المعجبة وتكاد تصعق .. فالاستاذ العبقرى .. بلا رأس !

فى كل مرة تمر بخاطرها هذه المسرحية .. تتخيل نفسها خلال سنوات طويلة وهى تقوم بدور المعجبة بكل مافيه من عبط وتفاهه .. فقد ظلت تصفق وتزعق وتهتف باعجاب شديد لكل تصرف مهما كان غبيا او تافها أو انانيا مادام يصدر من هؤلاء الذين كانت تعتبرهم اساتذتها الكبار فى الفن .. هؤلاء الذين دفعوها الى الجرى وراء السطحية والتفاهه .. ووراء الكلمات الكبيرة بلا معنى .. والصور المثيرة بلا هدف .. هى التى كانت اعماقها تهفو الى الغوص فى أعماق الفن والحياة والانسان !

ما افظع هذا .. ان يفتح الانسان عينيه فى النهاية فيجد ان هؤلاء الذين توهم فيهم الاستاذية والعبقرية هم فى الواقع مثل (استاذ) يونسكو . . بلا رأس !

وقد مضت سنوات طويلة قبل أن تتحطم امامها التماثيل الضخمة لالهتها واساتذتها الكبار .. ولكن هذا وحده كان كافيا لان ينكسر داخلها شىء ثمين .. شىء لا يمكن استعادته ابدا .. فلم يعد لديها القدره على الثقة .. على الدهشة .. على الحب !

كيف اذن يمكنها ان تخط حرفا واحدا فى ذلك العمل الفنى الذى تحلم به وهى لا تثق .. لا تدهش ٠٠ وعلى الاخص لا تحب ؟!

وتذكرت قدرتها السابقة على الحب . . وأدركت أى طاقة جبارة فقدتها لابد انها ضاعت منها يوما بعد يوم . حدثا بعد حدث .. وفشلا أثر فشل .. وخيبة امل فوق خيبة أمل !

لقد أصبحت تتصور نفسها اشبه شىء باحدى شخصيات تشيكوف التى كان يرسمها فى بساطه وعبقرية وقد انتهت أحلامها الى الضياع . . وآمالها الى الاحباط .. لا بسبب حدث واحد خارق كما فى الميلودراميات .. وانما لمجرد الاحداث اليومية التافهه .. لمجرد تصارع ارادتها ورغباتها مع أرادات ورغبات الاخرين !

وتذكرت كيف انها يوما أحبت بكل ما كانت تملك من قدوه على الحب .. ولكنها أحبت أيضا تلميذا .. بلا رأس .. كان يتحدث كثيرا من بطنه عن الارادة والحرية والمسئولية .. ولكنه كان بلا ارادة لا وحرية ولا مسئولية .. وعندما تزوج فى النهاية لم يكن يملك حتى حرية الاختيار .. تماما مثل (جاك) بطل المسرحية العبثية الخضوع أو الامتثال) .. فقد خضع جاك اخيرا لقوى اكبر منه .. خضع لاحلام وتطلعات عائلته البرجوازية ٠٠ فتزوج من روبرت .. العروس ذات الانوف الثلاثة .. والسرطان المقزز .. والاصابع التسع التى تتلوى كالافاعى فى الهواء .. بكل ما تمثله هذه العروس من كذب وتزييف . . وكل ماتعنيه هذه الزيجة من تنازلات عن حياة جديرة بان يحياها الانسان !

انها تشعر الآن انها قد عاشت أكثر مما يجب فى ذلك الوسط الذى يعيش فيه الناس بلا رؤوس ٠٠ عالم يغير فيه الناس جلودهم وافكارهم ومواقفهم فيتحولون من اقصى اليمين الى أقصى اليسار ٠٠ ثم يعودون الى أقصى اليمين ومرة أخرى الى أقصى الشمال ٠٠ ثم الى أقصى اليمين واليسار ٠٠ وقد كان لهذا كله تاثيره على رأسها ٠٠ فلم تعد تدرى ان كانت ما زالت موجودة فى مكانها ٠٠ أم أنها قد أصبحت هى الاخرى ٠٠ بلا رأس ؟!

كيف يمكنها اذن أن تكتب شيئا ٠٠ وهى تشك فى انها تملك راسا على الاطلاق ؟

انها ترغب فى أن تستعيد توازنها ٠٠ أن تستعيد رأسها المهزوزة ٠٠ أن تستعيد الثقة ٠٠ والدهشة ٠٠ البراءة ٠٠ والصفاء ٠٠ ان تستعيد قدرتها على أن تكون لها علاقة انسان بانسان !

انها تنتظر منذ سنوات شيئا ٠٠ أو شخصا ٠٠ أو معجزة ٠٠ وفى كل يوم تقول لنفسها ٠٠ غدا ٠٠ وفى كل سنة تقول ٠٠ ربما السنة القادمة ٠٠ والايام تجرى ٠٠ والسنوات تلهث ٠٠ والمعجزة لا تحدث ٠٠ والكتاب الذى تحلم به لم يكتب منه حرف واحد !

انها تنتظر ٠٠ وتنتظر ٠٠ تماما مثل بطل صموئيل بيكيت « فى انتظار جودو » ٠٠ ولكنها تعرف مع الاسف أن جودو لن يحضر أبدا ٠٠ وهى تعزى نفسها عن ضياع الوقت بأنها ما كانت تستطيع أبدا أن تضيف الى الفن اضافة جديدة خالدة ٠٠ وانه أولى بالكاتب الذى لا يستطيع اضافة شىء خالد ٠٠ الا يكتب على الاطلاق !

بل هى فى الواقع تخشى ألا يكون لديها ما تقوله للناس ٠٠ أن تكون مثل الرجل العجوز بطل مسرحية « الكراس » الذى دعا الناس الى حفل كبير ليكشف لهم وقد بلغ سن الشيخوخة عن سر الوجود ومعنى الحياة ٠٠ ولما تزاحم الناس لحضور الحفل لمعرفة ذلك السر الخطير لم يجد العجوز بدا من أن يستاجر شخصا آخر لينقل الى الناس رسالته اليهم لانه لا يجد فى نفسه القدرة على التعبير عما يريد ٠٠ ثم تظهر الحقيقة الفاجعة عندما يتضح أن الخطيب الذى استأجره الرجل العجوز ليبلغ الرسالة الى الناس ٠٠ أصم ٠٠ أبكم ٠٠ لا يسمع ولا يتكلم ٠٠ لقد اكتشف الرجل العجوز فى هذه اللحظة أنه لم يكن لديه حقا ما يقوله للناس والا لكان قد قاله ٠٠ وأن الخطيب ما كان يستطيع أن ينطق بحرف واحد لان أحدا لا يستطيع أن يفهم وينقل بأمانة تجارب الآخرين .

وقد انتهت هذه الحقيقة بالعجوز وزوجته الى قمة المأساة ٠٠ الى الانتحار !

وهى تخشى أن يحدث لها ما حدث لعجوز « الكراس » فهى تتساءل بينها وبين نفسها ٠٠ أليس من الافضل ألا تضع قدرتها الفنية موضع الاختبار ٠٠ حتى لا تتكشف لها الحقيقة كما تكشفت للعجوز عن شىء فاجع ٠٠ هو أنه ليس بقدرتها أن تكتب الا تلك الموضوعات السطحية التى تحدث موتا حقيقيا كل اسبوع ٠٠ تلك التى تسمى موضوعات الساعة ؟

وتستمر تتساءل فى رعب ٠٠ ما الذى يمكن أن يحدث لو تكشفت لها مثل هذه الحقيقة ؟ تموت مثلا ؟ تنتحر ؟ لا أظن ٠٠ فهى أقوى من أن تموت ٠٠ واضعف من أن تنتحر ٠٠ ولكن لا شك أن الحياة بعد مثل هذا الاكتشاف تصبح موتا أدبيا كريها !

ورغم كل هذه المخاوف فان كل هذه الكلمات ليست أكثر من تعبير عن أمل ٠٠ فى أن تنفض عنها الكسل والمخاوف ٠٠ وأن تبدأ السير فى الطريق الشاق ٠٠ طريق المعاناة ٠٠ طريق الفن !

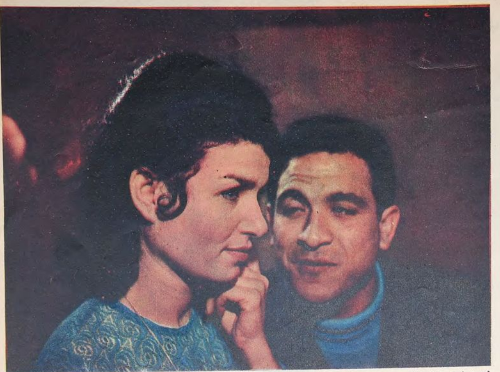
ترى هل يمكن لكلماتى أن تخفف من مخاوفها ٠٠ أم أنها ما زالت فى حاجة الى هزة عميقة تجعلها تفيق .. وتدرك أن العمر يمر .. وانها لم تعد صغيرة ؟

٠٠ ربما ٠٠٠ من يدرى ؟!

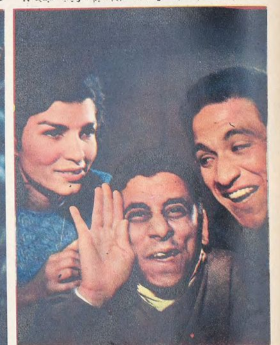
حسن شاه



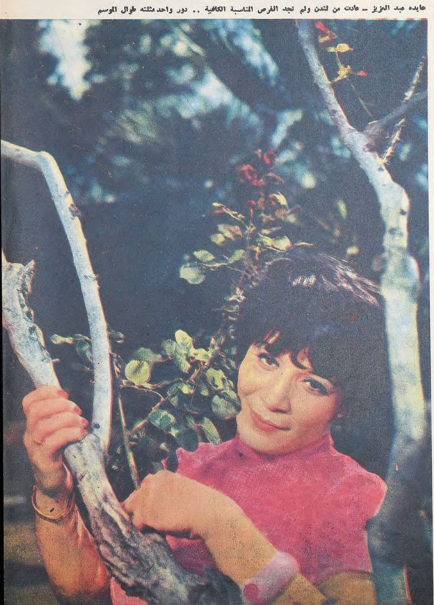
وجوه لمعت تحت أضواء المسرح ..



احمد فريد وانعام سالوسه – وجهان جديدان – يمكن ان يلمعا اكثر خصوصا فى اداء اللون الكوميدى .



احمد فريد وانعام سالوسه مع فاروق نجيب نجم الكوميديا الجديد ..

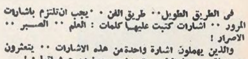


عايده عبد العزيز – عادت من لندن ولم تجد الفرص المناسبة الكافية .. دور واحد مثلته طوال الموسم

فى الطريق الطويل .. طريق الفن . يجب ان تلتزم باشارات المرور .. اشارات كتبت عليها كلمات : العلم .. الصبر .. الاصرار !

والذين يهملون اشارة واحدة من هذه الاشارات .. يتعثرون .. ويفقدون الطريق .. ويعودون من حيث اتوا . !

وعلى هذه الصفحات .. نقدم .. مع نهاية الموسم المسرحى .. بعض الذين اكد هذا الموسم .. انهم قد وضعوا اقدامهم فى طريق الفن .. ودخلوا عالم المسرح والاضواء .. وقبلوا ان يلتزموا باشارات المرور !!



● تخرجت من المعهد العالى للتمثيل وكان ترتيبها الأولى



● أنعام سالوسه – مثلت الدور الرئيسى فى مسرحية (يابهيه خبرينى) بنجاح ..

معجبة « يونسكو » !

* استطاعت ان تلفت أنظار الذين شاهدوها وهى تلعب دور « المعجبة » فى مسرحية « الاستاذ » ليونسكو على مسرح الجيب هذا الموسم !

وكان هـذا هو أول لقاء بينها وبين الجمهور ! ولكنها كانت قد لفتت أنظار أساتذتها فى معهد الفنون المسرحية قبل ذلك .. وهى تؤدى امتحان التخرج من قسم التمثيل ، فوق خشبة المسرح القومى فى مسرحيتى « المتوحشة » لجان انوى و (رغبة تحت شجرة الدردار) ليوجين أونيل .. وأيضا فى دور (نبيلة) فى (قضية) لطفى الخولى !

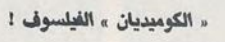
ان شويكار شرف .. التى تخرجت منذ عام واحد من المعهد العالى للتمثيل .. من أصلح الوجوه للشاشة فى اعتقادى، فهى تتميز الى جانب تفوقها وتمكنها فى الاداء التمثيلى .. بوجه جميل مريح للغاية .. وأعتقد أنها لو وجدت فرصة مناسبة على شاشة السينما لحققت نجاحا أكيدا .. وقد سبق أن قدمهـا المخرج خليل شوقى وهى طالبة بالمعهد فى فيلم ارشادى يتبع وزارة الشئون الاجتماعية اسمه (من الطريق) ..

ومنذ ثلاث سنوات .. تقدمت شويكار وهى طالبة أيضا لمسابقة مؤسسة السينما للوجوه الجديدة .. وكان ترتيبها الاولى لكنها لم تجد بعد ذلك الفرصة المناسبة لتؤكد من خلالها حقيقة امكانياتهـا ، وقدراتها التمثيلية ! ولا أدرى السر فى أن تقوم مؤسسة السينما بعمل مسابقة للوجوه الجديدة .. ثم لا تستخدم هذه الوجوه فى أفلامها !

وقد ظهرت شويكار شرف على شاشة التليفزيون فى (جريمة الموسم) .. و (تاكسى) و (حلم) .. وأكدت انها يمكن أن تلمع اذا ما واتتها الفرصة .. لكنها فى انتظار هذه الفرصة



● بشرى القصبى – ممثلة متطوره لكنهم خصصوها لادوار العجائز فقط .



« الكوميديان » الفيلسوف !

* وعلى مسرح الجيب أيضا .. شاهد الجمهور هذا الموسم .. أحـد أصحاب الطاقات الكوميدية الشابة .. يلعب دور الصحفى فى (سيزيف والموت) التى أخرجها زغلول الصيفى .. ودور المقدم فى مسرحية نجيب سرور (يا بهيـة وخبرينى) التى أخرجها كرم مطاوع

ولم يكن الدوران الصغيران هما أول مالعب الفنان الشاب أحمد فريد . ولكنه سبق أن لعب دور القاضى فى مسرحيـة (راشومون) من المسرح اليـابانى التى أخرجها حسن عبـد السلام ، ودور (الحمال) فى «خادم سيدين» للكـاتب الايطالى جولدونى التى أخرجها كرم مطاوع ودور صاحبة الحانة فى « طبول فى الليل» لبريخت من اخراج كمال عيد .

واحمد فريد من خريجى المعهد العالى للفنون المسرحيـة .. ويدرس الفلسفة أيضا بكلية الاداب .. وقد ضحى بعمله كمهندس فى احدى المؤسسات . بمرتبه المجزى ليتفرغ للمسرح بمرتبه الضعيف!

ورغم أن معظم الادوار التى ظهر فيها ليست كبيرة الا انها تؤكد أن احمد فريد ممثل موهوب .. وله مستقبل خصوصا أداء اللون الكوميدى

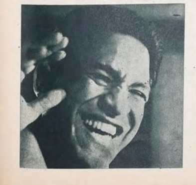
ولا أدرى .. لماذا لم تستغل هذه الطاقة الكوميدية الشـابة حتى الان . . فى التليفزيون أو السينما .. فملامح أحمد فريد وتركيبه الجسمانى وامكانيـاته التعبيرية .. تؤهله بالفعل لشاشة السينما أو شاشة التليفزيون .. فكيف تترك مثل هذه الطاقات الشابة تعيش فى الظل .. بعيدا عن الاضواء .



● فاروق نجيب وشاكر عبد اللطيف واحمد فريد اسماء تلمع بسرعة ..

الفائزة .. العاطلة !

* أما هذه الفنانة عايدة عبد العزيز فهى ليست ممثلة جديدة بالمعنى المفهوم لقد تخرجت من معهد التمثيل منذ تسع سنوات .. وكانت الاولى على دفعتها التى تضم عبد الرحمن أبو زهرة وعبد السلام محمد وعزت العلايلى ورجاء حسين . . ووقفت فوق خشبة المسرح مرات عديدة .. فى مسرحية (الحقد الاسود) وحصلت على جائزة عن دورها فى هذه المسرحية .. ثم فى مسرحيات (شىء فى صدرى) لاحسان عبد القدوس و (الارض) لعبد الرحمن الشرقاوى و (شجرة الظلم) لانور فتح الله ومحمود شعبان .. وسافرت الى انجلترا مع زوجها المخرج أحمد عبد الحليم الذى ذهب ليكمل دراسـاته فى الاخراج المسرحى .. وفى لندن أكملت عايدة عبد العزيز أيضا دراساتهـا فى التمثيل على يد المخرج المسرحى الشهير



فى مسابقة الوجوه الجديدة .. ولاتزال تنتظر الفرصة المناسبة !



● شويكار شرف ـ ظهرت فى مسرحية(الاستاذ) تتميز بموهبة الحضور على خشبة المسرح

كيلفورد وليامز .. كما حضرت تنفيذ واخراج الكثير من مسرحيات المسرح الملكى ومسرح شكسبير فى ستراتفورد.

وانضمت للهيئة العالمية لمسارح الاطفال واصبحت عضوا فى لجنة الترجمة واختيار المسرحيات المناسبة للاطفال .. واطلعت على أحدث النظم فى مسارح الاطفال .

ثم عادت بعد سنوات عديدة يملؤها الحماس ويدفعها الامل للمساهمة بجهدها فى الحياة المسرحية فى بلدها .. لكنها رغم عودتها منذ أكثر من عام لم تؤد سوى دور صغير فى مسرحية (الاسلاف يتميزون غيظا) بمسرح الجيب ، ولاشىء غير ذلك .. بل انها لم تنضم الى أية فرقة مسرحية !

حرام أن نترك احدى الطاقات الفنية الشابة معطلة .. حتى تفقد حماسها .. ويصيبها اليأس ، وتصبح غير قادرة على العطاء وعلى المشاركة الايجابية الفعالة !

.. واستقال حضرة الناظر !

* والذى يتابع عروض مسرح الحكيم باستمرار .. لابد أن أنظاره قد تركزت على ممثل أسمر شاب اسمه فؤاد أحمد ولا بد أنه أعجب به لدرجة انه يذكر كل أدواره أو معظمها على الاقل فى مسرحيات **الحرتيت ليوجين يونسكو وخيال الظل واتفرج ياسلام للدكتور رشاد رشدى ، والبر الغربى لمحمد عنانى** .. وآخر أدواره فى هذا الموسم .. دور الشاويش فى مسرحية (آه ياليل ياقمر) لنجيب سرور ودور سليم الشرير فى (قطر الترحيلة) .. ومع أن فؤاد أحمد يؤدى أدوار الشر بتمكن واتقان واضحين .. الا انه يؤدى أيضا الادوار الكوميدية .. فيفزع الناس ويضحكهم بنفس الدرجة من التمكن

وهذه هى صفات الممثل الناجح .. ان يتفوق فى اداء اللونين الكوميدى ، والتراجيدى بنفس الدرجة من التوفيق

وفؤاد أحمد كان ناظرا فى مدرسة .. لكن حضرة الناظر ترك وظيفته من أجل عيون المسرح ليتفرغ تماما للفن المسرحى وليقضى بقية حياته فوق خشبة المسرح .

وفؤاد أحمد يعجبه من كتابنا المسرحيين يوسف ادريس فى تعريته للمجتمع ، ومشاكله .. والدكتور رشاد رشدى فى تكتيكه المسرحى .

ومن الممثلين يعجبه عبد المنعم ابراهيم لانه ممثل ملتزم .. ولانه اقل الممثلين الكوميديين تهريجا ولانه اكاديمى فى عمله ومن ممثلات المسرح يقدر امكانيات سميحة أيوب وسناء جميل .. ومن الممثلين الشبان الجدد يعجبه فاروق نجيب وسميحة صالح وحسن شفيق وعادل امام .

البهلول .. والسقا .. وابوشنب

* ومن ألمع الطاقات الشابة التى يضمها مسرح الحكيم .. بل ومن احسن الممثلين الشبان الذين ظهروا على خشبة المسرح فى الفترة الاخيرة فى رأيى .. ممثل موهوب .. يضيف فى كل عرض مسرحى جديد الكثير الى رصيده القديم من النجاح والتفوق .. هو **فاروق نجيب** .

ان الميزة الاساسية لفاروق أنه يتطور ويتقدم بسرعة نحو الصفوف الاولى . انه يتحرك فى خط تصاعدى دائم .. وهو يتميز بأدائه المتقن للون الكوميدى .. ومستقبله فى مجال الكوميديا كبير .. فهو طاقة كوميدية تكشف باستمرار عن امكانيات جديدة .

ان متفرج المسرح لايمكن أن ينسى ببساطة الادوار الكوميدية التى مثلها فاروق نجيب على خشبة مسرح الحكيم .. دور **المعلم جمعة** مثلا فى مسرحية **البر الغربى** او دور **بهلول** فى مسرحية **وابور الطحين** او دور **السقا** فى مسرحية **الانسان الطيب** .. والراوى فى **الراجل اللى ضحك على الملايكة** .

وشاهده الجمهور هذا الموسم فى دور الشاويش فى مسرحية **آه ياليل ياقمر** . ودور أبو شنب فى **قطر الترحيلة**

وفى كل دور جديد سيزداد نجاح فاروق نجيب لانه استطاع أن يضحك الناس بدون ابتذال

الأم .. الأم .. الأم !

* تخرجت من معهد الفنون المسرحية منذ ثلاث سنوات .. وعملت على مسرح الجيب .. اهم أدوارها دور **الزوجة** فى مسرحية **اشومون** ثم دور الغجرية فى **ياسين وبهية** لنجيب سرور والام فى **طبول فى الليل** لبريخت وبنت العامل فى مسرحية ا•ب لناظم حكمت ودور سيدة مسنة فى الثمانين من عمرها فى مسرحية **الشهاب** لدورنيمات وآخر أدوارها دور **الام** فى مسرحية **الغائب** لجمال عبدالمقصود اخراج رأفت الدويرى

وبشرى القصبى لها رجاء خاص هو أن يرحمها المخرجون من أداء أدوار الامهات العجائز لانها تشعر أنها تكرر نفسها فى هذه الادوار .. ولانها ترى أنها لم تؤد حتى الآن الدور الذى تتمناه .. والذى تكشف فيه عن امكانياتها فى الاداء والتعبير والحركة .

ويعجبها من نجوم المسرح سميحة أيوب وسناء جميل ومحسنة توفيق .. ومن الممثلات الجدد أنعام سالوسه فى مسرحية **الدرس** وفى مسلسلة لاتطفىء الشمس فى دور الفتاة المعقدة . ومن الممثلين الشبان يعجبها محمد سالم واحمد فريد ومرسى أبوالعباس . ومن نجوم الفكاهة عبد المنعم ابراهيم لانه ممثل كوميديان أصيل .

من التليفزيون .. الي المسرح !

* كان أول أدوارها على خشبة المسرح بعد تخرجها من قسم التمثيل بمعهد الفنون المسرحية .. دور التلميذة فى مسرحية **الدرس** ليوجين يونسكو والتى قدمها المسرح العالمى منذ ثلاث سنوات .. ثم اختفت فترة من على خشبة المسرح .. ثم عادت للظهور على خشبة مسرح الجيب هذا الموسم لتلعب دورا كبيرا فى مسرحية **يا بهية خبرينى**

وقبل ذلك ظهرت **انعام سالوسة** فى المسلسلة التليفزيونية **فى بيتنا رجل** ثم فى تمثيليات أخرى كثيرة .. وهى فى اعتقادى من أصلح الوجوه الجديدة التى ظهرت فى الفترة الاخيرة فى أداء اللون الكوميدى .. ومع ذلك لم يفكر أحد المخرجين فى تقديمها فى تجربة كوميدية

ان أنعام تتميز بكل مواصفات الكوميديان الناجح .. خفة الروح .. وموهبة الحضور على خشبة المسرح .. والاداء التمثيلى الجديد ..

وقد تكون أنعام سالوسه مظلومة .. لانها لم تجد خلال هذه السنوات الثلاث نفس فرص زملائها وزميلاتها .. مع أنها لاتقل عنهم من ناحية المستوى الفنى .. بل هى تتفوق على كثيرين منهم . وانى اتمنى أن أرى أنعام سالوسه وهى تؤدى دورا كوميديا فى الموسم القادم .

شاكر عبد اللطيف

* ومن الخريجين الجدد من معهد الفنون المسرحية **شاكر عبد اللطيف** الذى اشترك وهو طالب فى تمثيل عدد من المسرحيات أهمها الندم واشترك بعد التخرج فى **آه ياليل ياقمر** ثم لعب دور **انتونى فى السود** التى قدمها مسرح الحكيم هذا الموسم فنجح فى تجسيد شخصية الشاب الامريكى المتعصب رغم ثقافته وادعائه الايمان بحقوق الانسان .. وحريته فى الحياة

ويتميز شاكر عبد اللطيف بصوت مسرحى قوى .. لا يخلو من الدرجات المتعددة التى تساعد على خلق أداء مسرحى ملىء بالقوة والتلوين والتشكيل والمرونة

ان شاكر عبد اللطيف وهو يدخل التجربة العملية بعد التخرج .. يقف فى بداية طريق الفن الطويل .. لكن خطواته الاولى فى هذا الطريق تؤكد أنه سيتقدم ويتطور بسرعة .

فخطواته فيها الكثير من الثقة والثبات والوعى .

ان شاكر عبد اللطيف .. وغيره من الممثلين والممثلات الشبان .. زهور جديدة فى حياتنا المسرحية .. ستملاها عطرا وبهجة واشراقا .. والمهم ان ندع هذه الزهور تتفتح فى جو سليم بالرعاية والتوجيه .. والتشجيع .. ولسوف تنمو هذه الزهور وتتفتح اكثر .. وتملا حياتنا المسرحية نشاطا وحياة .. ما دمنا نتيح لها فرص النماء .. والازدهار .. والعطاء .

سامية عثمان

ناس
تحت الأضواء



أين معركة فلسطين فى أفلامنا السينمائية

مع ان السينما المصرية تخطت سن الرشد منذ فترة طويلة . ومع اننا نعرف صناعة السينما منذ اربعين عاما .. ومع اننا نقدم كل عام عشرات الافلام من انتاج القطاع العام والخاص .. ومع أن عندنا الكثير من المخرجين .. وكتاب السيناريو .. والفنيين .. والممثلين ، فاننا رغم ذلك كله لم ننجح فى تقديم الفيلم الذى يصور قضايانا القومية !

اننا حتى الآن لم نقدم فيلما عن فلسطين .. عن حياة اللاجئين الفلسطينيين .. وضياعهم .. وتشردهم . لم نقدم الفيلم الذى يصور للعالم حقيقة مأساة شعب فلسطين . ولو صنعنا ذلك الفيلم .. لكان اكبر دعاية لنا أمام الرأى العام العالمى . فيلم واحد فقط مخدوم .. كان يمكن ان يكون دعاية طيبة لقضيتنا فى الخارج لكن ((أساتذة)) السينما عندنا .. لم يفكروا فى ذلك .. بل ولم ينفعلوا .. وكأن شعب فلسطين ليس قضية عربية .. فى الوقت الذى نسمع فيه عن نشاط اسرائيل فى تمويل الافلام التى تعكس وجهة نظرها .. واغرائها لاحسن المخرجين والممثلين العالميين – ليشتركوا فى تقديم أفلام تصور وجهة نظر اسرائيل . وقد نجحت فعلا فى ذلك .

ومع ان هذه الافلام مليئة بالزيف والاكاذيب .. فانها تترك تأثيرا مؤكدا .. لان الطرف الآخر .. لم يتحمس .. ولم يتحرك .. ولم يقدم أفلاما تصور حقيقة الموقف – او على الاقل – تقلل من تأثير تلك الافلام التى تشوه قضية فلسطين .. وتسىء الينا فى كل مكان !

لقد شاهدت اكثر من مرة افلاما عن كفاح شعب فيتنام منها فيلم عرض فى سفارة فيتنام واسمه ((فان تروى)) الذى يعرض حرب فيتنام من خلال قصة فان تروى العامل الشاب الذى انضم الى ثوار فيتنام وامتلأ قلبه بالحقد على الاستعمار الامريكى .. فصمم على القضاء على ((ماكنمارا)) وزير الدفاع الامريكى . وبالرغم من انه اول فيلم درامى تنتجه فيتنام فى وسط المعارك الدامية .. تحت وابل القنابل وفى ظروف عصيبة جدا .. فانه كان على مستوى عال فى التمثيل والاخراج . وآخر فيلم شاهدته عرض بنقابة الصحفيين . وهذا الفيلم ليست فيه كلمة واحدة .. لكنه قدم بالفعل تصويرا حقيقيا لكفاح شعب فيتنام . وترك فى النفوس أعمق التأثير .. والتعاطف مع شعب فيتنام فى كفاحه ودفاعه عن حريته .

ومعظمنا شاهد فيلم ((معركة الجزائر)) الذى قدم صورة رائعة لكفاح شعب الجزائر .. واشترك فى تمثيله شعب الجزائر نفسه .. بالاضافة الى فيلم آخر هو ((رياح أوراس)) . وقد حصل كل من الفيلمين على الاعجاب والتقدير .. وعلى الجوائز العالمية ايضا .. وكانا اكبر دعاية لصلابة الشعب الجزائرى .

ولقد سمعنا وقرأنا كثيرا عن مشاريع لتقديم افلام عن فلسطين . وثبت مع الايام انها مشاريع وهمية .. مشاريع على الورق فقط . وآخر ما قرأناه وسمعناه .. ان المخرج صلاح ابو سيف سيقدم فيلما عن معركة الكرامة . ونشرت أخبار كثيرة حول هذا الموضوع . ولكن الذى حدث ان الفيلم مجرد فكرة .. او اشاعة !

انه مؤسف حقا الا نقدم حتى الآن فيلماً يصور مأساة شعب فلسطين . ويصور الكفاح العرب لتحرير الارض المحتلة . شىء محزن أيضا الا يلعب الفيلم المصرى دوره المطلوب فى الدعاية لقضايانا .

انى أخشى أن يخرج فيلما عن معركة الكرامة لمجرد تسجيل احداث غير مدروسة فنيا لمجرد ذكرى العدوان .. لا يترك الاثر الفنى الذى نتوقعه لمثل هذه الافلام .. تماما كأغانينا الوطنية التى تعمل فى يوم وليلة .. وتنسى بمجرد انتهاء المعركة !

لهذا أهيب بالمخرجين .. والمنتجين .. وكتاب القصة السينمائية .. وكتاب السيناريو واقول لهم .. أين أنتم ؟ ومتى تنفعلون وتحولون هذا الانفعال الى فعل .. الى عمل حقيقى .. هل ينقصكم الحماس ؟ أم ماذا ؟ أم ستقولون مرة أخرى .. أين الامكانيات ؟ ان الامكانيات الوحيدة المطلوبة لتقديم هذه الافلام هى الحماس .. الحماس المخلص فقط .

ونحن فى انتظار ذلك الذى يمتلك هذا الحماس !

ايريس نظمي

"كاتامى" جاءت من طهران

لتلعب بطولة فيلم مصرى فى بيروت !

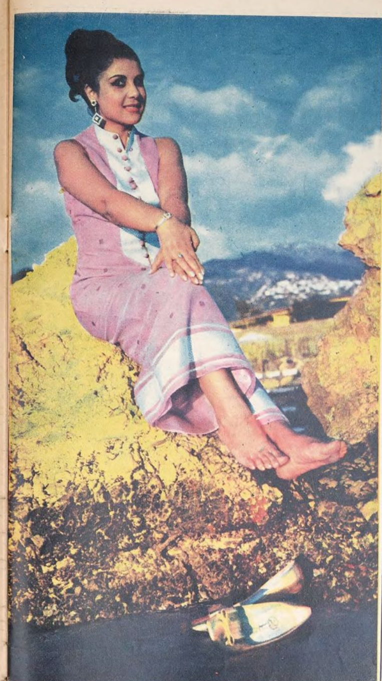
« فاريبا كاتامى » .. نجمة ايران الشهيرة التى لعبت بطولة ١٧ فيلما وغنت فيهـا .. انتقلت الى بيروت لتشترك لاول مرة فى أول فيلم ايرانى لبنانى مشترك من قصة واخراج وانتاج الفنان المصرى فاروق عجرمة .

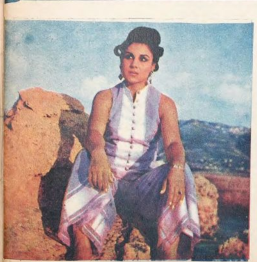
كانت أمها تحلم بأن تراها فى رداء التمريض الابيض . تقدم الحنان مع الدواء .. ومن أجل ذلك دخلت الحسناء الشابة فعلا معهد التمريض فى طهران وتخرجت فيه . وحققت حلم أمها لفترة قصيرة !

الا أن نجمة ايران الشهيرة . لم تكن تتصور أنها ستترك الرداء الابيض يوما .. لتعيش حياة الاضواء والسهر والشهرة والمجد والماكياج والالوان والاحاديث للصحافة والاذاعة .. لم تكن تحلم بأنها ستلعب بطولة ١٨ فيلما وتدخـل تاريخ السينما الايرانية لمجرد لقاء عابر فى احدى الحفلات بينها وبين رجل يدعى الدكتور « كوشان » .. من كبار رجال السينما فى ايران .

وقبل أن ينتهى الحفل .. كانت على موعد معه .. لتقف فى البلاتوه .. وتدور الكاميرا .. وتصنع لحسناء طهران تاريخا على الشاشة .. يصل بها الى الفيلم رقم ١٨ الذى تصور مشاهده بين جبال الارز والميناء فى بيروت .. ويدور موضوعه حول عجلة الروليت وموائد البكاراه !

بيروت — من نهاد رجب





على صخرة الروشـة فى بيروت .. جلست السمراء الايرانية ذات العيون العسلية ابنة طهران : (فاريبا كاتامى) تستعد لمشهد جديد فى الفيلم الذى يصور فى انحاء لبنان من انتاج الفنان المصرى فاروق عجرمة !

الذى لايخاف .. لايحب !

ابنة موشى ديان تكشف خبايا مجتمع اسرائيل

طوبى للخائفين ...

رواية الكاتبة الاسرائيلية

يائيل دايان

● بقلم : احمد صالح



من الواقع .. يدينون انفسهم .. وفى رواية «طوبى للخائفين» التى كتبتها الروائية الصهيونية « يائيل ديان » ابنة موشى ديان ، تنزع المؤلفة بكلماتها النقاب عن داخل المجتمع الاسرائيلى .. وتكشف نفسيته بصراحة ووضوح :

● مسرح القصة قرية صهيونية صغيرة اسمها « بيت عوف » .

● الصغار يلعبون بالقرب من المقابر لعبة « من الاقوى » .. كل صغير منهم يحاول ان يثبت انه اقوى من الآخرين .. بان يضع كفه وسط النار المشتعلة مدة اطول .. انها لعبة الاولاد المفضلة .. لانهم جميعا يريدون ان يكونوا مثل « جيديون » .. الرجل الذى يسمونه فى القرية : « الصخرة » .. مثال المغامر القوى الذى يدهشهم باعماله الارهابية مع العصابات الصهيونية !

● والاب « ايفرى » يريد لابنه « نيمرود » ان يحتذى حذو الصخرة .. بعكس الام « مريام » ..

●● وتنزع المؤلفة الغطاء : فالموقف حول الصراع من اجل طريقة تربية الطفل : وهى ترمز الى الصراع الموجود فى المجتمع اليهودى .. فالاب يريد ان ينزع كل الخوف من قلب الصبى .. لكن الام تريده انسانا يحمل من الخوف مايحمل من الشجاعة .. لان من لايخاف لايحب !

● ويعترض الاب عندما يكتشف تردد ابنه على الاسكاف الطيب العجوز «لاميش» الذى يروى للابن كل يوم احاديث عن الله والدين .. بل هو يثور فى الابن عندما يعلم انه ذهب مع « لاميش » الى المعبد ويصيح فى وجهه :

ـ نحن زمان كنا يهودا .. زمان فقط عندما كنا فى روسيا وقبل ان نهاجر الى هنا .. ولكنا الآن اسرائيليون ولسنا مجرد يهود .. وقد اكتشفنا هنا الرب الجديد .. انه الارض .. خصوبتها وثمارها .. امسك حفنة من هذا التراب .. واحتضنه فى كفك وتذوقه .. انه ربك الاوحد الذى يجب ان تصلى له وتصلى من اجل ان تشبعه الامطار ! .

●● وتنزع المؤلفة الغطاء : ان الحركة الصهيونية رغم انها استغلت الدعاية الدينية فى بداية نشأتها . .فان هذه السطور توضح الدليل القاطع على انها حركة لادينية !

● وفى حوار عاصف بين الاب «ايفرى» والاسكاف « لاميش » يقول الاسكاف : ماذا تريد ان تصنع من ابنك .. انت لا تستطيع ان تغير الانسان ..

فيصيح الاب : أنا اريد لابنى ان يكون شجاعا ..

ويجيب الاسكاف : ليكن شجاعا .. ولكن لاتحاول ان تقتلع منه كل الخوف .. لان من لا يخاف لا يحب .. ومن لايحب يعيش معزولا وحيدا ..

● ويستمر الصراع فى نفس الصبى « نيمرود » .. وهو ينظر الى الهديتين اللتين جاءتا اليه فى عيد ميلاده .. هدية « لاميش » : الارنب الجلدى .. التى اسماها ابوه لعبة تافهة ومنعه من اللعب بها .. وهدية ابيه : الخنجر الحقيقى الذى اكد له ابوه انه يستطيع ان يقطع به اى شىء .. وان كان الصبى لايريد ان يقطع شيئا ! .. ويتذكر كيف ان اباه يعلمه استخدام البندقية الحقيقية التى يملكها كل يوم جمعة .. وكيف يمنع امه ان تضىء شموعا يوم الجمعة لان الرب القديم لم يعد له وجود الآن !

●● وتنزع المؤلفة الغطاء : ان المجتمع الاسرائيلى قد تحول الى عبادة القوة . ونفض عن نفسه الايمان بالله .. ولم يعد يعترف بالحب او الخوف او المشاعر الانسانية !

● ويموت « لاميش » حزنا على تعاليمه .. ويعود «جيديون» (الصخرة) من احدى مغامراته وقد حطمه الغم

ويدخل اليه « نيمرود » ليجده يبكى .. نعم الصخرة يبكى .. لقد فقد قوته .. « ولكنك تستطيع ياصخرة ان تحمل ذهنك .. ان تفكر وتقرا وتتكلم وتتعلم» .. « كلا » ـ يجيب الصخرة ـ « ان الصخرة لاعقل له الآن .. لقد فقدت قوتى البدنية التى كانت تجعلنى لا اخاف .. ففقدت معها كل شىء .. حتى تعاليم الدين ايضا التى اهملتها فى حياتى .. لقد كنت اتمنى ان اصلى .. صدقنى ..

●● وتنزع المؤلفة الغطاء : ان المجتمع الاسرائيلى يابى على الصخرة ان يصلى او يدخل المعبد .. لان الرمز الجديد للقوة ينبغى الا يحتاج الى الاله !

● لكن « نيمرود » يتعلق رغم هذا بالخنجر .. ويتجاهل الارنب الجلدى .. ويتحول الى الاهتمام بالقوة .. يلعب فى حياته العملية لعبة الطفولة « من الاقوى » .. ويصبح « صخرة » الجديد الذى ينتظر قيام الحرب مع العرب ..

● ثم يلتقى « نيمرود » بالفتاة « ايلل » المهاجرة القادمة من «بودابست»

هل يمكن للصخرة ان يحب .. نعم .. تقول المؤلفة ان الصخرة يحب ايضا بطريقة مختلفة .. انه يحس ان الفتاة ليست سوى امتداد لقدراته الحيوانية العضلية .. وتذعر الفتاة من مشاعره الغريبة .. وتذعر مرة اخرى عندما تشاهد الصبية يلعبون فى القرية « من الاقوى » .. انها لاتريد لابنها ان يصبح كذلك !

● لكن .. ما لاتستطيع ان تتحمله « ايلل » هو موقف زوجها من وفاة امه .. لقد قابله ببرود غريب باعتباره حادثا طبيعيا لايحتاج من الانسان الى ذرة انفعال او لحظة حزن واحدة .. ولم تحتمل الزوجة صلابة الصخرة .. وتهرب من البيت .. فهى حامل ولاتريد لابنها ان يكون كذلك !

●● وتنزع المؤلفة الغطاء : انها تدين هـذا النمط الجديد او الطراز الذى تحاول الصهيونية ان تصنعه للانسان الجديد . . الخالى من العواطف . . الصلب الجسد الفارغ المشاعر !

● وينتحر « جيديون » .. ويقرا «نيمرود» كلمات كتبها له قبل ان يموت : « ان احساسا بالذنب نحوك يشملنى .. لانى كنت المثال الذى احتذيته .. لقد قتلت نفسى فى البداية بقتل كل جوانب الخير فى نفسى .. ثم قتلتك انت بالتالى بنفس الطريقة .. فلتنتظر نفس المصير الذى لاقيته .. ولكن نصيحتى ان تترك اولادك واولاد الآخرين يلعبون كمايشاءون .. وليس على طريقة « من الاقوى » !

●● وتنزع المؤلفة الغطاء : انها تطالب بان تمحو من المجتمع الاسرائيلى فكرة الطراز الجديد .. وتتشبث بالانسان .. بالدين .. بالله !

● ولكن ابن « نيمرود » يكبر .. ويلعب لعبة « من الاقوى » ، فيقفز مع الصبية وسط نهر الاردن ليعبره قبل الآخرين .. ويكاد يغرق .. لكن « نيمرود » يراه بالصدفة .. فيرتعد .. وتتملكه الخوف .. لاول مرة يشمله الخوف .. كل الخوف الذى قاومه فى حياته يغزوه .. فيقفز وينقذ ابنه .. وبعدها يستسلم للبكاء .. الصخرة يبكى بحرارة .. وكل الناس تقبل بكاءه .. ولا تدهش .. حتى ابوه « امرى » يحثه على البكاء .. وعلى ان يحكى لابنه الطفل حكايا « لاميش » العجوز .. ويصلى ويعلمه الصلاة !!

●● وتنزع المؤلفة الغطاء : الانسان . . هو الانسان . . لامفر !!

والدعوة للجنس الاسرائيلى الممتاز دعوة عنصرية أرادت بها اسرائيل ان تتميز على البشرية .. وهى دعوة فاشلة لانها تشوه الانسان من الداخل .. تشوه اعماقه وعواطفه واحاسيسه نحو الناس والمجتمع

والدعوة تقوم فى اساسها على الثار من احتقار المجتمع فى اوروبا واضطهاده لليهودية .. والصخرة هو رمز القوة والالحاد والثار من كل الحياة القديمة التى قاساها اليهود .. وهى دعوة تحتقر الاديان واولها الدين اليهودى نفسه !

وفيها كل عناصر النازية .. من النظر الى الانسان ككتلة جسدية .. الى الوحشية الخالية من الشفقة .. وهى تقوم على فكرة الغزو والتوسع ولو عن طريق العدوان !

كل هذا يبدو بوضوح من سطور القصة .. ولكن ما الذى يمكن ان يصنعه الثائرون على المجتمع الاسرائيلى : لاشىء حتى الآن .. لانهم مازالوا مصابين بامراض المجتمع نفسه .. ولذلك فهم يستسلمون للحيرة !!

احمد صالح

أسماء لا تنسى :

ليست هذه دراسة ادبية عن الذين لعبوا فى حياتنا الفكرية والفنية ادوارا هامة . ولكنها مجرد انطباعات .. ووقفة تأمل امام شخصياتهم واعمالهم

رفاعة الطهطاوى

عندما يقرا المرء حياة هذا الرجل ، لابد ان يقف مذهولا امام تضارب الاقوال حوله .. وسيعجب للذين يصورونه على انه مجرد انسان ساقته الاقدار ليسافر الى اوربا فى عهد محمد على ، ويعيش فى اجواء باريس ، حيث ينبهر بتلك الحضارة الاوربية ، ويجيء الى مصر ليسجل انطباعات رجل منبهر ! انه هذا فى تصورى جناية على الواقع .. فالرجل أحد المعالم البارزة فى بداية انطلاقتنا الحضارى ، والرجل كان بمثابه علامة على طريق فى نهضتنا الثقافية .. ويكفى انه ترجم مع تلاميذه اكثر من الف كتاب أجنبى .

لقد ذهب الرجل الى باريس فعلا وانبهر بها ايضا ، وكانت تعليقاته على ما شاهد ورأى تثير الضحك ، ويخيل الى القارىء وهو يقرا بعض ما شاهده انه انسان ساذج .. ولكن الذى نسيه هؤلاء الذين يرسمون له تلك الصورة .. ان ما شاهده كان بالنسبة له ولعصره يدعو الى التأمل والدهشة فعلا ..

ولكن هل هذا الانبهار ظل يراوده طوال حياته ؟ هذا هو التساؤل .. !

الواقع ان رفاعة الطهطاوى قد انبهر فعلا عندما عاش فى باريس .. انه يشاهد واقعا آخر .. لا تزمت فيه ولاعصبية .. انما انطلاق وحرية .. وحياة مختلفة تماما لواقع بلاده التى عاشت سنوات طويلة فى ظل الركود التركى .. بعيدة تماما عن منابع العلم والنهضة ..

وكان انبهاره بما يشاهد ويرى ، انبهار انسان متامل لما حوله .. انسان يقارن بين عبودية مصر وحرية فرنسا ولكنه رغم ذلك ظلت شخصية المصرية الصميمة بتقاليدها ومثلها كما هى .. انه اخذ يشرب من نبع العلم الذى لا ينضب ، ويعكف على دراسة الفلسفة والجغرافية والتاريخ والسياسة ، واللغة الفرنسية ، ويعود انسانا آخر .. انسانا يريد لوطنه ان ينطلق من كبوته ويتحرر من تخلفه ، ويكسر الاغلال من حوله .. ويريد مجتمعا نظيفا ترفرف عليه ظلال الحرية والكرامة وينطلق بكل قواه متحررا من كل ركود تقاليد ، ومن كل تخلخل حضارى ..

ولا يمكن أن نرسم صورة حية لهذا الرجل الا اذا درسنا وقائع حياته ..

وبداية القصة تبدا فى مصر يوم الاربعاء ١٦ (ابريل عام ١٨٢٦) انه يركب السفينة من الاسكندرية .. الجو صحو .. والشمس تميل الى الغروب .. والسفينة الضخمة تتقاذفها امواج البحر وهو يتأمل الكون الفسيح ، والمياه التى لا تبلغ العين لها مدى .. وخياله يسرح به بعيدا الى أيام طفولته وذكريات صباه .. يوم ركب مركبا صغيرا نقله من صعيد مصر عبر نيلنا الخالد الى القاهرة ليلتحق بالازهر .. ولكن هذا البحر واسع ... وهذه السفينة أضخم .. وتهب العواصف فجأة .. وتهتز السفينة فى عنف ، وتصبح كريشة فى مهب الريح .. ماذا فعل ذلك الشيخ المعمم .. لنتركه يصف لنا مشاعره :

((عصفت الرياح ، وتلاعبت الاشباح بالارواح ، فلازم اكثرنا الارض ، وتوسلنا جميعا بالشفيع يوم العرض))

ها هو يتجاوز مرحلة الانبهار بحضارة اوربا وعاداتها وتقاليدها .. وها هو يقف على شاطىء السين ، والحنين الى وطنه يهز اعماقه .. وها هو يقارن بين مصر التى تركها تعيش على امجاد وتاريخ بعيد ، وواقع مهلهل وبين الحضارة الاوربية التى لا تضع حدودا لما يمكن ان يتوصل اليه عقل الانسان ، وما يمكن أن يبلغه عن طريق العلم .. ان دائرة معارفه تتسع ، فيتخذ من منطق ((بوردديال)) وفلسفة كوندياك اطارا ينظر من خلاله الى الفكر الغربى .. ويقتنع بان الحكم المطلق لا يمكن ان يكون للحاكم أو الوالى ، وانما لابد ان ينطلق الحكم على اساس من المبادىء العقلية . . ويعكف على دراسة الفلسفة والادب ، ويترجم كل ذلك الى العربية ..

وفى باريس يحاول أن يعرف كل ما تقع عليه عينه ، حتى الرقص شاهد حلقاته فى باريس ، وقارن بين الرقص هناك والرقص فى مصر .. فيعبر عن الفرق بينهما بتلك المقارنة الطريفة :

ـ الرقص فى ارض مصر من خصوصيات النساء لتهييج الشهوات ، واما فى باريس فانه نط مخصوص لا يشتم منه رائحة العهر ابدا .

ويعود الى ارض الوطن .. يترجم ويؤلف الكثير وينجح فى كل ما تولاه من مناصب ، ثم يأخذ فى بث روح التمرد ضد واقع تعس تعيشه مصر .. انه يعلق على الدستور الفرنسى وعلى سبب ثورة ١٨٣٠ بفرنسا ، ويرجع اسبابها الى انتهاك الملك للدستور ورغبته فى الحكم المطلق والتعرض لحرية الراى .

ومن تعليقاته على الدستور الفرنسى أيضا قوله :

ـ ان ملك فرنسا ليس مطلق التصرف وان السياسة الفرنسوية هى قانون مقيد . فالحاكم هو الملك بشرط ان يعمل بما هو مذكور فى القوانين .

وغضب عليه عباس ، وأرسله الى السودان مغضوبا عليه يعمل ناظرا لاحدى مدارسها . .

وكان من الطبيعى ان يغضب عليه عباس .. انه يترجم المرسيلز نشيد الثورة الفرنسية .. وكانه يوجه سهاما الى حكام مصر :

بسبل العدل ليس لهم سلوك

ويعود الى مصر بعد أربع سنوات قضاها فى السودان ، ناظرا لاحدى مدارسه الابتدائية .. وتنتهى تلك الحياة العريضة فى ٢٧ مايو ١٨٧٣ ليكون على حد تعبير المستشرق موريس شيمول ان رفاعة كان احد كبار كتاب العربية فى القرن التاسع عشر ، وقد ارتبط اسمه بالنهضة الفكرية والعلمية للشرق الحديث ، لانه ترجم مع تلاميذه اكثر من الف كتاب الى العربية ، وبذلك وسع محيطها وسمح للعقلية العربية بالتجديد .

مأمون غريب

من قلب إلى قلب

بقلم: ابراهيم المصري

صرخة امرأة

انا امرأة اعمل فى احدى المؤسسات واخلص فى عملى ، واود بعد تعب النهار ان القى الامسية فى البيت برفقة زوجى او اخرج معه الى زيارة او ملهى . ولكن زوجى يزهد فى صحبتى ، ولا يرانى جديرة بأن اشاركه فكره ، ويهملنى اهمالا تاما ويهرع الى المقاهى حيث يلتقى بأصدقائه . فهل يجب ان أعمل واكدح معظم نهارى كى اظل بعد ذلك منبوذة بل سجينة فى البيت انا وطفلى والخادم ، أنتظر مقدم زوجى الى مابعد منتصف الليل .. ارجو ان توجه اليه كلمة فقد حطم اعصابى وبت اخشى ان اكرهه واحاول الانفصال عنه ...

معذبة بالقاهرة

أهذا ياسيدى جزاء امرأتك التى تعمل وتكدح من أجل بيتك وطفلك .. كيف يمكنها أن تعيش وأنت لاتقدر جهادها ، ولا تيسره لها ، ولا تكافئها عليه بحبك وحنانك ووجودك بقربها .

الواقع الذى لاشك فيه انك تستغل جهادها لمصلحتك ، فتنتفع بربحها المادى ثم تحبسها فى البيت وتجعل حياتها وقفا على خدمة طفلك ، بينما تلهو أنت وتمرح الى مابعد منتصف الليـــل فى صحبة اصدقائك . فاية امرأة عاملة مكافحـــة ترضى بمثل هذا الاستغلال . كل انسان يبذل ويعطى ثم يقابل بالجحود والنبـــذ لابد أن يتمرد آخر الامر ويثور . فاخش على بيتك وطفلك من ثورة امرأتك . قدر جهادها ، وابق ما استطعت بقربهـــا ، ومتعها بالحياة معك واخرج بها الى الدنيا ، تضاعف هى من أجلك ومن أجل طفلك اخلاصها وتضحياتها . ذلك لان المرأة تهب الرجـــل والبيت عن طيب خاطر عصارة كدها وكفاحها ، اذا وهبها الرجل ما تملأ به فكرها وقلبها ووجدانها .



بين حبيبة وصديق

احببت تلك الفتاة واحبتنى هى ايضا ولكنى لاحظت اخيرا انها قد بدات تعرض بعض الشىء عنى وتتودد الى صـــديقى الطبيب الجميل الذى عالجنى أثناء مرضى وبذل المستحيل حتى انقذنى من موت محقق ، كما لاحظت ان الطبيب نفسه بدا يميل اليها . فانا الان معذب وحائر بين حبى الشديد لها ، وخوفى من ان افقدها وعجزى عن اقصاء الطبيب الذى انا مدين له بحياتى . فماذا افعل ؟

معذب بشبرا

قد تكون واهما فى تصورك ، وقد تكون الفتاة وفية لك ونزيهة فى تصرفاتها مع الطبيب صديقك . فاكبح جماح خيالك ما استطعت ، وحكم عقلك ، ولاحظ أيضا مسلك الطبيب . فاذا استوثقت من انه قد أحب الفتاة حقـــا ، فاذهب اليها ، وصارحها بهذه الحقيقة ، وضع الامر بين يديها هى . فان رأيتها تبتهج بعاطفة الطبيب ولا تعرف كيف تخفى ابتهاجها ، فثق انها قد تحولت عنك واصبحت تحبه هو . وعندئذ يجب أن تذكر فضله العظيم عليك وتفسح له الطريق . أما لو اشتعلت فى صدرك الغـــيرة ، فتشبثت بالفتاة ، وحاولت أن توقع بينها وبين صديقك ، فستزداد هى ولا ريب تعلقا به ويزداد هو شعورا بانتصاره وهزيمتك . فصن كرامتك وابتعد . واعلم أن غاية الحب الصحيح هـــو أن نسعد من نحب ولو بوساطة غيرنا . كما أن واجب العرفان الجميل يقتضينا أن نبذل أيضا ونضحى فى سبيل من خف لنجدتنا ساعة الشدة وأنقذ حياتنا .

● الشعر المقاتل فى الأرض المحتلة ..

من أين ؟.. وإلى أين ؟

بقلم: هارون هاشم رشيد

« ... حنين الغـــريب وراء الاسلاك الشائكة ... الشهداء الذين يسقطون على الطـــرقات البعيدة ... الاطفـــال الذين ينظرون الى الغد بلا عيون ... الشيوخ الذين زرعوا ولم ياكل احفادهم .. القيد الذى يشد على الزناد ... الشعور بالغربة فى أرض الوطن .. البيـــوت التى اصبحت اطلالا .. اخبار الكفاح التى ينقلها المذياع .. كل هذه الاشـــياء الكبيرة ، ثروة خالدة لاتنضب . يستمد منها الشعر اروع تجاربه ، وصوره ، والوانه ... ويؤلف منها ابدع الملامح .. »

هذه الملامح التى تحدث عنها ، محمود درويش ، عندما كتب عن الشـــعر فى الارض المحتلة ، تعطى بايجاز ، وتحدد بدقة الصـــورة الواضحة ، والخطوط العريضة للطريق الذى سلكه الشعر فى الارض المحتلة ، والاجواء التى دار فيها ، والمنهل الذى نهل منه .

ولو استعرضنا الوانا من الشـــعر العربى ، فى الارض المحتلة ، لوجدنا انه صور بصدق الحنين الذى يقاسيه عرب فلسطين فى المنفى ، والالم الذى يعانيه عرب فلسطين فى الاسر ، صور الشيوخ الذين زرعوا ولم ياكل احفادهم ، صور القيود ، والغربة والاطلال ، وحكم القهر ، والارهاب ، والنازية الذى يجثم على صدر الارض المقدسة ، وينحر على ترابها السلام ، ويذبح الحمام ، ويحرق الزيتون ، ويقتلع كل جـــذور الخير ، والطهر ليغرس مكانها الشر ، والحقد ، والعنف ..

لقد اتسم الشعر العربى الثـــورى المقـــاتل ، فى أرض اللهب والثـــورة بالطابع القومى ، المأساوى ، الانسانى ، ودفق فى شلالات من الغضب على الغاصب المحتل ..

وحين يقوم المؤرخون للادب بتـــدوين أدب النـــكبة فى المنفى ، وفى الاسر سيجدون أن الشعر الفلسطينى قد انتهج طريقا واحدا هو طريق المقاومة بشـــتى أشـــكالها ، وألوانها ، وجعل الكلمـــة سلاحا ماضيا فيها ، يحقق النصر ويواجه القمع ، ويفجر الحقـــد ، ويعمق مفهوم الرفض .

وسيجد المؤرخون أن شـــعراءنا فى الارض المحتلة يأتون فى طليعة شـــعراء فلسطين ، متميزين بصـــدق النظرة ، وعمق التجربة ، مؤمنين بالكلمة الملتزمة المناضلة ، الضاربة بجذرها فى أعمـــاق اللهب ، منه تستلهم ، ولاجله تضىء ، وتورق ، وتنبض وتعطى ، فهذا سميح القاسم من « الرامه » يشهر سـلاح الكلمة قائلا :

هـذى الحـروف الملهمه
يا سيدى احزان امـــه
وبهـــا اروى غرســة
بلظى جحيمك مـــستحمه
لاصـــيد من وادى الاسى
والدمع للاطفال بـــسمه
لارد للمشكل ابنهـــا
واعيد للمفجـــوع امه
فاشحذ مداك على جراحى
اننى قربـــان امــــه

ومن هذا المنطق القتالى يقول محمود درويش من « البردة » :

« ... قصائدنا
بلا لون ، بلا طعم ، بلا صوت ،
اذا لم تحمل المصباح
من بيت الى بيت .. »

وشاعر آخر من « البقيعة » فى الارض المحتلة هو « صالح سليم » يقول بعفوية مطلقة :

يقولون أين حـــديث القلوب
بشعرك أين الهوى والغـــزل ؟
وأين حكايا الصـــبايا الملاح
وأين المحـــرم ، والمستحـــل ؟
فقلت حـــرام على الـــكلام
وصوغ القوافى وســبك الجمل
لغير الدفاع عن البائســـين
الذين اكتوى صدرهم واشتعل
اترجون شعرا رقيق الحـواشى
تحلب فى مســـكرات القبـــل
وهدم البيـــوت هنا لم يزل
وســـلب الاراضى بشتى الحيـــل
حـــرام على الآن أن أنـــام
وشعبى جـــريح الرؤى والامل
ساصرخ حتى تضيع السمـــاء
وتصغى لصـــوتى كل الدول

الشـــاعر المقاوم فى الارض المحتلة عرف طريقه ، وتلمس هدفه عبر الشوك ، وعلى الصخور ، وفى دروب الدم ، ومن وراء القضبان ، وفى حلكة ليالى الجور .

تلفت حوله فرأى حكما عسكريا يطحن بجوره وقهره أهله ، وقومه يسلبهم كل شىء .. الارض .. الزرع .. البيت .. المال .. الحرية ، ويحرمهم من كل الحقوق حتى يكاد يحرمهم من الهـــواء الذى يتنفســـونه . والنبض الذى يدق فى فى عروقهم .

رأى الشاعر المقاتل كل هذا .. رأى أهله يقتلون بلا سبب .. وقراه تهدم .. ومدنه تداس .. وكل شىء حوله يصرخ فى أذنيه . ويضج فى أعماقه .. قاوم .. قاوم . قاوم ..

وانطلق يقاوم ويتحدى ، ويتحرك . بدأ يطلق شـــعره فى كل مكان فى المؤتمرات ، والساحات ، على المصاطب ، فى المظاهرات .. فى الندوات . أصبح شيئا ملموسا يتحرك كالدم فى العروق يعطى الحياة لشعب يراد له الموت .

انطلق الشاعر يتحدى أعداء الحياة ويقف فى وجه الحكم الاغتصابى القهرى .. يلعنه ، ويصفعه ، ويكشـــفه دون مواربة أو خـــوف أو لجوء الى رمز أو اختفاء وراء أخيلة أو صور غريبة .

أخذ الشاعر المقاتل شأنه شأن المقاتلين الصرحاء يقول كلمته بجراة العـــربى الاصيل ، والثورى المؤمن .

والقصيدة « القضايا الشائنة » للشاعر « توفيق زياد » تزخر بالاحساس العميق بالجور ، والقهر ، وتنطق بالتحدى والعنف والعناد . وتتسم بالتهـــكم اللاذع على السلطات التى تغرق فى قضـــاياها الصغيرة ، قضايا السرقات ، والتزوير واستغلال النفوذ ، وغير ذلك من فضائح الحكم القهرى فى فلسطين المحتلة يقول توفيق زياد : -

« ... تكاد تغرق السفينه
عن قصة واحدة مشينه
يا سادتى :
بيوتنا جميعها مليئه
بالقصص المريرة الحزينة
تضاءلت فى جنب احداها
الف قصة كهذه المشينة

ويتحدث عن جرائم السلطة فى « حيبه » و « كفر قاسم » وســـلاسل الجرائم التى لا تنتهى ، ثم يفند رجال الحكم فى دولة العصابات فيقول :

واحدكم يرتكب الكبائر
وآخر يزيف الاوامر
وثالث يلوث الضمائر
ورابع يأكل لحم خامس مغامر
« امانة » واحدة مصدر هذه المساخر
ما رأيكم فى الوطن الذى
ملاتم ربوعه مقابر

ويحلل فى صدق ، وأداء فنى متماسك قوى ، يعبر عن ذوق انسان شـــاعر ، وفنان ماهر .

جو الحكم الذى يعيش فى ظلامه .. ويتابع مخاطبته للحكام الجائرين المغتصبين والاغراب المحتلين ، الآبقين ، يقول لهم :

اذا داس واحد على حذاء آخر ، فان الدنيا تقوم ، ولا تقعـــد . وتلك كبيرة الكبـــائر ، ولكن اذا أريق دم عـــربى وارتكبت الجرائم ، وهدمت البيوت ، ونفذ الحكم العسكرى ، وقيدت الحـــريات ، وكممت الافواه . وغرق الوطن كله فى بحر من الهموم ...

فهذه مسالة تافهة
تلف فى أروقة المحاكم
تفرحكم جراحنا
تفرحكم كانها ولائم

يتناول شعراء الارض المحتلـــة حكم الجور العسكرى الذى يفرغ بسياطه ظهر الشعب الصامد هناك فى اكثر ما يكبون وتبرز بوضوح روح الرفض والمقاومة فى هذا الشعر المقاتل :

فالشاعر المقاتل بالكلمة ، والمقـــاوم بالفكر والعقيدة ، من تلاحمه الصـــادق بقضايا وطنه وأهله وشعبه ، ومن وحى ايمانه برسالته وعقيدته ، اندفع يحذو حذو زميل وزملاء له ساروا على نفس الدرب والطريق من شعراء فلسطين ، وآمنوا بالتحام الكلمة بالرصاصة التحاما عضويا لا انفصام فيه ، فقد سقط الشهيد الشاعر الفلسطينى عبد الرحيم محمود رائد من رواد الكلمة المقاتلة شهيدا فى معركة الشجرة عام ١٩٤٨ وبنـــدقيته تزغرد ورصاصة ينشد مع صوته

ســاحمل روحى على راحتى
والقى بها فى مهاوى الردى
فاما حيـــاة تسر الصديق
واما ممات يغيظ العـــدى

التحم شعراء الارض المحتلة بقضـــية مصيرهم . التحاما فرضته طبيعة المعركة التى يخوضها الشعب العربى فى الارض المحتلة ، وساروا على الطـــريق رافعين شعار الارض .. الارض الام .. الارض المهددة .. الارض التى تحاول سلطات الاغتصاب أن تسحبها من تحت أقدامهم .. وتحت هذا الشعار ومن هذا المنطلق دوى هديرهم الراعد ينشـــد الارض المخضبة ، والمأساة الماثلة ، والقـــهر الجاثم

وقد تمكنت ريشتهم الشاعرة الملهمة الفنانة أن تصور مأساة شعبهم النـــازح والمقيم بمداد من دماء قلوبهم ... ففى شعرهم المتدفق بالحنان والحب والحماس يفوح عبير قراهم التى حولتها سلطات الاغتصاب الى أطلال ، وفيه الاغـــانى الحزينة التى تتحدث عن تعلق الانسان الفلسطينى بأرضه ووطنـــه وترابه ، وزيتونه وأعنابه ، وليمونه وبرتقاله . فيه ترانيم وصلوات ثائرة تنبض بالحقد على ناهب الارض وغاصب الوطن .

فهذا حسن ابراهيم من « البعنـــة » ينشد لقريته التى آلت الى أطلال دارسة بفعل النصب والقهرية ، وأجلى عنها أهلها يقول :

ما بين عشية حالكة وضحاها
اجلينا قسرا
وغدت قريتنا اطلالا
لمناكب لم يتلف انسان
ما تنسج فى قرن الجدران
جاءوا « بالتركتور » هدمها
كى يحفر للماضى قبرا
ومضى فاجتث الزيتونات
ولم يترك منها جذرا
القاها فى جنبات الدرب
وكدسها عشرا عشرا

لا شك ان الرؤية الحزينة للتراكتور الغاصب وهو يأكل جدران بيت ولدت فيه ، أو شارعا مشيت فوق حصاه ، أو زيتونة أظلته ، أو ليمونة ، رويتهـــا بعرقك .. كل هذا لا يثير فى النفس الشجن والحزن فحسب .. بل يحرك فيها كل عوامل الحقد والغضب ويفجر براكين الثورة والرفض والمقاومة . ويشـــحن المرء بقدرة التصدى والتحدى والعناد .

والشاعر المقاتل فى الارض المحتلـــة لا يقتصر على مفهوم الرفض ، وكشـــف الحكم ، وتعرية المحتـــل ، وطرح كل قضايا الانسان العربى ، ومعايشته فى كل لحظة وكل ثانية ، بل أيضا ، يطلق اهازيجه الغنائية .. للارض ، والوطن والمدن والقرى ، والمروج ، والجبـــال . والاغوار ، ويشارك الامة .. كل الامة من محيطها الى خليجها فى آمالها وآلامها .. افراحها وأتراحها .

فمحمـــود درويش ، يغنى للارض فيقول :

انا فى ترابك يا بلادى لمحـــة الارض أغنيه
انا فى جروح التين والزيتون دمعـــات شقيه
انا من عروقك من جذورك دعشة الدفء الفتيه
انا فى البيادر لا ازال وفى الحقـــول أصبحيه
انا فى سفوحك فى صخورك فى روابيك العليه
فعلام حين كبرت لم تكبر سوى الالام فيه
وعلام ردتنى ايادى الليـــل فى ارض عصية
وهنـــا جذورى فى ترابك فى ترابك سر هديه
وهنا جذورى كيف تقلعها اياد اجنبية

وينشد محمود درويش للوطن العربى الكبير يتغنى بأمته بأهله بقومه ، مفاخرا معتزا فيقول :

نعم : عرب
لجمنا النيل فى مصرا
نعم : عرب ..
وفى الاوراس اطلقنا
من الزنزانة الفجرا
نعم : عرب ..
وفى صرواح .. ماعدنا ..
عبيدا نعبد الصخرا
نعم : عرب ..
وفى بغداد .. فى عمان
فى مكة .. فى الفيحاء
نبعث مرة اخرى .

ويتحدث عن الانسان العربى المتحضر فيقول :

نعم : عرب ..
ولا نخجل
ونعرف كيف نمسك
قبضة المنجل
وكيف يقاوم الاعزل
ونعرف كيف نبنى
المصنع العصرى
والمنـــزل
ومستشفى
ومدرسة
وقنبلـــة
وصـــاروخا
وموسيقى
ونكتب أجمل الاشعار
عاطفـــة
وافكارها
وتنميقـــا ..

وأما سميح القاسم فيقول أيضـــا مباهيا بأمته متحديا الغاصـــب بها ، شامخا بعروبته التى يحاول العنوالنيل منها فيقول :

أيها العاجم من اعـــوادنا
نحن ما زلنا على العجم صلابا
فاسال الجرح الذى عـــذبنا
كيف البنا على الجرح الطابا

الذكريات والأمل .. فى يونيو الجديد

شعر : فؤاد بدوى

١ ـ عن الخامس من يونيو الحزين :
وبقلبى لم يلتئم الجرح الغائر بعد ..
لم انس الليلات السود الايام السوداء
لازالت فى سمعى اصوات الحرب ..
فى راسى كل ملامح احزان الناس ..
يستشعر قلبى الحزن الراغب فى فرح الانسان ..
لم انس الاقدام الهمجية تخدش ارض حضارات الانسان ..
صوت الاحقاد باجواء بلادى وعواء ذئاب الارض الملعونين ..
لم انس اللهب .. الكلمات .. الغضب .. الرعب .. الامل .. الاصوات
كم تشتاق بلادى .. دق الاجراس .. التكبير الفرحان ..

⊙❖⊙

منذ عام
تحمل الانسام قدرا من اسى ..
تحلم الايام بالحلم الذى عاش سنين
لن يموت الحلم مقهورا حزينا ..
ياصديقى نحن لانكره انسانا فلم لا تعود الارض للاصحاب اصحاب الديار ؟
نحن لانكره انسانا ولكن اكرهونا نشعل النيران فى وجه الدمار ..

⊙❖⊙

نكره العدوان .. قانون العصابات المشينة ..
ننكر القرصان .. والخائن .. أعداء البشر ..

⊙❖⊙

الوجوه السمر بنت الشمس معطاء باعينها الاغانى ..
وستشدو بالاغانى ..
الوجوه السمر بنت الارض يعلوها الوجوم
ستغنى للنجوم ..
الوجوه السمر بنت النيل عطشى لليال سوف تحيا من جديد الف ليلة ..

⊙❖⊙

٢ ـ عن ليلة العاشر من يونيو ..
مهرجان الليلة العملاقة الشماء يضوى فى عيونى .. فى جبين الشمس يلمع
مهرجان الليلة العملاقة الشماء مرسوم على وجه القمر ..
مهرجان الليلة الشماء تعرفه الشوارع فى بلادى .. وتغنيه النجوم ..
كل دار فى بلادى .. كل نافذة وباب
من ابواب الليل انطلق الشعب الى ابواب الفجر ..

⊙❖⊙

ياشعبنا ما اروعك ..
يا شعبنا ما اشجعك ..
يا شعبنا المجد لك .. المجد لك .. المجد لك
لم تعبا بالموج الخارق يهدر وركبت الموج واطلقت شراعك رغم النار لتبلغ شط امان
لم تعبا بالظلمة .. بالرعب .. خرجت .. تخرج من قلب الليل الاسود .. من اقصى درجات الظلمة فجرا يهمس بالنور لوجه الارض ..
دوما تعرف اين تقول وكيف تقول ماذا تنطق من كلمات تهمى كالقدر يسمع العصر ..

⊙❖⊙

الشعب القلب المرهف حين استشعر خطر الاحداث انطلق كنبضة اصرار راعدة تدوى .. تعلن ان القلب الصادق صمم ان يحيا .. قرر ان يحيا
لن يوقف دقته القادرة الالم باطراف القدم المجروح ..
ما اشجع نبض القلب الشعب ..
ما اروع نبض القلب الشب ..

⊙❖⊙

ياروعتك ..
تتشوف الليل .. الامانى .. والغد المرموق .. والحلم المهاجر .. والقطار
ياروعة الاصوات .. تقسم لافرار ..
تعلن فى وجه الهزيمة الانتصار ..
جرحنا صار وساما لا انهزاما ..

⊙❖⊙

ياشعبنا العريق ..
من قاع الالم وثبت تقول لاعدائك انى احيا
سأظل اعيش .. اعيش ..
السيف بكفى لن يغمد ..
من اجل الامال .. الاطفال .. الارض .. الدار ..
فى قلبى كل الكلمات ..
انت لاتنهار ياشعب بلادى ..
كنت ليلتها الغد ..
كنت طوفان الحياة المنتصر ..
فالمجد لك ..
والمجد للصمود .. للجنود .. للحياة
والمجد للانسان .. خالق الحياة ..

فؤاد بدوى

نكبة التيه التى حلت بنا
كل افق ضوات فينا شهابا
فالفاقت من سبات اعين
ولد الدهر عليهن ثم شابا
وعلى وقع خطانا انتفت
ام اغفت هوانا واكتئابا
شعلات الشمس من غاياتنا
فازرعى يا امتى الليل حرابا
وانثرى النور على كل مدى
وابعثى امجاده عجبا عجابا

وهناك عشرات من القصائد التى تناول فيها شعراء الارض المحتلة العربمأساة الانسان العربى وهمومه ، ومواجهته اليومية لعذابه ، وتشرده ، وغربته فى وطنه ، وضياع شبابه فى الافران والمطاعم ، والشوارع ومعاملته فى وطنه معاملة الزنوج فى امريكا كل هذا الى جانب القتل الجماعى والارهاب الفكرى، يتناوله الشعراء فى الارض المحتلة بصدق وعمق ، واخلاص ، وفدائية لا مثيل لها .

وتلمع على هذا الطريق أسماء الشعراء ، محمود درويش ، سميح القاسم ، توفيق زياد ، حبيب قهوجى، راشد حسين ، حنا أبو حنا ، عيسى اللوبانى ، فوزى جريس عبد الله ، سالم جبران ، سليمفاخورى ، وغيرهم يطلقون كلماتهم تهدر على طريق المقاومة بروح مثالية ضارية لا تستهدف الا تحرير الوطن ، واسترداد الكرامة العربية .

وقد كتبت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الاسرائيلية تحت عنوان « المثقفون العرب مادة انفجار » تهاجم المثقفين ، وتحذر منهم ، وتصفهم بانهم أداة خطرة ضد الدولة وأنهم جعلوا القومية أساس حياتهم . واختتمت مقالها بقولها : أن الشعر أداة المثقفين العرب التعبيرية وهؤلاء الشعراء لم يسلموا بالاحتلال الصهيونى ..

حقا :

ان العرب كل العرب مادة انفجار دائم ما دامت دولة الاغتصاب على أرضهم .. وها هى المادة المتفجرة تحيل الارض المحتلة الى أتون من اللهب . يأكل الغاصب ويقض مضاجعه ويحرمه الهدوء والسكينة والسلام .. وعلى الطريق مع الرصاصة المقاتلة فى جبال النار والقدس والنقب ، والخليل ، وغزة .. تنطلق الكلمة المقاتلة تواكب المعركة وتشارك فيها .. حتى النصر .. الكامل .. باسترداد كل شبر مغتصب . واستعادة كل أمل مسلوب .

شريط الأخبار

٢٥ الف جنيه قرض لاصلاح دور السينما !

** اخيرا .. وصلت شركة القاهرة للتوزيع ودور العرض الى حل ستتمكن به من اصلاح الات العرض ودور السينما التابعة لها .. تم الاتفاق بين الشركة وشركات السينما الاجنبية فى ج.ع.م على ان تقدم الشركات الاجنبية الى شركة القاهرة مبلغ ٢٥ الف جنيه على سبيل القرض تتم بها الاصلاحات المطلوبة !

** مخرج التليفزيون محمد فاضل يستعد للحلقات الاخيرة من برنامجه (القاهرة والناس) ـ محمد فاضل يبحث عن عمل اخر ، يجدد فيه نفسه .. محمد فاضل يقول .. لن اسمح بان تتحول (القاهرة والناس) الى عائلة مرزوق) اخرى !

« بونى وكلايد » .. اليوم فى نادى الصحفيين

** بانتهاء عرض فيلم (مونى الكبير) هذا الاسبوع فى نادى القاهرة للسينما .. ينتهى موسمه الاول الذى قدم خلاله عشرين فيلما ـ يصر على ان يجعلهم ٢١ فيلما فى نشرته الاخيرة ـ ويصبح النادى الوحيد للسينما المستمر فى عرض عروضه بالقاهرة .. هو نادى نقابة الصحفيين الذى يعرض اليوم ـ الاربعاء ـ فيلم (بونى وكلايد) الذى لاقى اقبالا عظيما من الجماهير فى الخارج ، وحصل على اوسكار الممثل الثانى ، وكان متوقعا ان يحصل على اوسكار احسن فيلم لولا مصرع مارتن لوثر كنج الذى ادى الى فوز فيلم (فى لهيب الليل) !

يقول النقاد ان (آرثربن) مخرج « بونى وكلايد » قصد بالمشهد الاخير فى الفيلم التى تخترق فيه عشرات الرصاصات جسدى بشير الى طريقة القتل الوحشية التى تحصد الارواح بعنف فى فيتنام !!

البعض يفضلونها : مسلوقة

●● انفصل ثلاثى اضواء المسرح من المخرج محمد سالم .. سيديرون فرقتهم المسرحية بانفسهم .. يعود الثلاثى من بيروت فى نهاية هذا الشهر ليبدأوا البروفات على مسرحيتين جديدتين هما : (١ ـ ٢ ـ ٣ فى خطر) التى كتبها محمد دواره وعادل جلال ويخرجها الضيف احمد (والبعض يفضلونها مسلوقة) تاليف الضيف احمد واخراج عبد المنعم مدبولى . الخطة الجديدة لفرقة الثلاثى تتضمن الطواف بالمحافظات المختلفة ثم عرض مسرحياتهم فى بعض الدول العربية

أصغر مؤلفين ومخرجين للإذاعة

** فى صباح كل يوم جمعة تلتقى (ابلة سناء) مع اطفالها فى قصر الثقافة بمصر الجديدة .. وتطلب منهم ان يشتركوا معها فى تاليف تمثيلية على مستوى افكارهم وعقلياتهم .. ويبداوا جميعا فى توزيع ادوار التمثيلية على انفسهم .. وتمثيلها .. ويقوم احدهم بدور المخرج .. كل هذا فى برنامجها (نادى الاطفال) الذى تذيعه من اذاعة الشرق الاوسط .. والفكرة هى آخر اتجاه فى اذاعات الاطفال التى تطبقه اذاعة لندن والتى ينادى به علم النفس الحديث

وابلة سناء او سناء منصور التى نجحت فى برامجها الجادة كما نجحت فى برامجها الجادة للكبار مثل مكتبة اديب ، ومسافر على الورق ، وضيف رغم انفك . تقدم الان يوميا برنامجها للمراهقات والمراهقين تحت اسم : (تحت العشرين) !

فلسطين والمقاومة الفلسطينية فى برامج الإذاعة

** تقدم اذاعة الشرق الاوسط .. ابتداء من اول يونيو ولمدة ٣٠ يوما .. قصة الكاتبة الانجليزية المعاصرة : (هاذا ـ هارت ـ نابكى) .. القصة بعنوان : « امل لا يخبو » وتحكى مسيرة اللاجئين الفلسطينيين منذ النكبة ١٩٤٨ الى الان .. يكتب القصة للاذاعة وجيه الشربتلى .. القصة الاذاعية تتناول ماضى القضية الفلسطينية وحاضرها وتعرض للمقاومة الفلسطينية التى تقع على ارض فلسطين .. تتضمن المسلسلة سبعة الحان جديدة تغنيها الفنانة السورية رويدا عدنان من الحان الفنان الفلسطينى صبرى محمود وكلمات خليل عيلبونى .

** وتقدم اذاعة فلسطين اوبريت غنائية بعنوان (حكاية القدس) .. من شعر الشاعر الفلسطينى هارون هاشم رشيد والحان الملحن الفلسطينى وجيه بدرخان وغناء فايدة كامل .. يركز الشاعر على التاريخ العربى والاسلامى لمدينة القدس .

●●

** على وزن «العبيط» «والسقايين» .. سيبدأ محمد عوض قريبا بروفات مسرحيته الجديدة (النصاب) من اخراج السيد راضى واقتبسها من الفرنسية السيد منير ويقدمها المسرح الكوميدى فى الاسكندرية فى الصيف .

يدخل محمد عوض البلاتوه فى الاسبوع القادم ليبدا تصوير فيلم آدم الجديد من انتاج ماجدة ، وينتظر ايضا ان يسافر مع فرقة المسرح الكوميدى فى رحلة الى عمان وبيروت لعرض مسرحيتى « سفاح رغم انفه » و « العبيط »

كتب جديدة

** الثورة العربية الكبرى فى فلسطين ـ صبحى ياسين ـ ٢٩٠ صفحة من القطع الصغير ـ دار الكاتب العربى :

فى اسلوب سلس شائق يتناول المؤلف المجاهد صبحى ياسين احداث ومعارك اكبر ثورة شعبية عربية على ارانا المقدس فى فلسطين متضمنا المعلومات عن القتال الشعبى الذى قادته منظمة ثورية سرية اقدم اعضاؤها على العطاء السخى للوطن حتى انتصروا على جيوش الامبراطورية البريطانية فى الفترة من ١٩٣٦ الى ١٩٣٩ .

** الكنيسة المصرية تواجه الاستعمار والصهيونية ـ دكتور وليم سليمان ـ ١٠٠ صفحة من القطع الصغير :

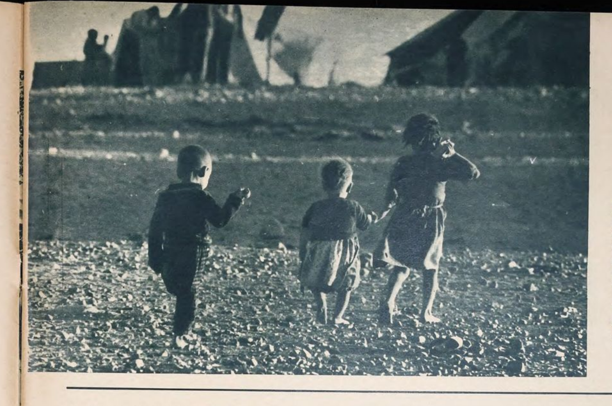
من سلسلة المعركة التى تصدرها دار الكاتب العربى ويتناول المؤلف فى بحثه الموقف الذى وقفته الكنيسة المصرية ازاء الاستعمار والصهيونية فى الفترات التاريخية المختلفة .

** فيتنام (قصة حرب العصابات) ـ تاليف ويلفرد بورشيت ترجمة وديع وهيب ـ ٣٣٠ صفحة من القطع الصغير:

تقرير شاهد عيان للكاتب الغربى الوحيد الذى تجول فى المناطق التى تسيطر عليها جبهة التحرير الوطنى والكاتب مراقب وصحفى قضى ثمانية اشهر مع جيش العصابات لجبهة التحرير الوطنى لجنوب فيتنام خلال عامى ٦٣ ، ١٩٦٤ مع ملحق بعنوان : (قاعدة امامية لجبهة التحرير) تلخص انطباعاته خلال زيارة ثانية استغرقت شهرين .

مش معقول

يقدمه : حامد سليمان

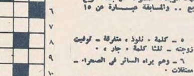


غير معقـــول ان تنهى اسرائيل « اسطورة تشريد شـــعبها » .. بالعمل على تشريد شعب آخـر .. ان ابنـاء المخيمات لن يغفـروا لاسرائيل الجـــريمة التى ارتكبت فى حق الآباء .. ولن يغفروا لهذا الجيل ،وهذا العصر .. عذاب الفقر .. والضـــياع .. والفزع .. والليالى الطويلة .. ان كل شىء الآن يدفعهم نحو طريق واحد .. لغسل العار .. عار ٤٨ و٥٦ و٦٧ ..

مسابقة آخر ساعة

المسابقة رقم ٧٣

الكلمات المتقاطعة



فى كل عدد من (آخر ساعة) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة
اما طريقة حل هذه المسابقة ، فان امام القارىء مجموعة من المربعـــات بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة باتجاه المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبـــارة عن ١٥ مربعا افقيا و١٥ مربعا راسيا ..

الكلمات الافقية :

١ – احتفال دينى نحتفل به الاسبوع القـــادم – اعراض الحبيب ونفـــوره (معكوسة) .

٢ – شخصية ذكرت فى القرآن معروفة بالحكمة – اهم جزء فى جسم الانسان – جزاء .

٣ – اخطار فظيعة – وبعد ذلك .

٤ – مدينـــة فى الارض المحتلة ثارت فيها الفتيات – هوان – عاصمة افريقية دارت فيها المفاوضات بين بيافرا ونيجيريا

٥ – حرفان متشابهان – عاصمة دولة اوروبية – شاهدت مظاهرات صاخبة فى الاسبوع الماضى .

٦ – رقى (معكوسة) – سعيدة – ارهاق .

٧ – مندوب اسرائيل فى الامم المتحدة – الاسم الاخير لمنـــدوب الاردن فى الامم المتحدة .

٨ – نصف كلمة « مطار » – بنـــاء مرتفع – الخط الذى تسير فيه النجوم والكواكب فى السماء .

٩ – قواعد اللغة العربية – مــكان للعبادة – عزيز

١٠ – مهرجان سينمائى دولى فشـــل هذا العام – اجل .

١١ – من اجل – محرم على المسلمين اكله – كان يعبدها الكفار .

١٢ – عاصمة افريقية شهدت اجتماع مجموعة من رؤســـاء الدول الافريقية – صفار البيض .

١٣ – نيشان – ظلم – مؤيد .

١٤ – الاسم الاول لممثل اجنبى اشتهر فى ادوار جيمس بوند (معكوســـة) – رئيس وزراء دولة عربية صديقة تعرضت للاضطرابات هذا الاسبوع .

١٥ – ذكرى اليمة يمر عليها اليوم عاما كاملا – ارهاق .

الكلمات الراسية :

١ – الحرب – مؤسس علم الاجتماع .

٢ – ندو (معكوسة) – كبير آلهة الاغريق – من اسماء المسيح .

٣ – وفاة – مصاب بالحمى – عاقل .

٤ – ضعيف – عاصمة امارة فى الخليج العربى – عكس بناء .

٥ – كلمة « نلوذ » متفرقة – توفيت زوجته – ثلثا كلمة « جار » .

٦ – وهم يراه السائر فى الصحراء – معتقلات .

٧ – بدونه لا يمكن الحياة – نهر فى الشام – عربة تستخدم فى نقل البضائع

٨ – ســائل حمضى (معكوسة) – رئيس وزراء دولة صديقة – الغشم .

٩ – قدره – حطام – محصول تشتهر به اليمن .

١٠ – من الاقارب (معكوســـة) – ادهش – للتعريف – ما عدا .

١١ – نصف كلمة موقاره – تستخدم فى تثبيت الخيام – حرف شرط (معكوسة) – نضج .

١٢ – من اجزاء الجسم – حـــرفان متكرران – ظهر – شعار المسيحيين .

١٣ – للتفضـــيل – الاسم الذى كان يطلق على قرارات الســـلطان العثمانى ايام الامبراطورية العثمانية – هدية .

١٤ – لطيف الخلق – هجوم – ساعة فى حماية الرسول من عيون الكفار يوم الهجرة – الترك .

١٥ – رئيس وزراء السودان الجديد .

حل المسابقة رقم ٧١

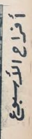
الفائزون فى المسابقة رقم ٧١

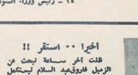
الاول : عبد الحفيظ احمد عبد الرحيم وكيل بريد السباعية – محافظة اسوان

الثانى : كوثر اسماعيل بدر – شارع القرابية حوش الشرقاوى زقاق المـــولى احمد رقم ٣ – الدرب الاحمر .

الثالث : عزة البسيونى ابراهيم – ٤٨٦ ش الهرم شقة رقم ٥ – الجيزة .

أفراح الأسبوع





أخيرا .. استقر !!

ظلت آخر ســـاعة تبحث عن الزميل فاروق عبد السلام ليستكمل بعض تحقيقاته الصحفية – وعبثا حاولت العثور عليه – والخراجات همسات تقول انه ترك استكمال التحقيقات الصحفية ليكمل نصف دينه بتوقيعه على قسيمة زواجه من الآنسة سنية امين الشامى بالشركة العامة للبطاريات .. والعريس – بالمناسبة – لم يوجه الدعوة لاحد !! .







العروس : الزميلة ســلوى حسن مسعود
العريس : الاستاذ محمود رياض المحاسب



العروس : سميره نصار
العريس : عز الدين دسوقى

رحلة العائلة المقدسة على أرض مصر ..



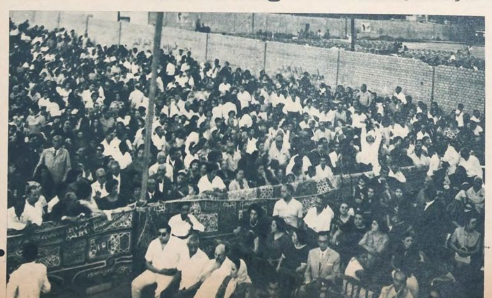
● دام الاحتفال بذكرى دخول العائلة المقدسة فى كنيسة الزيتون حتى الفجر



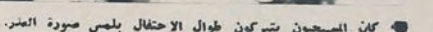
● مريم العذراء جاءت إلى الزيتون فحمت المسيح الطفل من شرور الرومان !

ارتفعت اصوات الجماهير القبطية حول كنيسة العذراء فى الزيتون مساء يوم السبت الماضى أثناء احتفال بطريركية الاقباط الارثوذكس بدخول العائلة المقدسة ارض مصر واخذت تردد :

مبارك شعبى مصر .. مبارك شعبى مصر ..



ماذا أعددنا لتنشيط السياحة إلى الأماكن التى زارتها العائلة المقدسة ؟



● كان المسيحيون يتبركون طوال الاحتفال بلمس صورة العذراء.

ودخول العائلة المقدسة او هروبها الى ارض مصر وهو يوافق يوم ٢٤ بشنس ، له قصة .. فبعد ان وضعت السيدة العذراء المسيح بشهور قليلة جاء ثلاثة من ملوك المجوس فى الشرق متتبعين نجما بوحى من ملاك قال لهم ان هذا النجم سيدلهم على مكان طفل ولد وسيخلص البشرية من آثامها .. ويصل الثلاثة الى مكان الطفل ويسجدون ويقدمون له هدايا من ذهب.. ولبان .. ومر ..

ويسمع بهذا الامر الملك الرومانى ((هيرودس)) .. ويسمع ايضا ان هذا الطفل سيأخذ الملك منه فيصدر أمره بالبحث عنه وقتله .. ولكن جنوده يفشلون فى العثور عليه فيصدر اليهم اوامره بقتل كل الاطفال من سنتين فما دون ..

وقبل ان يصل جنود الملك الى طفل مريم زار الملاك يوسف النجار وأخبره بالخطر الذى يحيق بالطفل وقال له ((قم خذ الصبى وأمه واهرب الى أرض مصر)) .. فأعد قافلة وسار بها فى منتصف الليل من بيت لحم حيث دخل صحراء سيناء ومنها الى الزقازيق ثم الى مسطرد حيث استراحت من عناء الرحلة الطويلة فى معبد رومانى لعبادة الاصنام .. وما ان دخلت العائلة الى المعبد حتى انكفأت الاصنام على وجهها وابتلعتها الارض وأحدثت مغارة مكثت فيها العائلة المقدسة بعض الوقت تفجر أثناءها بئر من ماء تحت قدمها .. كانت العذراء تشرب وتحمى الطفل من ماء هذا البئر .. وأقيمت على هذه المغارة فى القرن الثانى الميلادى كنيسة تسمى كنيسة العذراء بمسطرد .. وهى المعروفة باسم ((كنيسة المحمة)) .. ومن الغريب ان ماء هذه البئر ما زال صالحا للشرب حتى الآن وخاليا من أية مواد غريبة !

شجرة مريم

ثم شدت العائلة المقدسة رحالها الى المطرية حيث استراحت تحت ظل شجرة هناك .. وهى المعروفة باسم ((شجرة مريم)) .. وتابعت مسيرتها الى مصر القديمة حيث سارت فى نفس الشارع الموجودة فيه الآن كنيسة الزيتون التى ظهر فيها طيف العذراء هذه الايام .. ثم استقر بها المقام بعض الوقت فى مغارة هناك اقيمت عليها فيما بعد كنيسة ابى سرجة .. وبقيت هناك الى أن ظهر الملاك مرة أخرى ليوسف النجار ليخبره بأن هيرودس قد مات ولا خوف من رجوعهم الى فلسطين .. وعندئذ توجهت العائلة المقدسة الى المعادى حيث استقلت قربا متجهة الى الصعيد وهناك انشأت الدير المحرق بأسيوط .. ثم رجعت مرة أخرى الى فلسطين

الاحتفال الكبير

هذه هى قصة هروب العائلة المقدسة الى مصر .. والتى احتفلت بذكرى دخولها ارض مصر بطريركية الاقباط الارثوذكس فأقامت احتفالا كبيرا فى كنيسة الزيتون دعت اليه السفارات الاجنبية والشخصيات الكبيرة للاحتفال بهذه الذكرى ..

وقد اناب غبطة البابا كيرلس السادس الانبا ديمادبوس مطران الجيزة والانبا اغريغوريوس اسقف التعليم العالى والبحث العلمى والقمص جرجس متى مدير الديوان البطريركى لحضور هذا الاحتفال الكبير .. وفى هذا الاحتفال اقيمت صلاة عشية وصلاة الشكر من داخل كنيسة الزيتون حيث تجمع حولها الآلاف للاحتفال بهذه الذكرى الطيبة ..

وبعد انتهاء الصلاة خرجت هيئة الكنيسة بزفة تقليدية حاملين صورة السيدة العذراء ووراءها الانبا اغريغوريوس والقمص قسطنطين موسى راعى الكنيسة لتمجيد السيدة العذراء..

وبعد انتهاء هذه الدورة أذيعت بعض التراتيم الدينية وبعض المقطوعات من الموسيقى الدينية قدمها المعهد الفرعونى ..

وقد تقرر أن تكون حصيلة التبرعات التى جمعت فى هذا اليوم لاستكمال بعض مبانى دير ((مارمينا)) الذى شيده البابا كيرلس السادس بمريوط منذ اعوام على مساحة ١٥ فدانا ليكون معدا لاستقبال كبار الزوار الذين سوف يحضرون للمشاركة فى الاحتفالات التى تقرر اقامتها بمناسبة مرور ١٩ قرنا على استشهاد مار مرقس مؤسس الديانة المسيحية فى مصر ..

لجنة للسياحة الدينية

وقد اهتمت وزارة السياحة بهذه المناسبة .. وبالاماكن التى زارتها العائلة المقدسة فى رحلة هروبها الى مصر .. وايضا بكنيسة الزيتون التى تشهد هذه الايام حدثا يعتبر الاول من نوعه منذ بدء الميلاد حتى اليوم .. وكونت لجنة للسياحة الدينية تكون مهمتها اولا واخيرا .. استغلال هذه المناطق سياحيا .

راجت بطرس

جريمة الأسبوع :

النصب بالأساليب العلمية

كثيرا ما التقيت بمجرمين ، على مختلف المستويات !!

نشالين بكل انواع تخصصاتهم ، ابتداء من المتخصص فى نشل الجاكتة وجيوب البنطلون حتى الجيوب السحرية !

وكثيرا ما التقيت بلصوص خزائن .. وشقق .. ونصابين .. ومحتالين .. وبلطجية . وفتوات !

وكثيرا ما كنت اشفق على هؤلاء جميعا .. فوراء كل واحد منهم مناخ صعب وقصة اليمة هى التى كونت منه فى النهاية .. لصا محترفا !

ولكنى لم التق من قبل بمثل هذا النموذج الغريب ! ولم يكن احد يتصور ان ينتهى الى هذا المصير .. فقد كانت حياته فى الطفولة ، وفى المدرسة ، والبيت ، والجامعة .. حتى بعد تخرجه تشير الى انه سيكون صاحب شان عظيم !



أنا دكتور وحرامى .. وأعمال أخرى !

● تحقيق : فاروق عبد السلام

وهذا النموذج الغريب اجتمعت فيه مواهب عديدة .. متنافرة .. ومتناقضة !

فهو دكتور صيدلى .. كان الاول على دفعته عام ١٩٦٠ !

سافر الى روسيا فى بعثة دراسية لمدة عام ، وعاد منها بتفوق !!

شغل مركزا ممتازا فى مؤسسة الادوية ... واصبح لامعا فى مجال عمله !

وبالاضافة الى هذه المزايا .. كانت لمواهب اخرى ، فهو : لص شقق محترف ، وهجام (وهذا التعبير يستعمله ضباط البحث الجنائى عن اللص الذى يسرق بالاكراه ويفـــر هاربا) وايضا نصاب له مئات الضحايا فى النصب والاحتيال ، واكثر ضحاياه من الجنس اللطيف ، ولديه القدرة الساحرة على الايقاع بالمراة !!

وبطل جريمة الاسبوع اسمه الدكتور الصيدلى احمد ، وعمره ٢٨ سنة .. سرق عشرات الشقق فى القاهرة والاسكندرية .. وجاءت البلاغات تتوالى على مديرية امن القاهرة عن سرقة الشقق ..

وكان الطابع المميز لمعظم البلاغات القادمة ان المبلغين من الجنس اللطيف !!

بلاغ يقول : سرقت محتويات شقتى ... مصـــوغاتى ، وملابسى والتليفزيون والراديو .. ونقودى !!

بلاغ ثان يقول : سرقت الشبكة التى قدمها لى خطيبى ! ورغم ان الشبكة كانت بجوار مئات الجنيهات داخل الدولاب ، الا ان الشبكة فقط هى التى سرقت ومكونة من خاتم واسورة !

وبلاغ ثالث ورابع وعاشر ، كلها عن مسروقات نسائية !

واطرف البلاغات التى جاءت عن سيدة تقول : سرقت ملابسى الداخلية (!) ..

واخذت هذه السيدة تبكى على ملابســها الداخلية ، وكانها تبكى على فقيد عزيز عليها . فلقد كانت هذه الملابس الداخلية هدية من انسان عزيز لديها !!

وتوالت البلاغات واصبح حجمها لا يمكن السكوت عليه ..

وانتشرت عيون المباحث فى كل مكان !!

وجاء احد المصادر السرية يهمس فى اذن النقيب احمد سعيد صوان بفرقة مكافحة العصابات بمديرية الامن يقول : ان السارق : دكتور !!

وكان لابد من التوقف لحظة امام لفظ : دكتور !! ..

وارتفعت علامات استفهام عديدة : دكتور .. وحرامى ؟! .. ولماذا يسرق الدكتور ؟!

وجاءت همسات اخرى تقول : ان هـــذا الدكتور له صـــولات وجولات فى الجرى وراء النساء ، ومتخصص فى الاحتيال عليهن ... ويوقعهن فى شراك حبه الذى سرعان ما ينتهى باختفائه واختفـــاء اموال ومصوغات العشيقة .. ولا مانع ايضا من اختفاء اثاثها !!

وبدات مراقبـــة الدكتور ، وتابعته عيون المباحث فى كل مكان يتردد عليه .. وسرعان ما اختفى عن عيون المباحث .. يوما ، ويومين .. ثم شهرا وشهرين !! وبدا البحث عنه .. واخيرا عثرت عليه مباحث القاهرة داخل سجن الاسكندرية ، وقد قبض عليه هناك فى قضية نصب واحتيال لحين محاكمته !

والتقيت بالدكتور الحرامى .. النصاب .. وكان لقاء غريبا مثيرا !!

وبدا الدكتور الذى تخصص فى تحضير العقاقير لشفاء الناس حديثه معى كيف كان يغير حياة الناس .. وكيف يوقع ضحايا ؟!

قال الدكتور الصيدلى احمـــد : فى بداية حديثى .. اريد له مقدمة مختصرة ، وهى : اننى اريد الانتقام من كل حواء !!

بل اننى حينما اموت ويسألنى الله ويحاسبنى سأقول : ولماذا خلقت المراة يا الهى ؟!

وتركته يسترسل فى حديثه ولم اقاطعه :

ـ كانت حياتى تسير على مايرام . طفولتى كانت نقيـــة لم يكن هناك من يعكرها ! فى المدرسة كنت هادىء الطباع .. فى طليعة زملائى !

فى الجامعة .. كان نشاطى الاجتماعى واجتهادى فى دروسى مثلا اعلى لكل زملائى !

تخرجى فى كلية الصيدلة ، شد الانظار .. فقد كنت الاول على دفعتى !

عملى فى مؤســسة الادوية .. احاطنى بحب رؤسائى !

سفرى فى بعثة علمية الى روســـيا وعودتى منها .. بالعلم والحب !

ويصمت هنا لحظات ، يواصل بعدها :

هناك فى موسكو .. كانت قصة حبى مع المترجمة المعينة لى فى عملى ..

احببتها بكل جوارحى ، وملكت على حواسى ومشاعرى .. وتوجت قصة حبى بزواجى منها ، وانجبت منها طفلا ! وزوجتى اسمها : انبلينا باباقا الكسندر !

واتت معى الى القاهرة ..

ولم ادر لماذا شعرت بقلبى يتوقف عن حبها ؟! بدون سبب هجرتها ، ثم ماتت زوجتى !

وبدات اتعرف على عديد من النســاء .. ومن خلال معرفتى بهن ، كان لابد من نقود لانفق عليهن ! عرفت نساء بعدد شعر راسى !!

وكل امراة اتعرف عليها .. اقضى معها اياما وليالى ، ومن خـــلال هذه الفترة اعرف ماذا تحب ، وماذا تكره .. وما هو الشىء العزيز عليها .. واهرب منها بعد ان اسرق كل ما تحبه حتى ولو كان هذا الشىء علبة كبريت !

قلت محاولا التعرف على سر تصرفاته : ولكن ليس فى حياتك ما يدعو الى هذا التصرف مع ضحاياك !

قال : نسيت ان اقول لك انه بعـــد موت زوجتى الروسية ، تزوجت من فتاة حاصـــلة على ليســانس آداب وانجبت منها طفلا ، وكان ذلك دون علم اهلى ، واصر اهلى على ان يخطبوا لى فتاة معروفة لهم ، وتحت الحاحهم خطبت هذه الفتاة وانا متزوج فى نفس الوقت ... فكنت اذهب لزوجتى ودبلة الزواج فى يدى اليسرى .. وحينما اذهب لخطيبتى انقل الدبلة الى يدى اليمنى ..

واكتشفت زوجتى خطبتى لهذه الفتاة ... فذهبت لعائلة الخطيبة واخبرتهم بزواجى منها وان لها طفلا منى ..

وفسخت خطبتى .. وفى نفس الوقت هجرتنى زوجتى وطلبت الطلاق .. فطلقتها ، وكانت حاملا فى شهرين ، وانجبت طفلا لم اره حتى الآن .. وحرمتنى من رؤية اولادى !!

ولذلك قررت الانتقام من كل امراة ، وسرقة كل ما هو عزيز لديها .. مادامت زوجتى قد حرمتنى من رؤية اولادى الذين احبهم .. وهى تحبهم ايضا !

قلت : وكيف كنت تجذب اليك النساء ؟

ـ بالكلام المعسول ـ كلام حلو المذاق ـ لم تصرفاتى معهن توحى اليهن بكل ما يـــدل على حسن نيتى ... وسرعان ما تقع المراة فى ((دباديب)) حبى !

احب هذه .. واتركها الى اخرى .. وهكذا بعد ان اسرقهن جميعا !!

ثم .. بعد عديد من علاقاتى النسائية شعرت باننى لا اتمكن من السيطرة على حواسى وعلى تصرفاتى !!

فدخلت مستشفى الامراض العصبية ومكثت بها اربعين يوما ، وتكرر غيابى عن عملى ... وادركت اننى اصبحت مرتبطا بالمراة .. اية امراة .. فاصبح عملى وامسى هو المراة !!

وفصلت من عملى ..

وكان امامى طريق واحد .. الحصول على نقود من المراة !

هى المنبع .. وهى المصب !

قلت : الطريق امامك مفتوح .. وكان من الممكن ان تعمل فى صيدلية !!

قال : سئمت العمل المشروع .. واصبحت اجد لذة فى الحرام .. ان احصل على كل شىء بطريق غير مشروع !!

ثم يقول لى : هل تتصور لو عرضت على اى شىء .. مالا او هدية غاليـــة لتمنحها لى .. فاننى ارفضها باصرار .. وبنفس هذا الاصرار فى الرفض .. اصرارى على سرقتها منك !

ثم يقول :

ـ كنت اتصرف مع المراة ايضا بطرق انتقامية .. كنت مثلا اعطى المراة ميعادا فى كازينو ، وتحضر لى فى الميعاد ، وتمد يدها لمصافحتى ، فتفاجأ بصـــفعة قوية على وجههـــا منى .. وتذهل .. واحرجها امام الموجودين ، واصرخ فى وجهها : هل تعرفيننى .. من انت ؟ وانصرف

ـ ولماذا هذا التصرف ؟

ـ كنت اريد ان اكون المنتصر دائما !

واذا احســـست بان المراة تريد ان تهجرنى ، اظل بجوارها ، الاطفها واداعبها حتى تلتصق بى تماما .. وفجاة اهجرها ، واهرب بعد سرقتها !

ـ وكم عدد اللاتى سرقتهن ؟

● لا اتذكر عددهن ؟!

ـ الم تفكر فى مستقبلك ؟

● ليس لى مستقبل !

ـ الم تفكر فى الاساءة الى سمعة عائلتك ، خصوصا ان لك اخوة يشغلون مناصب محترمة ؟!

ويصمت لحظة ويقول : لقد نفذ الســهم .. ولذلك اريد ان اغسل نفسى هنا فى السجن !

● وماذا بعد السجن ؟

ـ نلتقى سويا لتفكر معى فى بداية طريق جديد !

● وما هو شعورك الآن ؟

ـ مستريح داخل السجن .. وجدت نفسى وادعو الله ان يكون حكم القضاء على قاسيا !

وتركت الصيدلى السجين لينتظر كلمـــة القضاء .. وانصرفت !

ولا ادرى لماذا كان يمتزج فى داخلى عديد من المشاعر والاحاسيس بالاشفاق عليه .. وايضا بالسخط عليه !! ...

فاروق عبد السلام

رسالة تونس :

يكتبها :

عبد السلام داود

وجليل البنداري



صورة الغلاف

اعز ما لدينا .. القدس الحبيبة .. والعمل الفدائى .. ارض الاديان التى تحتلها القوات الاسرائيلية . وتعبث فى المقدسات الاسلامية والمسيحية . وصورة الامل لتحرير هذه الارض .. احد الفدائيين الفلسطينيين ـ كما صورها وجيه ابو ذكرى ـ الذين اشتركوا فى عدة عمليات عسكرية ضد قوات الاحتلال .. رمزا للتصميم والنضال العربى ..

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة

محمود أمين العالم

اسسها

محمد التابعى

سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير

يوسف السباعى

الاعلانات :

اعلانات الاخبار

٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :

١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة

البريد العادى

فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :

اربعة جنيهات ونصف استرلينى

البريد الجوى :

الاتصال بادارة الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة

اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

جماهير الشعب التونسى ترحب بمطربة الشرق السيدة ام كلثوم فى اول حفلاتها فى مدينة تونس .. تصوير : يحيى بلو

شعب تونس يسهر مع أم كلثوم ..

فشلت جهود قوات الامن التى احتشدت فى مطار تونس ـ كما يحدث فى الاستقبالات الرسمية ـ فى وقف تدفق الجمهور المنتظر لام كلثوم الى ارض المطار والوصول الى سلم الطائرة . واختلط الرسميون والجنود وحملة باقات الزهور الذين يمثلون الهيئات المختلفة من افراد الشعب واصبحوا كتلة واحدة تتدافع لمصافحة ام كلثوم .

وهبطت قمة الغناء العربى بابتسامة ساحرة تحيى جمهورها الذى وقف الساعات الطويلة تحت المطر ينتظر وصولها . ووجدت طريقها الى غرفة الاستراحة الرسمية بصعوبة لتعقد بين تلال الزهور واضواء لمبات التصوير أول مؤتمر صحفى لها .

وخرجت من المطار فى سيارة يتبعها أسطول من السيارات المتسابقة الى فندق هيلتون .

وفى نفس الوقت الذى كانت فيه الجماهير تتدافع فى المطار والشوارع وحول فندق هيلتون لرؤية ام كلثوم ، كان ستة آلاف جندى من رجال الجيش والبوليس يتجمعون فى المدينة الرياضية الجديدة التى افتتحت فى العام الماضى بمناسبة دورة البحر المتوسط ، ليحتلوا بعد ذلك مقاعد الجمهور داخل مبنى الاستاد الذى تحول الى مسرح كبير ، حتى يتسنى لخبراء الاذاعة والتليفزيون تجربة الصوت . وكان على راس المشتركين فى اعداد المسرح السيدة نائلة بن عمار شقيقة السيدة حرم الرئيس بورقيبة والسيدة حرم وزير الشباب والرياضة ووالى تونس .

وبينما كانت قمة الفن العربى تستريح فى جناحها بالطابق الخامس بفندق هيلتون كانت قاعات الفندق فى الطابق الارضى قد ازدحمت لآخرها بينما استحال الاتصال التليفونى بالفندق لكثرة ما انهال عليه من مكالمات معظمها من خارج مدينة تونس ومن الدول العربية المجاورة .

وازدحمت فنادق تونس فلم يبق فيها مكان . وقال أحد المسئولين عن لجنة الاستقبال أن ٨٠٪ ممن استقبلهم مطار تونس خلال الـ ٤٨ ساعة السابقة لوصول أم كلثوم كانوا من محبيها الذين تدفقوا لسماعها من فرنسا ودول المغرب . وكان الوصول لاستقبال أم كلثوم فى المطار فى أغلب الاحوال مجانيا . فقد تطوع سائقو التاكسى لنقل المعجبين .

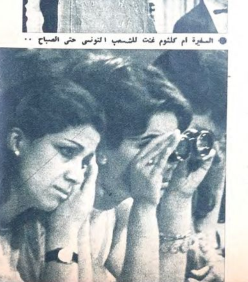
وجاءت لحظة اللقاء مساء الجمعة . وهو فى نفس الوقت عشية الاحتفال بالعيد القومى لتونس . وفى الوقت الذى كانت فيه المدينة ترتدى افخر ثيابها ، وتلمع وسط طوفان من الاضواء والصواريخ كانت المدينة الرياضية شعلة من الاضواء ومعرضا منقطع النظير للازياء والسيارات .

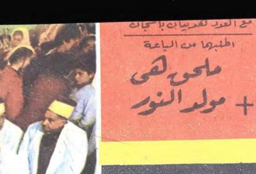
وبدأ الصوت الذهبى يشدو بأغنيه الاطلال ورأيت ستة آلاف مستمع يفقدون سيطرتهم على عواطفهم مع كل كلمة تشدو بها أم كلثوم وكان منظر المناديل الحريرية التى تحمل صورة أم كلثوم والتى كانت تباع خارج القاعة وهى تخفق فى ايدى المعجبين منظرا لا ينسى .

وغنت أم كلثوم فى وصلتها الثانية أغنية فكرونى . ويصعب أن لم يكن مستحيلا وصف مااستقبل به الجمهور شدو كوكب الشرق .

ادعوا الله ان يحفظ لنا كنزا يضمه مائة مليون قلب عربى .

السفيرة ام كلثوم غنت للشعب التونسى حتى الصباح ..







العدد ١٧٥٤ - ٥ يونية ١٩٦٨
AKHER SAA - 1754 - 5 JUIN 1968

فلسطين .. أرضنا العربية

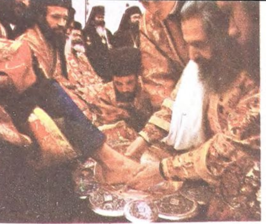
فى طريق النصر ..

- ماذا دار فى اجتماعات عمان لتوحيد منظمات الفدائيين الفلسطينيين؟
- تفاصيل مؤامرة اسرائيل لهدم الحرم الشريف والمسجد الأقصى فى القدس!
- أول صور تنشر من داخل الأراضى العربية المحتلة بعد عدوان ٥ يونية

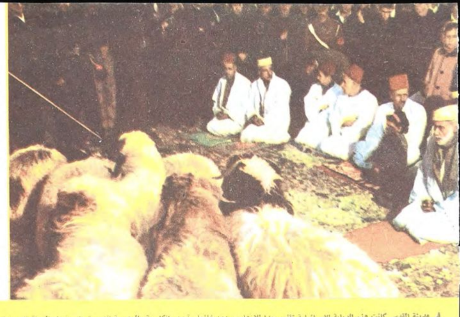




- احتفالات الكنيسة القبطية بذكرى مرور ١٩٠٠ سنة على استشهاد مارى مرقص
- انضباط .. فضيحة عالمية فى الاتحاد الدولى لكرة القدم



في مدينة القدس يجرى تقليد مسيحي، يقوم كبار رجال الدين بغسل ارجل تلاميذه رمزا للتواضع . وهذا التقليد مستمد من حادثة مماثلة . فقد قام المسيح بغسل ارجل تلاميذه .



في مدينة القدس كانت هذه الدبابة الاسرائيلية تقف رمزا للارهاب ، ومن خلفها تبدو الكنيسة الروسية الشهيرة عند مدخل المدينة العربية ..

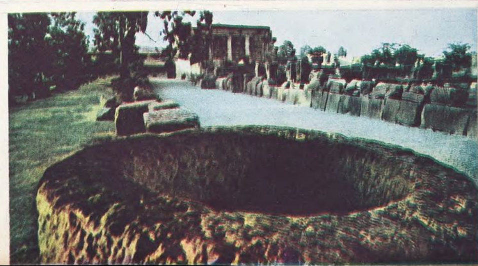
القاهرة ليست أغلى علينا من مدينة القدس

(جمال عبد الناصر)

انقضى عام على عدوان اسرائيل على القدس وخلال هذا العام قامت اسرائيل بمحاولات مستمرة لتهويد القدس والقضاء على عروبتها وقدسيتها ، طردت السكان من ديارهم ، أقامت حزاما سكنيا صهيونيا حول مدينة المدائن ، أرهبت وعذبت بقايا العرب في المدينة المقدسة ، وأصبحت القدس – بالنسبة لكل العرب – رمزا للنضال او الاستسلام . فالعدو مستميت في البقاء على أرضها ، وهي آخر ارض قد يضطر لتركها وأول أرض سيدافع عنها باستماتة .. وهذه حكاية العام الاسود الذي مضى على مدينة القدس !



السماوية قد أصبحت رمزا للنضال .. لا للاستسلام .. وستبقى دائما عربية كما كانت عبر القرون



● سوق الخوس : فى داخل القدس القديمة وبالقرب من كنيسة القيامة احد الاماكن المقدسة المسيحية فى العالم ، والتى أصبحت حاليا حبيسة فى أيدى الاسرائيليين .

● طريق الآلام .. وهو الطريق الذى سلكه المسيح ، حاملا الصليب ، وفى كل عام يحمل المسيحيون الصليب ، ويسيرون رحلة آلام المسيح عليه السلام .

● احد الآبار المقدسة التى شرب منها المسيح فى رحلته الى أرض الانبياء وملتقى كل الاديان السماوية .. فلسطين ..



القدس التي عاشت أرضًا للأنبياء وملتقى لكل الأديان

هل اكتملت خطوط المؤامرة على القدس ؟

وكتب وجيه أبو ذكري :

كنت اسير في شوارع عمان مع احد الاطباء الذين قدموا من الضفة الغربية وكان الرجل يتحدث عن المقاومة في الارض المحتلة ثم جاءت سيرة القدس . وسيرة القدس طويلة ، والحديث عنها في عمان - بصفة خاصة - حديث حزين ، فان القدس هي الرئة السليمة لجسد « المملكة الاردنية الهاشمية » ، وقال الطبيب :

- لو استمر الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية وللقدس بصفة خاصة فسوف تذبل عمان ، وتتجمد ، وتعود قرية كما كانت · مهما حصل الاردن من معونات · فالقدس لم تكن فقط مصدرا للدخل · بل هي مصدر للحياة ··

وهنا ·· اضيف للصديق الفلسطيني ، ان القدس لم تعد مصدر حياة الاردن فحسب ، بل اصبحت رمز النضال او الاستسلام ، فلقد قالوا عن القدس كثيرا ، قالوا لن نتخل عنها ، قالوا ان المدينة اصبحت خارج اى مناقشة او مفاوضة ، واكدوا انهم اذا تركوا جميع الاراضى التى احتلت بعد الخامس من يونيو فلن تكون القدس من هذه الاراضى ، وهنا تصبح القدس احد المعالم الهامة في قضية الصراع العربى الاسرائيلى فهى آخر شبر يتركها العدو مضطرا ، واول ارض يستميت في الدفاع عنها ·

من اجل هذا ، فان العدو المحتل قد اتخذ عدة اجراءات - كثيرة منذ حرب الايام الستة السوداء - بالنسبة للقدس !!

كان اول قرار اتخذته اسرائيل عقب سقوط سيناء وجولان والضفة الغربية هو « ضم القدس العربية للقطاع المحتل منها » لتصبح القدس او « اورشليم » كما يطلقون عليها مدينة واحدة ·

لقد تم ضم المدينة التى كانت عربية عبر القرون بقرار من الكنيست وتبع هذا القرار عدة اجراءات :

- العمل بالقوانين الاسرائيلية في القطاع العربى ·
- اعتبار اللغة العبرية هى اللغة الرسمية لسكان القطاع العربى ·
- تعيين « عمدة » يهودى للمدينة بقطاعيها ·
- نقل الوزارات وقيادة القوات الاسرائيلية الى القدس ·
- انشاء فروع للبنوك ومكاتب للاحزاب والشركات والصحف ·
- فرض المنتجات الاسرائيلية على المحلات التجارية ·

هذه جوانب من اجراءات قانونية ·· وهناك اجراءات تنفيذية تعسفية :

- قامت اسرائيل بطرد السكان العرب من ديارهم مرة بحجة توسيع شوارع ، او بناء مؤسسات خدمات ، او اقامة ميادين ·· وقد طرد هؤلاء السكان من كل الضفة الغربية ويعيشون حاليا في مخيم عين الباشا للاجئين في الضفة الشرقية ·
- الاستيلاء على بعض الاراضى الخالية واقامة مستعمرات صهيونية لسكنى اليهود - وخاصة القادمين من الولايات المتحدة الامريكية ، ولقد بدأ تسليم هذه الاراضى ومنح القروض « للسكان الجدد » ·
- اقامة حصار صهيونى حول المدينة من كل جانب ، وذلك ببناء مساكن لليهود في شمال وشرق وغرب القدس لكى يصبح بقايا السكان العرب محاصرين تماما من كل جانب اولا بالقدس التى احتلت عام ١٩٤٨ ثم بهذا الحصار الجديد بالمساكن التى شرعت اسرائيل في اقامتها ·
- محاولة لاقتحام قلب المدينة العربية القديمة ، وفى هذا الاتجاه ارسلت اسرائيل « المزارعين المقاتلين » او ما يقال عنهم بحرس المستعمرات « النحال » للسكن داخل المدينة القديمة ·
- وهى لا بد ان تقوم بالاستيلاء على المسجد الاقصى ، ربما لم تحن الفرصة لاعلان ذلك ، ولكنها بدات في التنفيذ ، فقد ارسلت منذ شهور بعثة هدم · باسم بعثة للتنقيب عن الآثار ، وبدات حفرياتها داخل الحرم القدسى الشريف ·

يقول الانهزاميون والمتشككون والاسرائيليون ان العرب في القدس احسن حالا من غيرهم ، واكثر انتعاشا من غيرهم ، وان اسرائيل قد اقامت مشاريع بثلاثة ملايين جنيه استرلينى ، وهذه احدى الدعايات الاسرائيلية ، ان العرب يعيشون في اسوأ ظروف في مدينة القدس ، وان قانون جمع الشمل الذى صدر اخيرا ورقة جديدة لاخراج المزيد من العرب ، وان معسكر عين الباشا للاجئين يفضح كل هذه الدعايات الكاذبة

وجيه أبو ذكري